العرب
مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري
صاحبها ورئيس تحريرها : حمد الجاسر

العنوان
دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر
شارع الملك فيصل هاتف ٤٠٢٢٩١٥
الرياض - المملكة العربية السعودية

الاشتراك السنوي
٤٨ ريالاً للأفراد و١٠٠ ريال لغير الأفراد
الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
ثمن الجزء : ٨ ريالات

ج ١١ و١٢ س ١٦ — جماديان ١٤٠٢ هـ — آذار - نيسان (مارس، ابريل) ١٩٨٢ م

جامعة الرياض

— بمناسبة مرور ربع قرن على انشائها —

هذا الصَّرحُ الراسخ الشَّامخ من صُروح العلم والثقافة .

ماذا يُقَال عنه ؟!

بل ما أكثَر ما سيُقال عنه — بمناسبة مرور ربع قرن من الزمان على إنشاء هذا العمل الخالد ، الذي برز الى الوجود بروز المولود ، يستدر بمظهره الضعيف نظرات العطف والاشفاق ، ثم ما بَرح بفضل رعاية ذوي النفوس الكريمة المفعمة بحُبٍّ هذه الأمة ، يتدرَّج في مراحل النُّمو حتي بلغ — أو شارف — من أسباب القوة ما استكمل به نماءه فكمل ، وبدأ يجود بثماره الطيبة في خلال هذه الحقبة القصيرة ، بالنسبة لأعمار المنشآت العلمية العظيمة التي لا تقاس بتعداد السنين ، بل بمرور الأجيال المتتابعة .

إن ذكرى إنشاء هذا الصرح العلمي القويّ وما له من الآثار النافعة في حياة الأمة ، سيُفتّق القرائح ، ويُطلق الألسنة ، فيصبح مجال القول رحباً .

ورجال الجامعة نفسها ، وإن كانوا ذوي القول الفصل في كل أحوالها — عن علم وخبرة وممارسة أعمال ، وأنهم لن يدعوا جانباً من جوانب حياتها ، ومراحل نُمُوِّها وتطورها ، على اختلاف تلك المراحل بدون إيفائه حقه من الإيضاح والبيان .

إلاّ أن هذا لا ينبغي أن يكون حائلاً دون المشاركة في هذه المناسبة الطيبة من كل مثقَّفٍ من أبناء هذه البلاد ، تغمر فؤاده بواعِث الغبطة والسرور حين يرى عملاً

عظيماً ، ذا أثر عميق — بل هو أعمق الأعمال أثراً في حياة الأمة — تتطلع النفوس للانتفاع بثماره الطيبة . وإن عملاً تعهّدته منذ انشائه وتولّت القيام به هذه النخبة الممتازة من أبناء هذه الأمة — امتياز علم وكفاءة ، وخُلُقٍ ومقدرة — لهو أسمى وأجلّ قَدراً من أن يُكتفى في يوم من أيّامه المجيدة ، التي ستبقى ما بقي الزمان — بتدبيج عبارات الثناء للعمل نفسه ، وللقائمين به ، مع جدارتهم واستحقاقهم لكل ما يُوجَّهُ إليهم من ثناء .

إنّهم — بدون شك — شأن الواثق بنفسه المدرك لما يقوم به من عمل ، العارف بما يتصف من مؤهلات قيامه به ، سيرتاحُون ويُسرُّون حين يرتفع الحديث الى مجالاتٍ أرحب ، وأقوى صِلةً بحياة الأمة ، التي يسعون — ما وسعهم السّعي — ويبذلون ما أمكنهم البذل أو تمكنوا منه — لكي تنال حظّها من الحياة الكريمة القوية في خِضَمٍّ هذا العالم المضطرب الصاخب ، الذي لا يصمد أمام عُنف اضطرابه إلاّ من تدرع بجميع أسباب القوة ، علماً وعملاً .

إنّ رجال العلم — في هذه البلاد — وفي قِمّتهم بُناة هذه الجامعة ، ورُعاتها مُنْذُ إنشائها حتى يومنا هذا — هم الذين رسموا أهْداف التعليم الجامعيّ وأوضحوا غاياته وأنه : (مرحلة التخصُّص العلمي ، في كافة أنواعه ومستوياته ، رعايةً لذوي الكفاية والنبوغ ، وتنمية للمواهب ، وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يُساير التطوُّر الذي يُحَقِّقُ أهداف الأمة ، وغاياتها النبيلة)(١) .

وهذا التعريف الجامع المانع وُضع عن إدراك تامّ لحالات هذا المجتمع الذي أوجد فيه هذا النوع من التعليم ليُسدَّ حاجاته ، أوكما تُعبِّر هذه اللافتات التي تَزدان بها الشوارع في هذه الأيام : (الجامعة في خدمة المجتمع) . وإذن فالسّعي لتحقيق تلك الغاية يأتي قبل الإقدام على فتح أية كلية في أية جامعة من جامعات بلادنا السبع ، بل قبل قبول أيِّ طالب في أية مرحلة من مراحل الدراسة ، وهذا هو أول ما يجب الأخذ به ، لئلاَّ تُصْرَف طاقة من طاقات قوة الأمة ، تتمثل في شبابها إلى الوجهة التي لا تحقق الغاية الكريمة وهي (خدمة المجتمع) وبصرف تلك الطاقة يُحمَّل المجتمع الذي نسعى لخدمته — عبئاً بإيجاد طبقة من أبنائه ، عاجزة عن القيام بأي عمل مُجدٍ .

ولإيضاح هذا يحسن القاء نظرة على آخر إحصاء نشرته (وزارة التعليم العالي) عن عدد خريجي جامعات البلاد في خلال خمس سنوات مضت :

السنوات :	١٣٩٣/٢	١٣٩٤/٣	١٣٩٥/٤	١٣٩٦/٥	١٣٩٧/٦
عدد الخريجين	١٢٦٣	١٩٩٦	١٩٠٩	٢٢٢٣	٣٢١٠

إنّنا سنصاب بدهشة بالغة لكثرة هاؤلاء المتخرجين ، مع المقارنة بقصر عمر التعليم المنظم في بلادنا .

وتزداد الدهشة حين نقارن بين عدد الطلاب الذين تخرجوا في الكليات النظرية ، وبين عدد المتخرجين من الكليات الأخرى ، وحين ندرك عدد الأولين في تلك السنوات ، ثم قفزة ذلك العدد في السنة الأخيرة ، وهي قفزة لم تكن وليدة اعتباط ، بل عن دراسة وتطبيق :

٧٩٥	٩٥٦	٨٨٣	٨٨٢	١٣٣٣

وهذه المقارنة ستوضح أنه لن يمضي زمن قصيرٌ جداً حتى نرى مجتمعنا الذي أوجدنا التعليم العالي لخدمته يسد حاجاته . يَزخر بجيش عَرمرم مشلول الحركة مما يسبب لذلك المجتمع من الآثار عَكس ما توخّاهُ القائمون على شؤون التعليم .

فما هو موقف رجال التعليم العالي من هذه الحالة ؟! بل ما هي الخُطَّة التي رسمتها وسارت عليها رائدةُ الجامعات في هذه البلاد ؟

وهل تتخذ مما حدث في بعض الأقطار العربية من وسائل الاعتبار والعظة ما يحفز الهمم لسرعة معالجة الأمر قبل أن يَستشري داؤه فلا ينجح فيه العلاج .

ثم يأتي دور طلاب التخصص الذين تبعثهم الجامعات لنيل الإجازات العالية ، والذين تمنحهم جامعات البلاد إجازات (شهادات عالية) بواسطتها يجتازون أروقة التعليم بدون حُدود أو قيود ، ويتسنَّمون بتلك الاجازات منابر التدريس في كلُ كلية .

لقد أحسنت (وزارة التعليم العالي) حين كبحت جِمَاحَ الابتعاث من قبلها ، بتخصيص أنواع الدراسات ، وتحديد موضوعاتها . ومع ذلك فقد بلغ عدد الحائزين

على شهادات عالية — من غير جامعات البلاد — في سنة ١٣٩٨/٧ — ٢٤٩ طالباً ، منهم ٨٣ فازوا بلقب (دكتور) وليس من بينهم من الأطباء سوى ١٣ .

ويلاحظ أن الابتعاث لم ينحصر في جهة واحدة بحيث تستطيع حَصْر الطلاب ، وتوجيههم الوجهة التي تُحقق الغاية من التعليم العالي ، بل تعددت الجهات ، وتنوَّعت الدراسات ، وهذا التعدد وهذا التنوع قد لا يتَّفقان مع ما رُسم للتعليم العالي من غاياتٍ اتفاقاً تامًّا .

إن الحديث عن أولئك الطُّلاب — وعن أمثالهم ممن تمنحهم جامعات البلاد شهاداتها العالية — ينحصر في (الكيف) لا في (الكمّ) والعلم لا حدود له ، ولا قيود تحول دونه — هذا من الأمور البدهية ، ولكنَّ العلم الذي أُنشئت الجامعات لنشره ، وأُرسلت البعثات الى خارج البلاد لتحصيله ، قد حُدِّدَ أوضح تحديد ، وبُيِّنت الغاية منه أوفي بيان ، إنه مع (تنمية المواهب — سد حاجات المجتمع) حسب تعريف راسمي سياسة التعليم .

وقُل لي — بربّك — أي حاجة للمجتمع يستطيع سدَّها ذاك الذي يكون مبلغه من العلم تلك البطاقة الجميلة ، المعنونة بأحد أسماء الاجازات (الشهادات) في موضوع لا صلة له بمجتمعنا صلة نفع وعمل — من بعيد أو قريب ؟!

إنَّ للدراسات العليا في مجتمعنا الواسع ، وفي وطننا الطويل العريض ، وفي تاريخنا القديم والحديث ، وعلى أرضنا ، وما تزخر به من ثروات — إن في كل ذلك مجالاتٍ في الدراسة هي أرحب وأولى وألصق بحياتنا .

فلماذا لا تكون صلتنا بهذه الأرض التي نعيش عليها على حالة من القُوَّة ، تشدُّنا وتربطنا بأُمَّتنا ، وبحياتنا وبمجتمعنا في كل ناحية من نواحي الحياة .

ليكُن لنا من رجال جامعاتنا ومُفكِّرينا من يَفتح لطلابنا في مجالات الدراسة من المنافذ والمسالك ما يصلون به إلى سَدِّ حاجات المجتمع ، بأقرب الطرق لفهم هذا المجتمع ، وتحسُّس جميع جوانب حياته ، ولن يكون ذلك إلاَّ بتوغل الدراسات في بيئة هذا المجتمع ، وما يحيط به من أرض وسماء .

وعندئذ سيصبح لجامعاتنا كيانٌ مُتميِّزٌ وللإجازات العلمية التي تمنحها لطلابها قَدْرٌ يتلاءم مع تلك الاجازات من صلة بحياة الأمة ، وتغلغل في أعماق المجتمع .

والحديث عن البطاقات المزركشة ـــ وسمّها شهادات أو إجازات ـــ يَجُرُّ الى تناول أمر خطير بالنسبة للحياة الجامعية ، إنّه عصبُها ، بل قلبُها الذي به تنمو ويستمر لها البقاء ، إنه المدرس .

والتَّدريس ، كغيره من الأعمال التي لا تُكتسب مهارتها بشهادة من أية جامعة ، إنّهُ فنٌّ وتذوُّقٌ وفهم ، قبل أن يكون معلوماتٍ تُحشي بها الأدمغة .

شكى اليَّ أحد المدرسين ـــ وكُنْتُ مُدير مدرسة ـــ أن الطلاب لا يحترمونه أثناء القاء الدرس . فغافلته في أحد الأيام ودخلتُ الفصل . وجلستُ على أحد المقاعد في آخره ، ولقد كان المدرس فاضلاً عالماً تولى القضاء في آخر حياته . لقد وجدته يقرأ على الطلاب من كتابٍ احتضنه وغَرَسَ رأسه بين دفَّتيه ، واكتفى بسرد ما فيه ، فماذا يكون موقف طالب إذا لم تُشغل ذِهْنه وفكره ونظره وتجتذبه بما تُقدم له اجتذاباً يسيطر على كل عواطفه ؟! إنه سينصرف عنك ، وسيستهين بك .

وهذا لا يختص بمدرس دون آخر ، فالمحاضر في الجامعة إذا كان مبلغه من العلم ـــ بعد الاعتداد بما يحمل من شهادات ـــ أن يقف أمام الطلاب كوقوف واعظ الجمع والأعياد ، يتلو عليهم من (مذكرات) أجهد ذهنه في جمع ما فيها من معلومات من هنا وهناك ، فما أقلَّ جَدواه ، وما أسرع طُلاَّبه بالانصراف عنه بقلوبهم ، وإن اضطروا الى التظاهر بكل ما يمكنهم من اجتياز مرحلة دراستهم .

إنَّ طالب الجامعة قد تَعَدَّى الطور الذي اعتاد المدرسُ أن يَحْشو فيه أدمغة تلاميذه بما حفظه ونقله من معلومات ، وهذا من الأمور التي يدركها رجال الجامعة أنفسهم قبل غيرهم ولولا أنني رأيت بعض الطلاب يتذمر من بعض أصحاب (المذكرات) من الأساتذة منذ عهد مبكر في هذه الجامعة[٢] لما تصوَّرْتُ حُدوثَهُ .

وسمعت في هذه الأيام شكوى من أحد أساتذتها بأن الطلاب لا يحترمون بعض مُدرِّسيهم . فلم أجد لذلك تعليلاً سوى ما عرفته من أنَّ الجامعات تختار مُدرسيها من

حملة الشهادات العالية ، وهي على صواب في ذلك ولكن ليس كلُّ حامل شهادةٍ عالية مُؤهلاً للتدريس ، ولا مُجيداً لمهنته ولا مستطيعاً للتأثير في نفوس طلابه بالطريقة المجدية النافعة .

وقد يستفاد من حامل تلك الشهادة في مجالات أخرى غير التدريس ، وقد يكون أثره في تلك المجالات أجْدى وأنفع ، في تحقيق غايات الدراسة العالية .

هذه خطراتٌ أثارتها هذه الذكرى الحبيبة الى كُلِّ نفس ، بدافع الوفاء والمحبة لما يَضُمُّه هذا الصرح العلمي العظيم من صفوة الأبناء ، الذين بلغوا بعلمهم ، وأدركوا عن خبرة وعمل ــ أكثر مما أدرك غيرهم .

وبعد : فما إخال الأجيال ــ على تعاقبها ــ حين تستعرض ذكريات جليل الأعمال ، تنسي ما قام به أولئك الرجال الذين بذلوا ــ عن إخلاص ووفاء لهذه الأمة ــ ما استطاعوا بذله في إنشاء هذه الجامعة العتيدة ، منذ عهد تأسيسها إلى عهد اكتمال نُموِّها .

إن فهد بن عبد العزيز آل سعود
وناصر بن حمد المنقور
وعبد الوهاب عَزام

واخواناً لهم آخرين ــ لا يتسع المجال لذكرهم ــ قد أسدوا أجَلَّ الأيادي لهذه الأمة الكريمة بتشييد هذا الطود الأشم من أطواد الحياة المثمرة النافعة ، مما يستعصي على النسيان بل ستبقي ذكراه العطرة مُتجدِّدَةً بتَجدُّدِ الأزمان .

حمد الجاسر
أستاذ غير متفرغ في كلية الآداب

(الدكاترة) : وَالعَبثُ بِالتُّراث !!

— ٤ —

٢٨٩ — ص ٢٥٥ — : وأنشد للفارعة بنت معاوية بن قُشَيْر تقولها لتيم .
كلمة «بنت» منصوبة في المطبوعة وكلمة (بن) مضمومة والصواب فيهما الجرُّ — كما هو معروف — .

أما كلمة (تيم) فقد أجهد المحقق نفسه في البحث عن نسبهم فاستعان بما عرف من الكتب حتي مؤلفات أهل العصر ككتاب «قلب جزيرة العرب» الذي لا يهتم بالأنساب القديمة ، ولكن المحقق لم يُدْرِك أن اسم تميم لم يرد في شعر الفارعة ، فهو يتحدث عن سُليم .
إلى ابني عَجوز من سُلَيم غريبة .
والمخطوطة لم تَخل من التحريف في بعض الكلمات ككتابة (القريتين) : الفريش ، ونضلة : فضلة وأمثالها مما سبقت الإشارة إليه . ولهذا فلعل صواب (تيم) : (سُلَيم) .

٢٩٠ — ص ٢٥٦ — : أورد الهجريُّ أسماء مواضع أوضحها أتمَّ ايضاح بتحديد مواقعها فقال : مَوثب أحد جزعي يبرين ، والجِزْع الآخرُ الخنُّ والقَوْس ، وهُما أعظم من موثب ، وكان يَبْرين لبني سعد ، فغلبتهم القرامطة عليه — الى آخر ما ذكر .

فعلق صاحبنا :

١ — مَوثب : موضع في الشعر — أنظر مراصد ثم رقم الجزء والصفحة ؟! فكأن الشعر الذي أورده الهجري وشرحه ليس شِعراً أو ليس مَحَلاً لثقة المحقق ويرى أن مؤلف «مراصد الاطلاع» الذي عاش في القرن الثامن الهجري ، وأغار على كتاب «معجم البلدان» فشوَّه نُصُوصه — يراه أعلى منزلةً من الهجري .

٢ — يبْرين أرض سبخة تشتمل على عينين ونخيل وهي بالقرب من الحسا والقطيف — ثم الإحالة الى «تقويم البلدان» و«المراصد» ومعروف موقع يبرين بالنسبة للاحساء وبعده عنها ، وأن يبرين واحة واسعة ، وكلمة (القطيف) أقحمها صاحِبُنا أو من نقل عنه ، لبعدها عن يبرين .

٣ — قوس : من أودية الحجاز .

قوس هذا الذي عَدَّه الهجريُّ جُزءاً من يَبْرين الذي زعم صاحبنا أنه بقرب القطيف الواقع على ساحل البحر الشرقي — الخليج العربي — إنَّ صاحبنا يراه في الحجاز ! !

٢٩١ — ص ٢٥٧ :

كما انشقَّ بُرْدُ العصب أُنهج بعدما بَدَا ، وهو حلو الجُدَّتين وَسِيم

وليس (بود العصب) ولعلَّ هذا تطبيع .

٢٩٢ — ص ٢٥٨ — : عليك الحياة في كُلِّ صَيْف ومَربع لا (صَفٌ ومَرْبَع) كما في المطبوعة ، وفي البيت إقواء ، إذ القافية مرفوعة .

٢٩٣ — ص ٢٥٨ — :

وفيهم عُدَى لو يقدرون احتسوا دَمي
ووَدُّوا بأَنْ قد غيَّبتني الرَّوامس

وليس (ووداً) إذ الضمير يرجع الى (عِدَى) وهم جمع .

٢٩٤ — ص ٢٥٩ : —

فلا عُدِمُوا مثلي اذ الخيلُ أحدَقَت
وقَدْ ضَبَحت بَيْنَ الأكُفِّ المقاوس

قرأ صاحبنا (ضبحت) : (ضحَّت) فكتب في الهامش : (البيت غير تام الوزن) .

٢٩٥ — ٢٥٩ — :

وأَضْرِب قَبْلَ الذَّمْرِ والرِّيق يابس

الذَّمر — بالذال — لا بالزَّاي حيث ورد في المطبوعة (الزمر) .

٢٩٦ — ص ٢٦١ — :

وليلى أروجُ الجيب منّاعة الصِّبا
أبيٌّ لما يأبى الكريم وترفع

وفي المطبوعة (ميَّاعة) و(يرفع)

٢٩٧ — ص ٢٦١ — : قال : الصواب : وأرواني البضاع : المُروي ، فيُنقِعُ — بجَر القاف — لأنه يروى .

وفي المطبوعة : (والبضاع) و(المُنقع) .

٢٩٨ — ص : ٢٦٢ — :

لاختار .. ... مكانه ولظَلَّ يطمع منها بوصال

مكان النقط في الأصل قد تآكل ، فلم تتضح كتابته ، ووضع الأستاذ عبد العزيز الميمني في المكان (سَهلَهَا بِحزن) في « ديوان حُمَيْد بن ثَور » الذي حققه الأستاذ ، فنَقل المحقق البيت كما ورد في الديوان ، وقال في الحاشية : (ولعله كما ذكرناه) والفعل للأستاذ الميمني — لا له هو — ولكن :

أَمِنْ سَرَقِ الخليفة وهو حَيٌّ يَعِف عن الملوك مُكفنينا !!

٢٩٩ — ص ٢٦٤ — : وقال :

تَسْفي عَلَيْه الريحُ مور الدَّرين .

غَيَّر صاحِبُنا (عليه) فجعلها (عليها) ووصف ما في الأصل بأنَّهُ (تحريف) .

وفاتَهُ أنَّ هذا عَجزُ بَيْتٍ لخُلَيْدِ عَينين ، تقدم في مطبوعة صاحبنا — ص ٩٠ — : تَذْرو عليه الرِّيحُ مور الدَّرين .

والضمير يرجع الى المَرثي ، وهو المنذر بن الجارود ، وهو من قصيدة أوردها المُبَرِّدُ في كتاب « التعازي والمراثي » ص ٨٢ — وروى البيت :

جَاورَ (قصدار) وأكنافها تسفي عليه الريحُ مُور الدَّرين
في جَدَثٍ عافٍ بمهجورة ناءٍ عن الزُّوّار، والعَائدين

ويظهر أن مُحقق كتاب المبرد (دكتور) كصاحبنا ، لأنه شرح كلمة (الدَّرين) شرحاً على منهج (الدكاترة) الدَّارين : مكان من البحرين يُجْلَبُ إليه المسك من الهند ..

٣٠٠ — ص ٢٦٥ — : وابتسار الرأي غَيْرُ التَّروية فيه .
سقطت كلمة (الرأي) من مطبوعة صاحبنا ، وأتي بتفسير لكلمة (بَسَر) لا صلة له بالنَّص .

٣٠١ — ص ٢٦٦ — : فَرَّق المحقق بين كثير من الجُمَل المتَّصلة وترك بينها بياضاً ، فبدت مضطربة — مما نكتفي بالإشارة إليه . وقد ملأ الصفحة بتعليقات يدرك القارىء قيمتها .

٣٠٢ — ص ٢٦٧ : تكرر في هذه الصفحة اسم (جُوَيَّة) في نسب بني عَديٍّ بن فزارة . ولكنَّ صاحبنا صحفها (حوية) بالحاء المهملة . وزعم أنَّ ما في الأصل (تصحيف) على مَ اعتمد ؟ قد يكون على مطبوعة «جمهرة أنساب العرب» وهي كثيرة التحريف ، ولا سيَّما الطبعة الأولى — وقد أشرت الى ذلك في مقالٍ لي نُشِرَ في «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» بعد صدور تلك الطبعة بزمن يسير . ولو رجع المحقق إلى أقرب كتاب لديه من أمهات كتب اللغة ، لوجد في رسم (جآى) جُؤَيَّة بن لوذان — من فزارة ، وهو الوارد في كلام الهجري ، والاسم يهمز ولا يهمز .

٣٠٣ — ص ٢٦٧ — : وصف أبا بكر الصِّديق — رضي الله عنه — بـ(التميمي) وهو تيميٌّ وليس تميمياً ، ولعل هذا تطبيع .

٣٠٤ — ص ٢٦٩ — : وقع في الأصل : (فضلة بن هاشم) وهو خطأ اذ الصواب (نضلة) كما في كتاب «نسب قريش» لمصعب بن عبدالله الزبيري — ص ١٦ — وقد وقع تحريف هذا الاسم فيما تقدم — ص ٥٢ حيث ورد : فضلة بن عمرو الغفاري ، وهو نضلة .

٣٠٤ — ص ٢٦٩ — : نضلة بن هاشم ، والنُّفَيلُ بنُ عبد العزَّى ، أخوان لام ، وعمرو بن ربيعة ، أمهم ...
وسقط من المطبوعة (عَمْرٌ بن ربيعة) .

وأمُّ الثلاثة : أميمة بنت أدٍّ بن علي بن سلامان بن سعد هُذَيم — من قضاعة ولم يحاول صاحبنا إكمال النقص في الحاشية بل اكتفي بالإشارة إليه .

٣٠٥ — ص ٢٦٩ : — وأخو الحارث بن عبد المطلب لأمِّه ، وهي السوائية الأسود بن حُذيفة — الخ .

وفي المطبوعة : (وأخو الحارث وعبد المطلب) .

٣٠٦ — ص ٢٦٩ : — خثعمة بن سعد .

هذا من تحريف الناسخ ، إذ في هامش الأصل (جعثمة — صح) ولم يلاحظ المحقق هذا .

٣٠٧ — ص ٢٧٠ — :

وشِبْتَ مشيب العَبْد في نُقْرة القَفَا
وشَيْبُ كِرَام النَّاس فَوْقَ المفارق

وفي المطبوعة : (في فُقْرة القفا) .

٣٠٨ — ص ٢٧٠ — : (ومن الرَّبيع خضْبه)

وفي المطبوعة : (ومع الرَّبيع خضْبه)

٣٠٩ — ص ٢٧٢ — : يتحدَّث الهجريُّ عن صدقات علي بن أبي طالب — كرَّم الله وجهه — في يَنْبُع البلاد المعروفة شمال غرب المدينة ، فيذكر منها : (الاراك أجراها عبدالله بن الحسن) .

ولكنَّ صاحبنا — وهو يحاول تحديد هذه العين — يقول : (الأراك وادٍ قُرب مكة) ويحيل الى مرجعه العتيد . إنَّ الأراك في كلام الهجري عينٌ ماءٍ ، في بلاد ينبع البعيدة عن مكة ، أجراها عبدالله — لا عَبْد كما في المطبوعة — بن حسن ، فأيَّةُ صلةٍ بينها وبين وادي الأراك (نعمان) الواقع بجانب عرفة الجنوبي ؟

٣١٠ — ص ٢٧٣ — : هذه البُغيبغات ، وهي بالمعلاة ، معْلاة ينبع .

لا كما جاء في المطبوعة : (هزة البُغبغات وهي بالمعلات) .

٣١١ — ص ٢٧٣ — : مِعْلاة الصَّفراء بوادي يَلْيَل .
يَلْيَل — بفتح المثناتين التحتانيَّتين وإسكان اللام الأولى هو أعلى وادي بَدر ، جزع من وادي الصَّفراء ، وليس (بليل) أو كما قال المحقق : (وادي بليل) .

٣١٢ — ص ٢٧٤ — : وقال راجزٌ يَوْمَ الغُميصاء :

يا نسوتي معاً معاً لا تَفْزَعَنْ
واَجْررنَ أطراف الذُّيول واربعن
إن تُمنع اليومَ نساءٌ تُمنعن

ورد في الأصل وفي المطبوعة : (ان تمنع النوم) تَحريف من الناسخ ، تابعه عليه المحقق ، إذ لا محل للنوم هنا ، والرجز في يوم معروف وقد أورد ابن هشام في «السيرة» ج ٢ ص ٤٣٤ — الرجز وفيه (اليوم) مع اختلاف فيه .

٣١٣ — ص ٢٧٤ : في الحاشية عن الغميصاء : (يسكنه بنو خُزيمة بن عامر) وخزيمة هنا تصحيف جذيمة بالجيم والذال المعجمة ، وخبرهم معروف أورده ابن هشام في السيرة النبوية» ج ٢ ص ٤٢٨ طبعة الحلبي الثانية — بمصر سنة ١٣٧٥ هـ وغيره .

٣١٤ — ص ٢٧٥ — : المحقق ليس دقيقاً في نَقْل حواشي الأصل ، لضعفه في قراءة الكتابة القديمة ، في هذه الصفحة حاشية نصُّها : (قاوية : بارزة لا جبل فيها ولا شجر ، مثل البلوقة ، تلعة كبيرة بجرة . الجمم جمع جمة لقلة الجبل) ولكن صاحبنا زاد ونقص وحَرَّف مما لا داعي للإطالة بذكره .

٣١٥ — ص ٢٧٦ :

فَمَا تَرَى العَيْنُ إلاَّ وحيَ ماثلة
بَيْنَ العُرُوش كَخَطِّ الْهَاج بالقَلم

وفي الهامش : (الهاجي ، فخفف) .
وفي المطبوعة : (العاج) .

٣١٦ — ص ٢٧٦ : —

أوْ تُسْعديْنَ لِبَاك هاج عَوْلَتَهُ مَغْناك بَعْدَ طوال الدَّهْر والقِدَم

حُرِّفَت كلمة (لِبَاكٍ) في المطبوعة : (لَيالٍ)

٣١٧ — ص : ٢٧٧ : —

مِن كُلِّ ذِي حَوْمَلٍ غُرٌّ غَوارِبُهُ
دانِي الرِّواقِ حَثِيْثِ الوبلِ مُنْهَزِمِ

وفي المطبوعة : (غوٌّ) و(واني) وأشار في الحاشية الى سقوط كلمة (ذي) من الأصل ، وهذا غير صحيح ، فهي فيه ، وكذا فعل — ص ٢٨١ حين قال : (في أ — ب (منها) ساقط كذا والكلمة موجودة في الأصل الذي يرمز إليه بحرف (أ) ومثله في ص ٢٨٤ في الحاشية[٧]

٣١٨ — ص ٢٧٧ : —

أبْدَى سواقيه تمري غَوادِيهُ
رِيْحٌ بشيرُ الحَيَا ليْسَت من العُقُمِ

كذا في الأصل (سواقية) ولكن في هامشه : (أحسِبْه : سواريه) فهذا تصحيح للكلمة لم يستطع المحقق أن يقرأه قراءة صحيحة ، فقال : (في هامش الأصل : رحبة سراريه) ؟!

٣١٩ — ص : ٢٧٧ — :

غَوْرٌ مَخارِجُهُ ، نَجْدٌ مَناقِعُهُ جَرَّ الحَيَا بَيْن دورانٍ فَذِي سَحَمِ
لا (مناقحه)

٣٢٠ — ص : ٢٧٧ — :

أوطَان قَتَّالةٍ هَامَ الفؤاد بِهَا بِفَاحِمٍ فَاتِنٍ منهْا ومُبتسمِ
ولا معني لـ(بفاخم فاتر) إذ الشاعر يقصد شعرها الأسود

٣٢١ — ص ٢٧٨ — :

وذاكَ أيّام أثْوَابُ الصِّبَا جُدَدٌ بَعْدَ النشور ، وقَبْلَ الواضح الهَرمِ
وليس (أبواب الصبا)

٣٢٢ — ص : ٢٧٨ — :

وقَدَّمتني بإجدالي بنُومُضَرٍ لِفَخْرِ أيامِهَا والمِقْوَل الخَصم

وجاء في المطبوعة : (بأحد اليّ)

ولكن في هامش الأصل : (أجدالي جمع جدل) غير أن نقطة الجيم ليست واضِحَةً .

٣٢٣ — ص ٢٧٩ : —

يَكْلا الرَّعايا وتحمي الدِّين صولَتُهُ أبُو المُغِيرة نُورُ الحِلِّ والحَرَم

سقطت كلمة (الدِّين) فانكسر البيت .

٣٢٤ — ص ٢٧٩ : —

حَاطَ الرَّعايا وقَدْ ضَاعَت جوَانِبُها وكابر الذِّئبُ منها نَاعق الغنم

ناعق — بالعين المهملة لا بالغين (ناغق) كما في المطبوعة .

٣٢٥ — ص ٢٧٩ — فسَّر المحقق كلمة (صهَاميم) بقوله : (الصيهم : الشديد) وأحال على «اللسان» مع أنَّ فوق الكلمة في الأصل (طغاة) فهذا تفسيرها .

٣٢٦ — ص ٢٨١ : —

كادَتْ بِمَكَّة أنْ تجتَثَّ ساكنها كَادَتْ تُفَرِّقُ بَيْنَ الماء والعُوم

لا كما في المطبوعة : (تحتت) و(تفوق)

٣٢٧ — ص : ٢٨١ :

حتَّى إذا هَزَّكَ الأشْراف من مُضَرٍ أبا المُغيرة للتَّقْدِيم والقحم

في المطبوعة : (هزل) وصاحبنا تختلط عليه الكاف إذا كانت في آخر الكلمة باللام .

٣٢٨ — ص : ٢٨٢ — :

شَدَّ ابنُ عِيْسَى مَقَاديم الذِّمار لها فَهي البوازل ، وهو اللَّيثُ ذو النِّقَم

الزّاي في (البوازل) في الأصل تُشبه الذال .
وجاء في المطبوعة : (وهو الليث والنقم) .

٣٢٩ — ص : ٢٨٢ —

حتّى تناهُوا وراحت في مَجاولها عَنْ مَفْلِق البِيْض والخَطِّيَّة الحطم
وفي المطبوعة : (عن مُغلق البَيْض)

٣٣٠ — ص ٢٨٣ :

حتّى مَلاَ جَفْنة الآنام مِنْ رَغَدٍ فَيْضَاتُ يُمنِك للأنْعَام والنَّسَم

في المطبوعة (جفنة الانعام) وزعم أنَّ ما في الأصل تحريف ، لأنه رآى الناسخ وضع المدَّ ألفاً (الآانام) ومثل هذا يرد في بعض المخطوطات القديمة .

٣٣١ — ص : ٢٨٤ — في الحاشية — : (مُليل بن حمزة) هو مليل بن ضَمْرَة ، باتفاق علماء النسب على ضمرة .

٣٣٣ — ص : ٢٨٤ — حاشية على الدُّبيس الرِّياحيِّ الذي شفع فيه الشاعر السُّلمي فأُطلق من الحَبْس قال المحقق : (نسبة الى رياح بن يربوع) وساق النسب إلى تميم ، ولكن أية صلة بين شاعر سلمي وبين رياحي تميمي ، الاجتهاد في مثل هذا الموضع لا يُفيد ، بل لا بُدَّ مِنَ النَّصِّ على أنه من هاؤلاء . فقد يقال : وَلِمَ لا يكونُ من بني رياح الذين هم بطن من بني هلال بن عامر — الذين ذكرهم القلقشندي في « نهاية الأرب » وذكرهم غيره ، وهاؤلاء أقرب إلى بني سُلَيمٍ نسباً وداراً قبل انتقالهم الى المغرب ؟!

٣٣٤ — ص : ٢٨٤ — فَسَّرَ كلمة (قاشم) في قول الشاعر :

تَبَاهي بأفواه النبات كأنَّهُ زَرابيٌّ من نشواةِ رَطبٍ وقاشم

قائلاً : (القشم البُسْر الأبيض ، يؤكل قبل أن يُدْرِكَ وهو حُلْو) . ولا صلة للبِسُر بوصف النبات ، والقاشم هنا يُقْصَد به ما يقابل الرَّطْبَ وهو اليابس وفي كتب اللغة : القشِم يَبِيس البقل ، يقال : ما أصابت الإبل منه مَقْشماً ، أي لَمْ تُصِبْ منه مرعى . أما كلمة (أفواه) فأراها (أفواف) وهي من صفات زهر النَّبات .

٣٣٥ — ص ٢٨٥ — :

وَقَفْتُ عليهنَّ الوصيلة بَعْدَما عَفَاهُنَّ تسهاجُ الرياح النَّواسِمِ

لا كما في المطبوعة (تشهاج).

٣٣٦ — ص ٢٨٥ : —

وكُلُّ نَشَاصِيّ الذُّرَى باهلُ الكُلى أغَرُّ السَّواقي دائم الوَبل ساجم

حُرِّفَت كلمة (الذُّرى) فجُعلت (الرُّبي)

٣٣٧ — ص ٢٨٦ :

وتَيَّمنَ قلبي ذاك أيَّامَ لا تَرَى قِدىَ لمُدِلاَّت بِحُسن المعاصم

في الأصل وفي المطبوعة : (لمذلات) بإعجام الذال ، وأراه تَصحيفاً . أما تفسير المحقق لكلمة (قدى) فأيَّةُ صِلَة لطيب رائحة الطبيخ بتأثير المُدلاَّت بحسنهنَّ على قلب الشاعر؟! انه يقصد : لا يُبارين في حُسْنِهنَّ وسيأتي ص ٢٨٩ : (قادوك من القَدَى وهو المثل).

٣٣٨ — ص : ٢٨٦ — :

فتاها سَماعاً بالسَّمَاح ، وهَيْبَةٍ وطالِبَ جُرْمٍ ، أوْ مُجيراً لجَارِمِ

في المطبوعة (بالسماع) خطأ.

٣٣٩ — ص : ٢٨٧ — :

جَفُوْلاً إذَا لَمْ تُعْطِ حَيَّشتُ شَغْبَهَا بِتَعنيف مُلْقىً في الحُشاشات خَازِمِ

في وصف ناقة.

وفي المطبوعة : (خيشتُ شَعْبِها) خطأ.

٣٤٠ — ص : ٢٨٧ — :

يَجُوبُونَ غِيطَانَ الْفَيافي كَأَنَّهُمْ رُدَيْـنيَّةٌ زُرْقُ الظُّبا واللَّهاذِمِ

وليس كما في المطبوعة : (زرق الظِّبا واللهازم)

٣٤١ — ص : ٢٨٧ — فَسَّرَ المحقق : (غُرَيرية) وهي صفة من صفات الابل منسوبة الى غُرَير، فحل مشهور.

فقال في تفسيرها : (الغُرَير : الكفيل) وأحال الى «اللسان»

٣٤٢ — ص : ٢٨٨ — :

وَمُستَلفِجٍ جَاح الزَّمانُ تِلادَهُ ... بِجرَّاتِ مَحْل، والحُروبِ الصَّيالم

وفي المطبوعة : (بَحرّان) تصحيف.

٣٤٣ — ص : ٢٨٨ — :

وكُنْتُ كَغَيْث بالسُّعُود انسِكابُهُ ... مَرَتْهُ الصَّبا مُستأنفاً غَيْرَ ناجم

وردت كلمة (بالسعود) في المطبوعة (بالسعوب) محرفة.

أما كلمة (ناجم) فقد تعمَّد المحقق تغييرها فجعلها (واجم) اعتماداً على المخطوطة الحديثة التي اعتبرها أصلاً، وأهمل ما في المخطوطة القديمة التي هي أصل المخطوطة الحديثة عن عَمْدٍ.

٣٤٤ — ص : ٢٨٨ — :

وأَحْيَا بأَجْوادٍ بِلاداً مُحيلَةً ... وسَحَّ الحيا من شابث الخال سَاجِم

في المطبوعة : (من شليث) وقد يكون الصواب : من شابك.

٢٤٥ — ص : ٢٨٩ — :

فَمَا تَلْحَقُ الفيضاتُ مِنْ مَجْد حاتم ... بِذاكَ، ولا زِفُّ القَوا كالْقَوادم

وفي المطبوعة : (رَفُّ القوا) وقال المحقق : (في[1] ولازق) تصحيف لأنه لم يحسن قراءة الأصل.

٢٤٦ — ص : ٢٨٩ — :

وهَلْ كانَ تَحمي خَيْلُهُ حَوزةَ الحِمَى ... وَهَلْ كانَ جَشَّامَ الحُرُوبِ الجَواشم

صحف المحقق (حوزة) فجعلها (جوزة) بالجيم و(تحمي) : (يحمي) ونسب إلى

الأصل ما ليس فيه ، وفسَّر ما صَحَّفَ تفسيراً مضحكاً : (جوزة : السقية الواحدة — انظر اللسان — جوز) ! !

٣٤٧ — ص : ٢٩٠ — :

تَلُوحانِ في تَشْرِيْنَ يَبني صُوَاهُما جُبَيْرٌ، وهُوْ باني العُلاَ غَيْرُ هادم

لم تعجبْ صاحبنا كلمة (وهو) فغيَّرها إلى (فهو) وزعم أن الأولى تحريف ، لماذا ؟؟ المعني في بطن المحقق ،

٣٤٨ — ص : ٢٩١ — :

يُلقَّى عَكوب الوافدين كأَنَّها حِيَاضُ القُرى صُبْحُ السَّواري الرَّواهم

وفي المطبوعة : (تَلَقِي) و(صُبْح) .

٣٤٩ — ص : ٢٩١ — :

خَصِيْبُ المقاري واسع الفَضْل يَرتكي عَلَى مِثْل جَمَّات البُحُور الخَضَارِم

وفي المطبوعة : (حَمَّات) .

٣٥٠ — ص : ٢٩١ — :

تُـآلي يَمِيْناً لا تُعَزُّ جِفَانُهُ لِوَفْدٍ، ولا يُلفَيْنَ حِلَّ الْـمَحَارِمِ

حُرِّفَتْ كلماتُ (تُعَزُّ) و(يُلفَيْن) و(حِلَّ) فأَصْبَحَت في المطبوعة : (تعز) و(يلفون) و(جل) حُرِّفَتْ بعضها عن قَصْدٍ ، مع تعَمُّد مخالفة الأصل ، كما في الحاشية[٤] .

٣٥١ — ص : ٢٩١ — : لم يستطع أخونا قراءة إحدى حواشي الأصل فصحفها : (لم ترحل قط ، ناتئة الأسنمة) — الإبل العلاكم — فقرأها وكتبها (نابتة الأسنمة)

٣٥٢ — ص ٢٩١ — :

فهذا ونارُ الحرب تضحي فوارساً كِراما نَفَتْ عُرَّامُهُم كل عارم

في المطبوعة (نوارسا) و(غرامهم) .

٣٥٣ ـــ ص : ٢٩٣ ـــ :

رُوَيْبةُ تَمْدُد نَاصِريها بِعَارِضٍ مِنَ الْمَوْتِ عَرَّاص المُخيلة واشم

وفي المطبوعة : (يَمْدُدُ)

٣٥٤ ـــ ص : ٢٩٣ ـــ :

حَوَوْا للنَّبيِّ الطَّالبيِّ صُهُورَةً وهُم خُؤُلَة العَبَّاس من آل هاشم

وفي المطبوعة : (حووا اللنبي) و(صُهورَه)

أما كلمة (الطالبي) فكذا وردت في الأصل ، فإن لم تكنْ من أغلاط الشعراء وما أكثر أغلاطهم ! ـــ فيمكن تخريجها على طريقة النسبة إلى العَمِّ ، عند العرب .

٣٥٥ ـــ ص : ٢٩٣ ـــ :

تَطَاطا الجبَالُ الشامخاتُ إذَا غَدَوا مُشيِّبيْن رايَات الزُّحُوفِ اللَّهامِم

وفي المطبوعة : (مُشبين) .



٣٥٦ ـــ ص : ٢٩٣ ـــ :

تَدُورُ مَرَاسهم وأرحَاءُ عِزّهم من أبناء شَدَّادٍ ببيضٍ مَقَاوِم

غَيَّر صاحبنا الأصل زاعماً أنه مُحرَّف إلى : (وأبناء من شدَّاد بيض مقاوم) فهدم المبني وغَيَّر المعَني ، ففكِّرْ وتعجَّب .

٣٥٧ ـــ ص : ٢٩٣ ـــ :

فَهُم كنُجُومِ اللَّيْل تَخدي ثوافياً تُضِيءُ تواليها كَضَوءِ القوادم

جعلها صاحبنا : (تحدى شوافيا) لأنه لا يدرك معني كلمة الأصل ، وأنها (توابعا) من (ثني) .

٣٥٨ ـــ ص : ٢٩٤ ـــ :

تقاسُون ساميَّ الحروب وغَوْرَهَا وأخلال نَجْدٍ ذي الفجاج الأهاتم

كذا وردت (سامي) في الأصل وقد تكون (شامي) إذ الناسخ ليس دقيقاً في كل ما يكتب ومثل هذا يقال في كلمة : (أرداك) في البيت (١٠١) فلعلها (راداك).

٣٥٩ — ص : ٢٩٤ — :

وأنت الشَّجا لِلْحَرب، والنَّابُ ذُو الشَّبا وكَبْشُ نِطَاح المَشهْد المُتفاقم

وفي المطبوعة : (والنار ذو الشبا).

٣٦٠ — ص : ٣٩٤ — :

فَصَاروا كَهَرْمٍ شَدَّتِ البُزْلُ وَطِئَهُ كذلك مَنْ ذَيَّخْتَهُ بالقَواصم

وفي المطبوعة : (وطْبَه) لأن المحقق لم يَرَ الْهَرم بَعْدَ أن تَطَأه الإبل، وقد لا يعرف الهَرْم.

٣٦١ — ص : ٢٩٥ — :

وأنتَ إذا مِرْداةُ قَوْمٍ ثَقِيْلَةٌ هَوَتْ لَكَ مِنْ مَهْواةِ رِيس مُراجم
نَبَتْ عَنْكَ صُغراً عن ردَاكَ وفَضَّها صَفَاك الذي أعْيا على كُلِّ صَادِم

دخل هذين البيتين من تحريف بعض كلماتها ما أعجمَهُا مثل : (بقيلة) و(صفاك الذي على أعيا).

٣٦٢ — ص : ٢٩٥ — :

وأَقْوِينَ بِالحَمَّان من جانب الحِمَى فَعَرِّج عَلَيهُنَّ القَلُوص التي تَخْدِي

في المطبوعة (وأقون) و(القلوصي).

وفسَّر المحقق الحِمَى هُنا بأنه حِمَى ضريَّة، وأحال الى ما كتب في ص ٦٥ — مع أنه لم يذكر هناك سوى ضَرِيَّة وأنَّها قرية مع اسم من نُسبت إليه. وفاتَهُ أنَّ الأحْمَاء كثيرة، منها غير حمى ضَرِيَّة : حمى النَّقيع، وحِمَى فَيْد، وحِمَى الرَّبذة، والشاعر من بني سُلَيم، ولهم في حِمَى الرَّبذة مياهٌ ومنازل وبلادُهم متَّصلة به من الناحية الغربية، بخلاف حِمَى ضَرِيَّة، وكذا حمى النَّقيع، وفيه قُبر شاعرهم صَخْرٌ بقرب جبل عسيب ؛ وفيه قال :

أجَارتنا إنَّ الخُطُوبَ تَنُوب وإنِّي مُقيمٌ ما أقامَ عَسِيْبُ
أجَارتَنا إنَّا غَرِيبان ها هُنا وكُلٌّ غَرِيب للغريب نَسِيبُ

هذا استطرادٌ قُصِدَ منه دفع سأم القاريء من جفاف البحث .

٣٦٣ — ص : ٢٩٥ — : إذا لم يستطع صاحبنا قراءة الأصل غيَّره ، فقول الشاعر :

وسائل رُسُوم الدَّار عَن ذات خُلَّةٍ وأَهْد من آشياع التَّحيَّات ما تُهدي

غيَّر آخره : (وهد من أشياع) الخ وعلَّق عليه قائلاً : (في أ — ب : واهد . الهمزة زائدة لأنها همزة وَصْل يجب حذفها ، لأنَّ فعلها ثلاثي) ! ! أفادك الله — ظنَّ الفعل من الهداية لا من الاهداء ، ولم يدرك أن فتح نون (من) ووصل همزة «أشياع» تزيل ما تخيله من خلل في وزن البيتَ الذي حاول تقويمه بإفساد معناه وتغييره عن أصله .

٣٦٤ — ص : ٢٩٦ — :

فَفَضْلَة لَمْ تَشْرُك عَواناً وسِيمةً
ولا كاعباً إلاَّ مَحَت ما لَهَا عِنْدي

حَرَّف أخونا من هذا البيت (تَرك) و(مَحَتْ) فجعلها (تشرك) و(بحت) وفَسَّر الأخيرة تفسيراً قد يَطرد السأم وإن حَرَّكَ الأسَى والغمّ — قال : (بَاحَت الرجلُ الرجل — ضم اللام الأولى وفتح الثانية — كاشفة ، البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء — أنظر «اللسان» بحت أفادك الله ! !

٣٦٥ — ص : ٢٩٧ — :

وبالبَوْص مِنْها والوِشَاحَيْنِ والحَشَا وأدْهم ميَّال ذوائبه جَعْدِ

ورد في المطبوعة : (وبالبوصي .. وبالحشا) فاختل الوزن وفي هامش الأصل — فوق كلمة البوص — : (أهل السَّهل يَضُمُّونها) ولم يثبت هذا صاحبنا ؛ لأنه لم يدرك المقصود منه ، وأنه ضَمَّ باء البوص .

٣٦٦ — ص : ٢٩٨ — :

فأنْكَرت طَعْم النَّوم بَعْدَ حَلاوةٍ   وَطَعْمَ فُرات الماء، ذي المنِّ والبَرْد

ومن تحريف المطبوعة : (فرات الماذني المن) !

٣٦٧ — ص : ٢٩٨ — :

وقَبْلَ دَواعي ذات حَرْبٍ بَغِيضةٍ   تَعَاطون مِنها شَرَّ غاياتها النَّكد

حَرَّف (دواعي) إلى (دواي).

٣٦٨ — ص : ٢٩٩ — :

بِرَجْراجَتَي حَرْب كِلاَ كوكبيهما   مُجَرَّبُ وَقْعَات الصَّواعق والهَدِّ

حَرَّف صاحبنا (برجراجتي) فأوردها بالحاء المهملة، وفَسَّرها في الحاشية : (رحراح : واسع. رحرحت عنه : إذا سترت دونه) !!

٣٦٩ — ص : ٣٠٠ — : فَسَّر المحقق : (حرصاً على الْهَدِّ) الذي قصد به الشاعر الهَدْم لأواصر الصلة فقال : (الهد : الرجل ظلم وجار أنظر «اللسان» لهدم !!

٣٧٠ — ص : ٣٠٠ — :

ولا تَرْفُضُوا قولي فإنَّ مواعظي   بِحَمدٍ، ولا تُشْرى بعَرَضٍ ولا نَقْد

العَرْضُ — لُغةً — كُلُّ شيء سوى النقدين. وليس (بعوض) كما في المطبوعة.

٣٧١ — ص : ٣٠٠ — :

وَهَلْ فِيكُمُ مِثْلُ الرَّشيدين عائِذٌ   وهَلْ من رشيد في مقامهما يُجْدي؟

حَرَّفَ المحقِّق البيت هكذا : (مثل الرشيد بن عايد) مع أن الشرح الذي نقله في الحاشية عن هامش الأصل يُوضِّحُ أنَّ المقصود رجُلين، سمَّاهُما.

٣٧٢ — ص : ٣٠١ — : قال المحقق عن عسكر بن عقبة المرداسي : (نسبة الى مرداس من بني جعدة من بني سبيع بن عوف بن سليم من العدنانية، وهو جَدٌّ بنو (؟) مرداس، بطن من بني عوف) وأحال الى «نهاية الأدب» يقصد (الأرب) وإلى

«معجم قبائل العرب» ولكن الذي في «نهاية الأرب» : بنومرداس بطن من بني عوف من سُليم من العدنانية — ثم ذكر بلادهم — ، وكتاب «معجم قبائل العرب» لا يعتمد عليه لكثرة ما فيه من الخلط والغلط .

أما مرداس الذي نُسِبَ إليه الشاعر فقد ذكره النسَّابون المتقدمون . وجاء في كتاب الجمع بين كتابي الأنساب لابن الأثير وللرشاطي للبُلبيسي ما نصُّهُ : المرداسي — من بني سُلَيم : مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن قيس بن عبس بن رفاعة بن بُهتة بن سُليم ، شريك حَرْب بن أُميَّة — إلى أن قال : ومن ولده شدَّاد بن بدر بن مرداس بشير النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الأسد (؟) ذكره أبو علي الهجريُّ . الى أن قال : وعسكر بن فراس بن عقبة كان بعد المئتين ، ذكره الهجريّ من ولده أبو مروان عبد الملك بن حبيب — انتهى المقصود من الكتاب ، وهو مخطوط — وما نقله عن الهجري موجود في كتاب الرشاطي الذي لا يزال مخطوطاً — وكلام الهجري عن شدَّاد بن بدر بن مرداس ورد في المطبوعة — ص ٣١٣ — وبدر فيها : يزيد ، وهو الصواب ، لا كما في مخطوطة كتاب البلبيسي .

٣٧٣ — ص : ٣٠١ — : نقل عن «المراصد» في تعريف وَهبين : (جبلٌ من جبال الدهناء» والدَّهناء لا جبال فيها ، وإنَّما هُوَ حَبْلٌ من حبال الرَّمْل ، والدهناء ذات حبال كثيرة ، لا جبال .

٣٧٤ — ص : ٣٠١ — :

إلاَّ تُبن بَعْدَ أحوال مُجَرَّمة ... فَإنَّها بأمار الدَّار تُنْتَسَب

وفي المطبوعة : (ألا تُبْنَ) و(مُحَرَّمة) و(باثار) وكلها أخطاء .

٣٧٥ — ص : ٣٠١ — :

جَرَّتْ بُطُونُ سواهيها بمُلْتَطَم ... حَيثُ استَحنَّ الحمام الجَوْنُ والرَّبَبُ

في المطبوعة : (الريب) في الأصل وفي التعليق خطأ — اذ هو كالرَّباب — كما في هامش الأصل .

٣٧٦ — ص ٣٠١ : —

يَسْتي الأمـاعـز ما آلى تَـقَـبُّلُهُ كَـأَنَّـهُ بَعْدَ هُـدءٍ زَامِرٌ طَـرِبُ

وفي المطبوعة سقطت (ما) من (ماآلى) فاختلَّ معني البيت ووزنُهُ.

٣٧٧ — ص : ٣٠٢ — :

يَسْمُو بمُطَّرِدٍ لَوْلا الزِّمام بِهِ لَـمْ يَثْنِ هادِيَة المَرْبُوع والعَلَب

ومن تصحيفات المطبوعة وتحريفها في هذا البيت : (لَمْ يَئِن) و(الربوع) و(العطب).

٣٧٨ — ص : ٣٠٢ — : شَرَحَ المحقق ما جاء في هامش الأصل : (لِتدا لي : مِنْ وَدَت ، تَدَا) فأضاف : (بفتح الواو وتسكين التاء ، ثم بفتح التاء والدال) كذا قال لأنه لم يفهم ما في الأصل وقد كتب الكلمتين في البيت هكذا (التدالي) ظنها كلمة واحدة.

٣٧٩ — ص : ٣٠٣ : —

كَـأَنَّـهُـنَّ بِـمِشوار بـبهَجـن بـه بَيْضَاتُ هِقْل وقاهُنَّ النَّدَى الهَبَبُ

في المطبوعة : (وقناهُنَّ) أما كلمة (بهجن) فكذا وردت في الأصل ، وقد تكون تصحيف (نهجْنَ).

٣٨٠ — ص : ٣٠٣ — :

هُنَّ اللَّواتي أَمَنَّ الصَّدْعَ في كَبِدي وآنا ابنُ جَعْدَةَ إذْ ما يُعْرَفُ النَّسَبُ

غير المحقق كلمة (وآنا) وزعم أنها تحريف فحذف الواو منها ولم يدرك جواز تسهيل الهمز هنا ليستقيم الوزن ، وهذا جائز ضرورة شعرية. وقد وضع فوق الهمزة كاتب الأصل علامة الصلة (آ) وفي المطبوعة (أمَّن) بتشديد الميم خطأ.

٣٨١ — ص : ٣٠٢ — : لم يدرك صاحبنا جملة : (فاعْتَرَى إليه) فَصَحَّفها (فاعترى) وشرح تصحيفه قائلاً : (عروته وعرته وأعريته واعتررته ، قال الجوهري :

عروته أعروه ، إذا ألممت به وأثبته(؟) طالباً فهو المعرور) ! !

٣٨٢ — ص : ٣٠٣ — :

تَحْتَطُّهُنَّ من الأحْرار مَأْمَقَتي وَلي بهنَّ وما يخشيني أرَبُ

في المطبوعة : (ما مقني) .

٣٨٣ — ص : ٣٠٣ — :

عَهْدي بأسْماء كالشَّمْس التي رَحَلَتْ عَنْهَا الغَمَامَةُ ما في لَوْنها طَرَبُ

وليس كما في المطبوعة : (الغماية) .

٣٨٤ — ص : ٣٠٤ — :

ومُقْلَتا عَوْهج لَيسَ الغَزَالُ لَهَا بِمُصْحبٍ، فَهْي تَأْتيه وتَسْتَرِبُ

في المطبوعة : (غَوْهج) وفي الهامش المنقول عن الأصل : (

في المطبوعة : (غَوْهج) وفي الهامش المنقول عن الأصل : (من سريتُ في الرتع)

والصواب : (سربت) بالباء الموحدة .

٣٨٥ — ص : ٣٠٤ :

فالنضْو أعْوَج ، والبُطنَانُ مُخْصِبَةٌ دامي الأظَلَّين، عَارٍ صُلْبُهُ نَقِبُ

لا (البطيان) .

٣٨٦ — ص : ٣٠٤ : —

أبْدَى مَحَالَ قَرَاهُ ، وهُو ذو نُحُضٍ تَقَاذُفُ أثَرَ الأظعانِ أو خَبَبُ

لا (الأظغان) .

٣٨٧ — ص : ٣٠٤ — :

شِيْعَانِ لَيسَ الكرَى مُشْنَونياً بهما إذَا التَّمَامَ آقتواه الرُّوبُ والعَصَبُ

وفي المطبوعة : (مشنوبنا) و(اقتواه) خطأ .

٣٨٨ — ص : ٣٠٤ — :

الحاذِقَاتُ بَنيٌّ وهُوَ مُحْتَذفٌ حَتّى بأَوَّل حِنْويْ رحله صَبَبُ

لا (بَني) كما في المطبوعة .

٣٨٩ — ص : ٣٠٥ — :

شُمُّ الحَوارك لا يُوهَنَّ من عَجَلٍ والجَازِماتُ إِذَا ما تَخْفقُ القُرُبُ

في المطبوعة (تحقق) ، ولم يفهم تفسير الكلمة الواردة في هامش الأصل ، فحرَّفها ، وهي : (تفزع من خَفَق قِرابُ السيف ، فتنفر) . فجعلها (خفن) و(فتفر) .

٣٩٠ — ص : ٣٠٥ — :

والـهَـاجِعَاتُ على أَلْح مُعَرَّقَةٍ قَبْلَ المطَايا ومِنْهَا الْجُنَّحُ الرُّقُبُ

لم يفهم كلمة (ألح) فصحَّفها (ألج) .

٣٩١ — ص : ٣٠٥ — :

والقَـائلاتُ ومَا أَثْوِيْنَ من عَرَقٍ بِمهْمهٍ حَيْثُ قال القَومُ: نِيتَثِبُ

وحاشية الأصل فسَّرت (نيتثب) وأنه من الإياب ، ولكنَّ صاحبنا لم يفهم هذا فصحف الكلمة (يَنْتَثِب) كما حرف الحاشية (لم يعرقن وإنما يعرق البعير إذا تعب) فجعلها (لم يعرفن وإنما يعرف البعير) زادك الله معرفةً ! !

٣٩٢ — ص : ٣٠٥ —

هَلاَّ أَبَنْتَ لنا حُيِّيتَ من طَلَلٍ أَفْنَى المعَارف مِنْهُ باللِّوى الحِقَبُ

حرَّفَ كلمة (المعارف) إلى (المعازق) وقال : (في أ — المعارق جمع معزق) في كلام طويل مبني على فَهْمٍ خاطيء .

٣٩٣ — ص : ٣٠٦ — :

قومي بَنُو الحارث اللاّئي هُمُ مَنَعُوا من حِمْيَر المكس ما تُمكس به العَرَبُ

في المطبوعة : (ما تمكث) خطأً

٣٩٤ — ص : ٣٠٦ — :

وَإِنْ يَقُلْ مَعْشَرٌ كُنَّا أمامَكُمُ عَلَى حُنَيْنٍ وأوطَاسٍ فَقَدْ كَذَبُوا

قال المحقق : بل نَقَل : (حُنَين : سُمِّي بحنين بن نائبة) والصواب : قانية وهو وادي قريب من مكة إلى جانب ذي المجاز) . وهو وادٍ يعرف الآن باسم (الشرائع) وأعلاه (يدعان) يبدل العامَّة الياء جيماً فيقولون (جدعان) وليس بجانب ذي المجاز — الواقع بقرب عرفات ، ولكن سيله يفضي إليه ، والمسافة بينهما قصيرة . هذا استطراد لدفع السأم .

٣٩٥ — ص : ٣٠٧ — :

الضَّاربون بني ذُبْيان قاطِبَةً ضَرْبَ المُصحِّين جُرباً ذَنْبُها الجَرَبُ

لا كما في المطبوعة : (حربا ذنبها) .

٣٩٦ — ص : ٣٠٧ : —

والتَّاركُونَ كِلاباً لابَراح بِها مُكدَّماً ، وبَني الثَّكلى بِهِ جُعَبُ

وفي المطبوعة (كلاماً) وحاشية الأصل محرفة ، فهي : (من جَعَبْت إذا قطعت ، ورجل جعب : مصروع مقتول .

٣٩٧ — ٣٠٧ — وفي الأصل حاشية على البيت الأول في هذه الصفحة :

جَدِّي نُبَيْشَةُ إذْ يَشْجَى الفُؤادُ به ومالِكٌ وذَوُو صخرٍ وما أشَبُوا

وحاشية الأصل هي : (نُبَيْشَةُ من بني رَواحة . أشَبَ : وشَجَتْ أرحامه فيه ، وما ولدوا) قرأها — ولم ينسبها إلى الأصل : (أشبوا : شجت أرماحهم فيه وما ولدوا) ! !

وقال عن صخر : (صخر بن عصيبة بن خفاف أخو الخنساء الشاعر — أنظر «جمهرة أنساب العرب» — ٢٤٩) ولكنَّ هذا الخطأ الشنيع في نسب صخر الشاعر ، لم يَرِد في الكتاب الذي نسبه إليه ، ونَصُّ ما فيه — ص ٢٤٩ — الطبعة الأولى — (ومن بني عُصَيَّة بن خُفاف : الخنساء الشاعرةُ ، واخواها صَخْرٌ ومعاوية ، ابنا عَمرو بن الحارث بن الشَّريد — واسمه عمرو — بن يَقَظَة بن عُصَيَّة) فبين صَخرٍ وعُصَيَّة أربعة آباء .

ومالك ذو التاج هو ابن خالد بن صخر بن الشريد ــ لا كما قال صاحبنا : مالك ذو التاج بن عمرو بن الحارث ، فجعله أخاً لصخر .

٣٩٨ ــ ص : ٣٠٨ ــ :

وحتّى تَقُولي مَاتَ أو قَذَفْت بِهِ نَوًى عَن نَوانا أوله مرّةٌ شَزْرُ

وليس (نوى من نوانا) كما في المطبوعة . وبه يتغير المعني .

٣٩٩ ــ ص : ٣٠٨ ــ : المحقق لا يعتمد على الأصل ، فيعمد إلى تغييره عندما يراه لا يتّفق مع ما في الكتب التي تحت يده ، ولو كان ما فيها مُحَرَّفاً ومُصَحَّفاً ، ومن أمثلة ذلك قول الهجري : (من بني يحيا ثم من بني مرداس ، ثم من بني جارية ثم من بني الحارث بن بُهثة .

لا يعجب صاحبنا اسم (جارية) فيغيره الى (حارثة) معتمداً على ما جاء في كتاب «جمهرة أنساب العرب» ص ٢٥١ ــ في طبعته الأولى الكثيرة الأخطاء وكرر هذا الخطأ في حاشية ص ٣١٣ .

إن اسم (جارية) هو الصحيح ، كما ورد في مخطوطة «مختصر جمهرة النسب» لابن الكلبي ــ ص ١٣ ــ نسخة مكتبة راغب باشا في اصطنبول ، وكما ورد في مخطوطة «المقتضب» لياقوت الحموي بخطه ــ ٤٦ ــ مخطوطة دار الكتب المصرية . ويُؤَيِّدُ صِحّة ما في المخطوطتين ما جاء في كتاب «الإكمال» لابن ماكولا ــ ج ٢ ص ١ ــ ٣ حرف الجيم ــ باب جارية ــ وذكر أسماء كثيرة إلى أن قال : (وفي بني سُلَيم : جارية بن عبد بن عَبْس بن رفاعة بن الحارث بن بُهثَة بن سُلَيم) .

٤٠٠ ــ ص : ٣٠٨ ــ :

تَأَبَّدَ مِنْ جُمْلٍ مَعَارِفُ واسطٍ فَأطلالُها من قُنَّةٍ فشِعابُهَا

لا (قُنَّة) كما في المطبوعة وحاشيتها . أما قول المحقق : (والمقصود هنا واسط الحجاز) فليس في كلام الشاعر ما يُؤَيِّدُهُ ، وواسط الحجاز وادٍ بين بَدْرٍ ويَنْبُع ، بعيد

عن منازل بني سُلَيم ، ويفهم من الأسماء التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة ، وما أكثرها — أنه موضع في بلاد بني سُلَيم ، في سفوح حرَّتهم الشرقية .

٤٠١ — ص : ٣٠٨ — :

فَبَطنُ سَواسٍ فالخِيامُ فَمُنْشَي لِواءٍ ، فَذَاتِ العَصْلِ قَفْرٌ يَبَابُها

لا كما في المطبوعة : (فمنشي لو أفذات) وعلق المحقق على البيت : (هكذا ورد البيت ، وإن الشطر الثاني ناقص) والبيتُ ورد صحيحاً ، ولا نقص فيه . أما تفسيره لذات الخيام فخطأ فأين الجزيرة التي قصد من بلاد بني سُليم ؟!

٤٠٢ — ص : ٣٠٨ — :

فَرَوْضَةُ عرَّامٍ ، فَهَضْمَا نُبايعٍ فَبَطنُ رِيام سَهْلُهَا وظِنابُها

لا (عوَّام) كما في المطبوعة وريام — بالراء المهملة لا بالزاي (زيام)

٤٠٣ — ص : ٣٠٩ — :

فَسِيراتُ أعْلَى مَوتفا فَجُرْعُها إلى الرحل فالحرَّات خالٍ جنَابُها

كذا ورد البيت في الأصل .

أمَّا في المطبوعة فهكذا :

فَسِيْرات فسيرات أعلى موقفا فجرعا الى الرحل فالحراء خالٍ جَنَابها

وقال المحقق في الحاشية : (حرا : موضع في بادية كلب) حَرَّف الاسم ، ثم فَسَّر تحريفه تفسيراً أبعد ما يكون عن الصواب ، وأين بادية كلب من بلاد بني سُلَيم ؟!

٤٠٤ — ص : ٣٠٩ — :

وقَدْ غَنِيَتْ جُمْلٌ بِهِ وكأنَّها غَمامَةُ مُزنٍ قَدْ تَنشَّا سَحَابُها

لا (تفشا) كما في المطبوعة .

٤٠٥ — ص : ٣٠٩ — :

إذا استَيْقظت بَعْدَ الرُّقاد حَسِبتُها مَواهِبَ يَجْري في صُفيٍّ حَبابُها

حرَّف (صُفيٌّ) فجعلها (ضَفيٌّ)

٤٠٦ — ص : ٣٠٩ — :

حَمَتْـهَا زَهالِيْقٌ سَوامٍ تَمَنَّعَتْ غَـوَارِبُـهـا حَـتَّى اسْتَظَلَّت عِذَابُها

لا (تَمَتَّعَت) كما في المطبوعة .

٤٠٧ — ص : ٣٠٩ — :

فَإِنْ تَـطَّلِبْ أظْعَان جُمْلٍ فَإِنَّها ظَـعَـائِنُ نَـجَّاعٍ مُـعَـنٌ طِلاَبُـهـا

وفي المطبوعة : (مُعَفٌ) .

٤٠٨ — ص : ٣٠٩ — :

غَدَتْ بُكراً تُحْدى ويَمَّمَتِ الحِمَى حِمَى الْهَضبِ تَعْلُو البِيْدَ غُبراً حِدَابُها

وفي المطبوعة : (تعلوا البيد غبرا دأبها) ؟

أما شرح صاحبنا لكلمة حمى الهَضْب ، فأبعد ما يكون عن الصواب ، ولا داعي للإطالة بذكره .

وأرى الشاعر أراد حمى الرَّبذة ، فهو من منازل بني سُلَيم وغيرهم ، وفيه هَضْبٌ .

٤٠٩ — ص : ٣١٠ — :

نَـبِيْـلٌ كـبُـنيَـان اليَـهودِيِّ مَـدَّهُ عَـلَى شُرُفاتٍ لَمْ تَهَدَّم رِجابُها

لا (رحابها) كما في المطبوعة : والرِّجاب — بالجيم جمع رُجَبٍ ، الواحدة رُجْبة ، وهي بناء حجارة تُرجَبُ بِهَا النَّخلة .

٤١٠ — ص : ٣١٠ — :

تَـراهُ وصِـرْعـاً مِسْحِـهـا يَـحْفلاَنِهِ كَـغَـلْبَـاءَ مِنْ نَخْلٍ مَراهٍ رِطَابُهَا

وفي المطبوعة : (بحفلانه) و(مواه) .

٤١١ — ص : ٣١٠ — :

دَلُوح مِنَ الْعِضْدَانِ لَيْسَتْ بِرَقلةٍ وَلاَ مِنْ بُعُولٍ في شَحَاحٍ شرَابُها

لا : (دلوج) كما في المطبوعة .

٤١٢ — ص : ٣١٠ — :

عَلَيْهِ أَنَاةٌ كالمهاةِ مَلِيْحَةٌ بِمِسْكٍ ، وجَادِيُّ الْعِرَاق مَلاَبُها

وفي المطبوعة : (والمهاة) و(جاوي) .

٤١٣ — ص : ٣١٠ — :

تُدلّي قِصَاصاً كالْكُروم تَزِيْنُها إذَا رُجِّلَتْ... رَفِيقاً قصابها

كذا في الأصل ، ويستقيم البيت بوضع (كانت) في المكان الخالي .

وفي المطبوعة من التَّحريف : (إذا رطبت) .

٤١٤ — ص : ٣١٠ — :

وَلَسْتَ بِخَوَّانٍ ذَلِيْلٍ مُداهِنٍ لِقَيْسٍ ، ولَو مَشَّتْ بِعَيْني عِظَابُها

وفي المطبوعة : (ولو مشت بعيس عظامها) ! !

٤١٥ — ص : ٣١١ — :

وأغْدَرُ قَيْسٍ ثم أغْدَرُ عَامِرٍ كِلاَبٌ إذَا دَبَّتْ لِغَدرٍ كِلاَبُها

حَرَّفَ صاحبنا : (وأغدر ، المكررة ، فجعلها : (وأعْذَر) فَحَوَّل الْهِجَاءُ مَدْحاً .

٤١٦ — ص : ٣١٢ — :

بِأَنَّا بِبِيْض الْهِنْد أَضْرَبُ مِنْكُمُ وأمْضَى إذَا الأَبْطَالُ زَافَتْ صِعَابُها

لا (ذافت) كما في المطبوعة .

٤١٧ — ص : ٣١٢ — :

فَمَنْ مِثْلُ عَبَّاسٍ وَزِيرُ محمد وهَوْذَةُ ، والفُرْسانُ يَدْعَى لُبَابُها ؟

في المطبوعة . (وهوذة الفرسان) .

٤١٨ — ص : ٤١٢ — :

ومَن مِثْلُ شَدَّادٍ بَشِيرِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْهَول ، والطَّخْيَاءُ مُرْفٍ ضَبَابُها

الغريب العجيب في هذا البيت شرح المحقق لكلمة (الهول) ماذا قال : (وَرَد هَوْلى جبل بنَجْد ، أنظر مراصد ١٤٦٧/٣) أما تحريفه لحاشية الأصل (هوذة بن وهب المعيطي من معيط عُصَيَّة) الى (المعطى) و(عصبة) فهذا يغتفر ، بجانب ذلك الشرح .

٤١٩ — ص : ٣١٢ : — شدَّاد بن يزيد بن مرداس ، بشير النبي — صلى الله عليه وسلم — لَيْلَة الأسد — هكذا وردت الجملة في الأصل ، وكذا وردت في مخطوطة كتاب الرُّشاطيِّ — القطعة التي في الخزانة العامة في تونس — ونقلها البلبيسي كما تقدم . أمَّا الحافظ ابن حجر فقال في «الإصابة» : شدَّاد بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن جارية — بالجيم — السُّلميُّ . ذكر الرشاطيُّ عن أبي علي الهجريِّ أنَّ له صحبة . قال : ولم يذكره أبو عمر ، ولا ابن فرحون . انتهى ولم يَذكر الجملة الأخيرة مما يدلُّ على أنها لم تتَّضح له ، ولو اتَّضحَت لاستدلَّ بها على صحبته .

أما تعليق صاحبنا بأنَّ المقصود حَمْراء الأسد ، فلا يعتمد عليه ، ولكنه رأى كلمة الأسد و(كل عَنزٍ عندنا غَرَّاء) كما في المثل النجدي .

٤٢٠ — ص : ٣١٣ — : قزمان وربيعة وحبش وشول وعقدة ، بنو رفاعة . لا كما في المطبوعة : (فرسان) (وشوال) .

٤٢١ — ص : ٣١٣ — :

ومَنْ مَنْهُمُ أبْناءُ قَيلة سَبْعَةٌ بنو حَكَم زَانَ الشَّرِيْد انتسابُها

في مخطوطة الأصل وفي المطبوعة : (هم بنو حكم) (وهُمْ) مقحمة لا محلَّ لَهَا .

٤٢٢ — ص : ٣١٣ — قال المحقق : (عبس من بني رفاعة بن الحارث بن حُيَيٍّ بن الحارث بن بُهْثة بن سُلَيم ونسب هذا الى «جمهرة أنساب العرب» — ٢٥١ ولم أرَ في «الجمهرة» ذِكْراً لِعَبْس هاؤلاء .

٤٢٣ — ص : ٣١٤ — :

وفي ظَفَرٍ والي القَطيعة رَاشدُ لَهُ العَيْنُ أجراها فَصَحَّ انسيابها

لم يحسن صاحبنا قراءة حاشية الأصل : (القَطيعة برُهاط) فجعلها : (القطيعة بن هاط) وضَمَّ القاف في الشعر. والشاعر يقصد راشد بن راشد السلمي الذي أقطعه الرسول صلى الله عليه وسلم العَيْنَ في وادي رَهَاط — المعروف من أودية مكة — وقَدْ فَصَّل الْخَبَر صاحِبُ كتاب «المناسك» — ص ٣٥٠ — .

٤٢٤ — ص : ٣١٤ — حاشية المحقق على (الحسحاس) كحواشيه الكثيرة التي لا صلة لها بالموضوع ، فالشاعر يعدد مفاخر رجال سُلَيم ، والحسحاس الذي ذكر من الأزد .

٤٢٥ — ص : ٣١٥ — :

فَلَسْتُ بِمُحصٍ كُلَّ يَوْمٍ أعُدُّهُ فَأَحْصُوا فَما فِيكُم خَطِيبٌ يَرَابُها

لا (بمحصي) كما في المطبوعة . ولم يستطع المحقق قراءة حاشية في الأصل على كلمة (يرابها) فتركها وهي : (ينازع ، من أرابها) .

٤٢٦ — ص : ٣١٦ — :

فأقْرَبُ لِلتَّقوى انْتِهاكُ حَرِيْمِكُمْ وتَـذْبِيخُ أخْلاَفٍ تَـنِبُّ وِطَابُـهـا

لا (تَدْبِيخ) كما في المطبوعة .

وبعد هذا البيت في الأصل : (تجزت) إشارة الى تمام القصيدة ، تركها المحقق .

٤٢٧ — ص : ٣١٦ — : البُعْدُ عنه مخافة أن يُعْديكَ جَرَبُهُ وعِلَّتـهُ

وفي الأصل والمطبوعة : (خوفه وعلته) ويظهر أن (خوفه) تحريف من الناسخ ، إذ ورد بعد هذا ذكر الأجرب والمجدور .

٤٢٨ — ص : ٣١٦ — : وأنشدني للشَّروي أحد بني يشكر من بني الغطريف .

١ — غيَّر صاحبنا كلمة (للشروي) الى (للسراوي) وزعم أنَّ ما في الأصل تحريف وخَال النِّسبة الى السَّرو .

٢ ــ زعم أنَّ يَشْكُر هم بنو يشكر بن بكر بن وائل ، وأحال الى «جمهرة أنساب العرب» ــ ٢٩٠ .
٣ ــ وقال عن الغطريف : (جد المنتسب اليه ــ نفس المصدر والصفحة .
ويؤخذ على هذا .
الزَّعْم بأن ما في الأصل تحريف ظنٌّ ، والظن لا يغني من العلم شيئاً ولو صَحَّ هذا لكانت النسبة إلى السَّراة أولى ، والنصوص لا يصح تغييرها إلا عند التثبت من أن ما حوته خطأ محض من مصادر لها أصح منها .

٢ ــ الهجريُّ غالباً ما يَروى عن أناس عاصرهم ، ويتحدث عن قبائل عرفها ، وبنو يشكر الوائليُّون انتقلوا الى اليمامة وإلى شرق الجزيرة قبل عهد الهجري ، ثم إنَّ اسم يشكر من الأسماء العامَّة ، فلماذا الجَزْمُ بأن الهجري عَنَى الوائليين الذين في شرق الجزيرة ، وأيَّةُ صلةٍ لهم بالسَّروي أو الشروي ؟ الذي قال عنه المحقق إنه منسوب إلى السَّرو ناحية باليمن .

٣ ــ لم يذكر صاحب «جمهرة أنساب العرب» الغطريف في الكلام على بني يشكر في الموضع الذي حَدَّدَهُ المحقق ، وهو ــ هداه الله ــ كثيراً ما يحيل إلى كتب إحالات مُوهمة ، كما فعل مثل هذا في الكلام على عَبس ــ أنظر الملاحظة (٤٢٢) .

أما الصواب ــ فيما تقدم ــ فهو أن بني الغِطْريف بطن من بني يشكر بن مُبَشر بن صَعْب بن دهمان بن نَصْر بن زَهران ، من الأزْد ، من سكان السَّراة ، والغطريف لقب عامر بن بكر بن يشكر ــ أنظر كتاب في «سراة غامد وزهران» ص ٢٤٣ .

٤٢٩ ــ ص : ٣١٧ ــ : العَرْضُ : من صفة السحاب مثل العارض وليس كما في المطبوعة : (العوضي) .

٤٣٠ ــ ص : ٣١٧ ــ : أنشدنيها بعض هذيل
سقطت كلمة (بعض) من المطبوعة .

٤٣١ ــ ص : ٣١٧ ــ :
مَنْ نُطفةٍ من صَوْبِ عَوْضٍ مُستهلّ أغدرَهَا السَّيْلُ بِلُصْبٍ مُسْتَظَلّ

حرف صاحبنا كلمة (عوض) مرة ثانية فجعلها (عوص) كما حرف أَغْدَرَهَا، فجعلها: (أعذرها) و(مستظل) جعلها: (مستطل).

٤٣٢ ــ ص: ٣١٧ ــ: الموقعي بطن من جَرْم قال جارية بن مُرٌّ، مُجِير الجراد بن مَعْنٍ.

وفي المطبوعة: (بن جرم) مع حذف (بن مرّ) وتحريف معن الى (مَعَنيٍ).

٤٣٣ ــ ص: ٣١٨ ــ: الرِّزنيُّ.

في المطبوعة (الزرني) مع أنه أورد في الحاشية ما ذكرته في كتاب «أبو علي الهجري» عنه.

٤٣٤ ــ ص: ٣١٨ و٣١٩ ــ: **تكررت** كتابة اسم (أجأ) بهمزة بعد الألف (أجاء) وهذا خطأ، فالاسم ليس ممدوداً.

٤٣٥ ــ ص: ٣١٩ ــ:

كأنَّها في جَدْوَلٍ تُوتِّيه

وفي المطبوعة (تُوَتِّيه) خلاف الأصل.

٤٣٦ ــ ص: ٣١٩ ــ:

لا تَتَّقِي الدِّمنَ إذا الدِّمْنَ طَفَا
إلاَّ بِجَزْعٍ مِثْل أثْباجِ القَطَا

وفي المطبوعة: (الدس) و(يجرع).

٤٣٧ ــ ص: ٣١٩ ــ:

جَزْعاً أداوِيْل، مَتَى يُصْعَد يَصِلْ

وفي المطبوعة: (أداويك) وحرفا اللام والكاف ــ في الأصل ــ يختلطان على صاحبنا.

٤٣٨ ــ ص: ٣٢٠ ــ **وأنشدني لجميل**:

فَلَمَّا طَلَعْنَ ذَا الغلالة وانتحت   بِهِنَّ الْحَدَاةُ في خَوِيّ لَهُ سَهْلُ

ولما بَدَا هَضَبُ المِجْزّ وأعْرَضَت   شَماريخُ من شِرْعَانَ يردى به النَّحْلُ

المجز : وادٍ يَفْلِقُ بَيْنَ الصَّمْد والصَّوَّان : وشرْعَانُ : جبل أحمر.
وجاء في المطبوعة : (المجن) و(يغلق).

وحاشية في الأصل على الحداة ونَصُّها : (قُرَيْنٌ بالصَّمْد أحْمَرُ، بين الصَّمْد والحِجْر) ليست في موضعها من المطبوعة.

أما حاشية المحقق على خوي وأنه (واد بناحية الحِمَى) فأبعد ما تكون عن الصواب، إذ كلُّ المواضع المذكورة في الشعر بعيدة عن كل الأحماء، فهي تقع شمال حرار خيبر، فيما بينها وبين العُلا وتبوك غَرْبَ منطقة تيماء، ولا يتَّسع المجال لتحديد مواقعها. ولكن لا تفوت الإشارة إلى ١ ــ المجزّ ــ كذا ورد بالجيم في مخطوطة الأصل، والمعروف المِحزّ ــ بالحاء المهملة ــ وهو جبل لا يزال معروفاً شرق العُلا.

٢ ــ يردى به النحل ــ لعل الصواب : (يردى بها الوعلُ).

٤٣٩ ــ ص : ٣٢٢ ــ :
سَبَائِخاً مِنْ وَبَرٍ عَمِيْتا
لا (دبر) كما في المطبوعة.

٤٤٠ ــ ص : ٣٢٣ : بأعواد صوابها (بألْواذ)
وكلمة (بكبها) الصواب : (يكيبُها) من الكآبة.

٤٤١ ــ ص ٣٢٤ ــ : في عنقه سَبِيخَةٌ من صُوف، وسَبَّخُوا الصَّبيَّ من وار الرُّغام وهو وَرَمٌ في الحلق.

٤٤٢ ــ ص : ٣٢٤ ــ كلمة (ولد الرعام) كذا أوردها صاحبنا، وهي في الأصل : (من وار الرِّغام وهو وَرَمٌ في الحلق).
وأرى كلمة (وار) من تحريف الأصل.
وأن الصواب (داء). والرغام كذا وردت بإعجام العين.
وفي المطبوعة : (سبخة ... وسخوا للصبي من ولد الرعام).

٤٤٣ — ص : ٣٢٤ — : وأنشدني لموسي بن هُبَيْرة السِّناني مُرِّيٌّ ، وسِنَانُ نَهْدٍ لا غيرهما .

في المطبوعة (البُسْتاني) ونسبه المحقق الى مُرَّة نَهْدٍ ، تَوَهُّماً أن جملة (وسنان نَهْدٍ لا غيرهما) تدل على ذلك ، ومراد الهجريّ أن بني سنان فرعان : أحدهما من بني مُرَّة والثاني : من بني نَهْدٍ .

والمحقق في احالته الى كتاب «جمهرة الأنساب» عند ذكر مرة نَهْدٍ ، أحال الى موضع ليس فيه ذكر لسنان نهد .

والشاعر من سنان مرة الذين من غطفان ، الذين منهم هَرِمُ بن سِنَانٍ ، ومشاهير غيره كثيرون ، ذكر بعضهم صاحب «جمهرة الأنساب» ص ٢٤٠ — ٢٤١ — الطبعة الأولى ومرة غطفان أشهر من أن تذكر .

٤٤٤ — ص : ٣٢٤ — :

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ اسُوقَنَّ هَجْمَةً يُقِرُّ بِعَيْنِي صُبْحَ عَشْرٍ وَسِيقُها

وفي المطبوعة من التحريف : (يسوقَنَّ) و(عش) .

٤٤٥ — ص : ٣٢٤ — :

قُضَاعِيَّةٌ حُمٌّ الذُّرَى قَدْ تَرَبَّعَت بِأَحْوَشَ حتَّى طَار عنها عَقِيقُها

في المطبوعة : (رَبعت) و(بأجوش) .

أما ما كتب المحقق عن (قضاعة بن عدنان) والإحالة الى كتاب «جمهرة أنساب العرب» — ٤١١ — فهو كمن يقرأ (فَوَيلٌ للمُصَلِّين) ويقف ، إنَّ النصَّ هناك : (وهاؤلاء قضاعة : قال قَومٌ هو قضاعة بن عدنان ، وقال قوم : هو قضاعة بن مالك بن حِمْيَر ، وقال قوم — منهم الكلبي — هو قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر) .

ويغني عن هذا كله أن يشار إلى الاختلاف في نسب قضاعة .

في وصف المخطوطات

ارشاد الطالبين الى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين

إنَّ إلقاء نظرة على فهارس المخطوطات المحفوظة بالمكتبات الأوربية وبعض جامعاتها والجامعات الأمريكية تبين لنا وفرة المخطوطات العربية في هذه الدور . وإن عدداً هاماً من هاته المخطوطات تعتبر من النوادر التي حرمت منها مكتبات الديار الإسلامية فانتقلت الى العالم الغربي بطريقة أو أخرى نتيجة ذلك التفكك الذي أصاب العالم الإسلامي . وبالتالي سُلِبَ منه أعزُّ ما يملك ألا وهو ذلك التراث الخالد الحافل ، الذي احتوى على آلامه وأفراحه ومساهمته في كل ميادين المعرفة الانسانية .

ومن نوادر مخطوطاتنا الموجودة بديار أهل الغرب كتاب «إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة[1] ابن ظهيرة جمال الدين» المحفوظ بمكتبة (شستر بيتّي) بمدينة (دبلن)

---

٤٤٦ — ص : ٣٤٥ — :

حَدَاها بـ(يايا) كُلُّ أَرْوَعَ ماجِدٍ على الْهَوْل مِقْدَام فَجَاد عَنِيقُها

نُكَلِّف أخانا شَطَطاً حين نروم منه توضيح (حداها بِيَايا) لأنه لا يعرف أنَّ الإبل تُحْدَى بتكرير كلمة (يا ، يا) أو (يا يَدَاه) .

٤٤٧ — ص : ٣٢٥ : —

دَعَوْتَ مَيْمُوناً إلى سُرَاها
يَعْرِكُ عَيْناً جائلاً قَذَاها
مِنَ النُّعَاسِ قَلَّ مَا شَفَاها

في هذا الرجز من التصحيف في المطبوعة : (سَيْمُوناً) و(يعول) و(قَلَّها) في (ميمونا) و(يعرك) و(قَلَّ ما) .

حمد الجاسر

في وصف المخطوطات

ارشاد الطالبين الى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين

إنَّ إلقاء نظرة على فهارس المخطوطات المحفوظة بالمكتبات الأوربية وبعض جامعاتها والجامعات الأمريكية تبين لنا وفرة المخطوطات العربية في هذه الدور . وإن عدداً هاماً من هاته المخطوطات تعتبر من النوادر التي حرمت منها مكتبات الديار الإسلامية فانتقلت الى العالم الغربي بطريقة أو أخرى نتيجة ذلك التفكك الذي أصاب العالم الإسلامي . وبالتالي سُلِبَ منه أعزُّ ما يملك ألا وهو ذلك التراث الخالد الحافل ، الذي احتوى على آلامه وأفراحه ومساهمته في كل ميادين المعرفة الانسانية .

ومن نوادر مخطوطاتنا الموجودة بديار أهل الغرب كتاب «إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة[1] ابن ظهيرة جمال الدين» المحفوظ بمكتبة (شستر بيتّي) بمدينة (دبلن)

---

٤٤٦ — ص : ٣٤٥ — :

حَدَاها بـ(يايا) كُلُّ أَرْوَعَ ماجِدٍ على الْهَوْل مِقْدَام فَجَاد عَنِيقُها

نُكَلِّف أخانا شَطَطاً حين نروم منه توضيح (حداها بِيَايا) لأنه لا يعرف أنَّ الإبل تُحْدَى بتكرير كلمة (يا ، يا) أو (يا يْدَاه) .

٤٤٧ — ص : ٣٢٥ : —

دَعَوْتَ مَيْمُوناً إلى سُرَاها
يَعْرِكُ عَيْناً جائلاً قَذَاها
مِنَ النُّعَاسِ قَلَّ مَا شَفَاها

في هذا الرجز من التصحيف في المطبوعة : (سَيْمُوناً) و(يعول) و(قلَّها) في (ميمونا) و(يعرك) و(قلَّ ما) .

حمد الجاسر

الايرلندية . فهو كتاب ذو أهمية كبيرة ويعتبر كغيره من هذا النوع من الكتب وثيقة صادقة عن الحياة العلمية والدراسية في الجزيرة العربية وبقية أمصار العالم الإسلامي فهو كتاب في شيوخ العالم الكبير جمال الدين ابن ظهيرة .

وقد ترك العلماء المسلمون كتباً كثيرة ضَمَّنُوها تراجم شيوخهم ، وسَجَّلوا فيها مروياتهم عنهم ، من كتب ومسلسلات وأشعار . وقد أثروا المكتبة الإسلامية بهذا النوع من الكتب فسموها (الفهرسة) و(المشيخة) و(معجم الشيوخ) و(البرنامج) و(الثبت) وقد تفننوا في طرق كتابتها ، وقد ساهم العديد من الباحثين في تحقيقها ، ونَفَضُوا عنها تراب القرون السابقة ، وبذلك وفَّروا مصادر قيمة ، ووثائق نادرة عن الحياة العلمية والثقافية لكل العصور الإسلامية الزاهية . ولكن لا يزال الكثير من هذه الكتب مخطوطاً يترقب التحقيق ومن بينها هذا الكتاب .

وتجدر الملاحظة أنَّ بعض الشيوخ لا يُصَنِّفون بأنفسهم معاجم شيوخهم أو مسلسلاتهم التي رووها فَيُخَرِّجُ لهم بعضُ تلامذتهم أو غيرهُم هذه المعاجم أو المشيخات .

وإن كتب التراجم والتواريخ ذكرت الكثير من هذه الكتب المخرجة لأصحابها ، ونذكر على سبيل المثال : خرج أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي المتوفي سنة ٧٣٨ هـ مَشْيخة الحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي المتوفي سنة ٦٦٨ [٢] .

وخرج الحافظ ابن حَجَر العسقلاني مشيخةَ مشتركة لعبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القباني المتوفي سنة ٨٣٨ وفاطمةً بنت خليل بن أحمد الكناني العسقلاني المتوفاة سنة ٨٣٣ [٣] .

وخرج ابنُ الظاهري مشيخة للفخر ابن البخاري ، ومنها نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس .

وخرج الحافظ عبد اللطيف البغداديُّ مشيخة للخليفة الناصر سماها «فتح المغيث» [٤] .

فهل خرج جمال الدين بن ظهيرة هذا المعجم بنفسه أم خرجه له غيره من العلماء؟

الواقع أننا لا نستطيع إثبات ذلك لانعدام المعلومات الفنية على نسخة هذا المعجم المبتور الأول والآخر. ولكن استناداً على ما قدمنا من معلومات بتخريج المعاجم، واعتمادا على بعض النصوص في بعض الكتب التاريخية نُرجِّحُ أن يكون خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأقفهسي[٥] هو الذي خرج هذا المعجم. فقد ذكر عمر بن فهد الهاشميُّ المكيُّ المتوفي سنة ٨٨٥ في معجم شيوخه في ترجمة شيخه علي بن ابراهيم بن علي بن راشد الأبيّ المتوفي سنة ٨٥٩هـ ما نصُّه: (وسمع من القاضي جمال الدين بن ظهيرة معجمه تخريج خليل الأقفهسي)[٦] وذكر التقي الفاسي في كتابه «العقد الثمين» في ترجمة خليل الأقفهسي: (وخرج معجماً حسناً لقاضي مكة شيخنا جمال الدين بن ظهيرة)[٧] وذكر ابن العماد الحنبلي في ترجمة خليل الأقفهسي في «شذرات الذهب» (وقد خرج لشيخنا مجد الدين الحنفي مشيخة ولشيخنا جمال الدين بن ظهيرة معجماً)[٨] فعلى ضَوء هذه المعلومات نُرَجِّحُ أن يكون الأقفهسيُّ هو الذي خرج هذا المعجم.

وقبل وصف النسخة وتحليل محتواها لا بُدَّ من التعريف بجمال الدين بن ظَهِيرة:

هو محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي، جمال الدين أبو حامد قاضي مكة وخطيبها ومفتيها. ولد سنة ٧٥١هـ سمع على مشايخ مكة والقادمين إليها. ورحل إلى عواصم الأمصار الإسلامية للاستفادة والافادة. وأجازه العديدُ من العلماء. وُلِّيَ العديد من الوظائف كالقضاء والتدريس ونظر الحِسْبة ونظر المدارس. وكان أكثر من يفتي بمكة، وكانت الفتاوى ترد إليه من البلدان الأخرى كالطائف ولِيَّة (بلد من نواحي الطائف)[١٠]

صنف شرحاً على «الحاوي الصغير» وصل فيه الى الوصاية، وله جزء في زَمْزَم وله نظم.

توفي سنة ٨١٧هـ بمكة ودفن بالمِعْلاة.

وصف النسخة المخطوطة:

معنونة كما يلي: «إرشاد الطالبين الى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة جمال الدين» وهي محفوظة بمكتبة شستر بيتي بدبلن الايرلندية تحت رقم ٤١٥٠، ولا أعلم نسخة

أخرى لهذه المخطوطة ، وتقع في ٦١ ورقة ، قياسها ١٨,٢ على ١٣,٤ ، مسطرتها ١٧ ، خطها نسخي ، ترجع الى القرن التاسع الهجري .

والنسخة خالية من التنقيط ولا يبدو أيٌّ اهتمام بالخط إلا في كتابة البسملة . وأسماء الشيوخ مكتوبة بخط غليظ بارز وكذلك قوله : باب (كذا) ومن اسمه (كذا) .

وعلى النسخة نص قراءة وسماع مذكور في الجزء السابع عشر من المعجم وهو :

(الحمد لله وحده قرأت هذا المجلد في مجلسين والأول قبله في أربعة مجالس وذلك جميع المعجم على الشيخ العلامة بدر الدين محمد المشهدي بسنده أول الجزء نقلا بخطي ، فسمع المعجم أجمعَ ولدي عبدالله أبو الفرج جمال الدين . وسمع من حرف الخاء الى آخر المعجم محمد بن أحمد المحلي بن عبد المحسن وسمع من هذا المجلس من قوله : من اسمه عبد القادر إلى آخر المعجم يونس (؟) بن عبدالله الحنفي (؟) ومن قوله : عبدالله بن أسعد اليافعي إلى آخر الجزء الثالث عشر . وأجاز المسمع مرويه (؟) صح ذلك في ست مجالس معلمة بخطي على هذا الأصل آخرها يوم الأربعاء الرابع عشر من الحجة سنة ثلاثين وتسعمائة . وكتب القاوى محمد بن أحمد المظ ..[١١] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الحمد لله صحيح ذلك وكتبه محمد بن أبي بكر المشهدي)[١٢] .

ماذا بقي من معجم شيوخ ابن ظهيرة ؟ :

يقع المعجم في ١٧ جزء ، ولكن لم يبق منه إلا اليسير وبالضبط : نتفة من الجزء الرابع عشر والجزء الخامس عشر كاملاً والجزء السادس عشر كاملاً وبداية الجزء السابع عشر .

طريقة كتابة هذا المعجم :

يبدأ بترجمة الشيخ ، وقد رُتّب المترجمون على حروف المعجم ، وهذه التراجم تتفاوت في الطول والقصر ، في بعضها يتناول حياة الشيخ العلمية كسماعاته والإجازات التي تحصل عليها والكتب التي رواها كما يذكر أحياناً الوظائف التي باشرها ، كما يذكر

أحياناً سنتي الولادة والوفاة . وبعد الترجمة يذكر ما سمعه من الشيخ من أحاديث نبوية أو أشعار . كما يذكر كُتُبَ الحديث التي خرّجت الحديث المرويَّ ، كما يذكر مرتبة الحديث .

ولكي نعطي صورة واضحة للقارىء الكريم عن طريقته في هذا الكتاب نرسم هنا بطريقة مختصرة ما رواه عن شيخه فرج بن عبدالله بن أبي الخير الصالحي . وقد عوضنا الكلمات : أنبأنا أو حدثنا بالفاصلة ، ولم نثبت في هذا المثال البياني طريقة الأخذ هل بالسماع أو قراءة أو اجازة :

* جمال الدين بن ظهيرة فرج بن عبدالله أبو الخير الصالحي ، أبو زكريا يحيي بن محمد بن سعد المقدسي .

ح ـــ ابن ظهيرة ، محمد بن سليمان بن الحسن ، هدية بنت علي البغدادي ، عبدالله بن عمر بن اللتي ، أبو المعالي العطار ، أبو القاسم البشري ، أبو الحسن بن الصلت ، ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، أبو مصعب ، مالك ، ابن شهاب ، سعيد ، أبي هريرة ، الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ قال : «ليس الشديد بالصُّرَعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» .

ثم يذكر رتبة الحديث : صحيح متفق عليه ، ثم يذكر الكتب التي أخرجته . وقد اتبع هذه الطريقة في كل الكتاب . فتلاحظ هنا الاهتمام الكبير بسلسلة السند كما نلاحظ الاهتمام بكل الطرق التي روت الحديث . وأحياناً يستطرد إلى ذكر بعض المعلومات التاريخية التي تخص الرواة والحفاظ .

تحليل ما تبقي من المعجم :

* قسم من الجزء الرابع عشر : ويقع في ورقتين .

ـــ علي بن خلف بن كامل بن عطاء الغزي الشافعي المولود سنة ٧٠٩ والمتوفي سنة ٧٩٢[١٣] سمع منه بغزة في رحلته الأولى .

ـــ علي بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبي بكر الطيبي المتوفي سنة ٧٨٠[١٤] سمع منه .

* **الجزء الخامس عشر (كامل)، يقع في ٤٦ ورقة.**

— علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي المولود سنة ٧١٤هـ والمتوفي سنة ٧٩٤[١٥].

— علي بن عثمان بن أحمد البعلي النساج أبو الحسن المعروف بابن شطي[١٦] سمع منه ببعلبك.

— علي بن عثمان بن يوسف البعلي القطان المعروف بابن المسلوت[١٧] سمع منه ببعلبك.

— علي بن عمر ابن أحمد بن عبد الرحمن الصوري الدمشقي الصالحي المتوفي سنة ٧٧٤[١٨]

— علي بن عبدالله الحموي العطار[١٩] سمع منه بحماة.

— علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزري الأصل الصالحي أبو الحسن المعروف بأبي الهول المتوفي سنة ٧٨٩[٢٠] لقيه بدمشق وقرأ عليه جملة من مروياته.

— علي بن عيسي بن موسي بن غانم الطوري الأصل البعلي علاء الدين أبو الحسن[٢١] سمع منه ببَعلبَك.

— علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الخليلي المالكي[٢٢] لقيه ببلد الخليل في الرحلة الأولى ولم يسمع منه وأجاز له مروياته.

— علي بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي أبو الحسن المعروف بابن العُبَي المتوفي سنة ٧٩٠[٢٣] كتب عنه من شعره، ومما أنشده له:

حلاويَّـة ألـفـاظـهـا سُـكَّـريَّـةٌ   قَلَتْني وقَوَّتْ نَارَ قَلْبِي بالعُجْبِ
مُشَبّكُ دَمْعي في خُدُودِيْ مُشَيَّرٌ   ومِنْ أَجْلِ سِتِ الْحُسْن قَدْ زَادَ بالسَّكْب

وقوله في الجُلَّنار:

إنظر الى الرَّوْض البديع وحُسْنِهِ   والـزهـر بين مُـنَـظَّـمٍ ومُـنَضَّـدِ
والـجُـلَّـنَارُ على الـغصـون كـأنـه   قِطَعٌ من المَرْجَان فَوقَ زَبَرْجَد

— علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم المصري الشافعي عرف بابن السبع أبو الحسن علاء الدين[٢٤] المولود سنة ٧١٢. أجاز له مروياته.

ـــ علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبدالله الأنصاري الزَّرنديُّ الأصل ، المدني الحنفي أو الحسن المولود سنة ٧٠٨ والمتوفي سنة ٧٧٢ [٢٥] قرأ عليه «موطأ مالك» وغيره وكتب عنه من شعره واجتمع به كثيراً وأجازه .

ـــ علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي الشافعي أبو الحسن المولود سنة ٧٣٥ والمتوفي سنة ٨٠٧ [٢٦] .

ـــ علي بن أبي بكر اليمني الامام المقرىء أبو الحسن شيخ القُرَّاء ببلاد اليمن المتوفي بِزَبِيْد ، من بلاد اليمن سنة ٧٧١ [٢٧] أجاز له مروياته غير مَرَّةً .

ـــ علي بن أبي الفتح بن هبة الله بن مُعَمَّر الغزي الحلبي أبو الحسن علاء الدين [٢٨] .

من اسمه عمر :

ـــ عمر بن ابراهيم بن عبدالله بن عبدالله بن محمد بن الكرابيسي المعروف بابن العجمي المولود سنة ٧٠٤ والمتوفي سنة ٧٧٧ [٢٩] لقيه بحلب ودمشق وسمع منه جملة من مروياته .

ـــ عمر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن عبدالله الكناني الدمشقي الصالحي الحنبلي أبو حفص المعروف بابن النقبي المتوفي سنة ٧٧٤ [٣٠] أجاز له مرويَّاته غير مرة ، وكتب له خَطَّهُ بذلك .

ـــ عمر بن أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي أبو حفص المولود سنة ٧١٩ والمتوفي سنة ٧٧١ [٣١] اجتمع به كثيراً ولم يقدر له السماع منه ، وأجاز له مروياته ، وكتب له خطه بذلك .

ـــ عمر بن أحمد بن عمر بن مُسَلَّم بن عمر بن أبي بكر العوفي الصالحي المؤذن بالجامع المظفري المعروف بالكناني المولود سنة ٦٩٩ والمتوفي سنة ٧٧٧ [٣٢] أجاز له مروياته .

ـــ عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي الحلبي الأصل ثم الدمشقي المزي المولود سنة ٦٨٠ والمتوفي سنة ٧٧٨ [٣٣] لقيه بدمشق في رحلته الأولى وسمع منه

جملة من مسموعاته بقراءته أو بقراءة غيره.

— عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الاربلي نزيل صَفَد، ومُحَدِّثُها المولود سنة ٦٩٦ والمتوفي سنة ٧٨٢[٣٤] أجاز له مروياته.

— عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الحق العسقلاني الأصل، البلقيني سراج الدين المولود سنة ٧٢٤ والمتوفي سنة ٨٠٥[٣٥] قرأ عليه «منهاج البيضاوي» وقطعة من «الروضة» و«التنبيه» و«الحاوي» وأذن له بالإفتاء والتدريس وأجازه بأربعة علوم: الفقه وأصوله والحديث والعربية.

* — **الجزء السادس عشر من المعجم:**

وهو كامل ويقع في ٢٥ ورقة وتضمن تراجم هؤلاء الشيوخ:

— عمر بن سالم بن بدر الوارقلي المغربي أبو حفص سراج الدين[٣٦] أجاز له مروياته.

— عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الشافعي أبو حفص سراج الدين المولود سنة ٧٢٠ والمتوفي سنة ٧٧٦[٣٧]

— عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن رزين الحموي الأصل، القاهري المولد والدار، الشافعي أبو حفص المتوفي سنة ٧٩٣[٣٨] أجاز له مروياته وكتب له خطه بذلك.

— عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل الشافعي أبو علي ويعرف بابن المُلَقِّن المولود سنة ٧٢٣ والمتوفي سنة ٨٠٤[٣٩] لقيه بالقاهرة، وقرأ عليه بعض مؤلفاته وسمع منه شيئاً من مروياته وأجازه بالافتاء والتدريس وكتب له خطه بذلك.

— عمر بن علي بن عمر بن أبي القاسم البقاعي الحمصي أبو حفص المولود سنة ٧٠٦[٤٠] سمع منه بحمص.

— عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن اليَاس الصرخديُّ الأصل البعلي أبو حفص[٤١] سمع منه ببعلبك.. — عمر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف الحموي الشافعي المولود سنة ٧٠٥ والمتوفي سنة ٧٧٨[٤٢].

ـ عمر بن أبي القاسم بن يونس الشافعي المعروف بالزيلعي المتوفي ببيت المقدس . سمع منه بها .

* ومن النساء :

ـ عائشة بنت عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد الطبرية المكية أم الهدى المتوفاة سنة ٧٦١ (٤٤) أجازت له مروياتها .

ـ عائشة بنت عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني المتوفاة سنة ٧٨٩ (٤٥) .

ـ عائشة بنت أبي بكر بن عيسي بن منصور الحلبية الأصل الدمشقية ، أم عبدالله ، وتعرف ببنت قواليح المتوفاة سنة ٧٩٣ (٤٦) أجازت له مروياتها .

* حرف الفاء :

* من اسمه فرج :

ـ فرج بن عبدالله أبو الخير الحافظي مولى القاضي شرف الدين بن الحافظ المتوفي سنة ٧٩٨ (٤٧) أجاز له غير مرة مروياته .

* من النساء :

ـ فاطمة بنت أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري أم الحسين المتوفاة سنة ٧٧٩ (٤٨) أجازت له مروياتها .

ـ فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المكية أم الحسن المولودة سنة ٧١٠هـ والمتوفاة سنة ٧٨٣ (٤٩) .

ـ فاطمة بنت اسماعيل بن محمد بن علي البعلية ، أم الحسن ، المولودة سنة ٧٢٠ أجازت له من بعلبك (٥٠) .

ـ فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزوميّ ، أم الحسن ، المولودة بالقاهرة سنة ٧٠٨ (٥١) سمع منها بالقاهرة .

— فاطمة بنت علي بن عمر بن حمود البعلية[٥٢] .

— فلفلة بنت عبدالله البعلية[٥٣] سمع منها ببعلبك[٥٤] .

* باب القاف :

قاسم بن أحمد بن عبد القادر البعلي التاجر أبو محمد[٥٥] سمع منه ببعلبك .

* باب الكاف :

— كُلْثُم بنت محمد بن محمود البعلي ، أم محمد[٥٦] سمع منها ببعلبك .

* باب الميم :

* من اسمه محمود :

— محمود بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد الحلبي أبو الثناء[٥٧] لقيه بحلب في الرحلة الأولى .

— محمود ويدعى محمد بن نصر بن أبي بكر بن نصر بن صالح البارنباري الدمياطي الشافعي المولود سنة ٦٩٩[٥٨] .

* من اسمه موسى :

— موسى بن أحمد بن عمر بن حسن المَعَرّي الأصل ، البعلي أبو الفتوح شرف الدين[٥٩] سمع منه ببعلبك .

— موسى بن فَيَّاض بن عبد العزيز بن فَيَّاض النابلسي الأصل الحلبي المولود قبل السبعمائة والمتوفي سنة ٧٧٨[٦٠] سمع منه بحلب .

* ومن النساء :

— مؤنسة بنت عبد الخالق بن عبد الخالق بن عبدالله المعرية[٦١] سمع منها بالمعرة .

* باب النون :

* من اسمه نافع :

— نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المالكي أبو محمد[٦٢]

* من اسمه نصرالله :

ـــ نصرالله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل الكناني العسقلاني الحنبلي المولود سنة ٧١٧ والمتوفي سنة ٧٩٥[٦٣] .

*** الجزء السابع عشر من المعجم وهو آخر الكتاب :**

به نقص بالآخر ويقع في ٨ أوراق ، وتضمن تراجم هؤلاء الشيوخ :

*** من النساء :**

ـــ نسيب بنت ابراهيم بن محمد بن الصفي بن عمرو الحلاوي الحمصية[٦٤] سمع منها بحمص .

ـــ نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلية[٦٥] سمع منها ببعلبك .

*** باب الهاء :**

*** من اسمه هاشم :**

ـــ هاشم بن منصور بن هاشم العمري الصرخدي أبو محمد جمال الدين[٦٦] لقيه بدمشق وكتب عنه من شعره ومما أنشده :

تَـجَـرَّدْ من الدُّنْيَا فَـإنَّك إنَّمَا خَرَجْتَ من الدُّنْيَا وأَنْتَ مُجَرَّدُ
ولا تـحْـرَصَنْ فِـيْـهَا فَإِنَّ زوالَها قَرِيْبٌ ومَا الإنْسَانُ فِيْها مُخَلَّدُ

*** ومن النساء :**

ـــ هُدَيَّة بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلي القاضي المعروف والدهابالحداد[٦٧] سمع منها ببعلبك .

*** باب الياء المثناة من تحت :**

*** من اسمه يحيي :**

ـــ يحيي بن أحمد بن أحمد بن صفوان المالكي أبو زكريا[٦٨] المتوفي سنة ٧٧٢ بمكة . سمع منه :

ـــ يحيي بن موسي بن ابراهيم القسطنطيني أبو زكريا[٦٩] المتوفي بالمدينة سنة ٧٩٨ .

أجاز له مروياته وكتب له خطه بذلك .

— يحيي بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن يحيي الرَّحبي الأصل الدمشقي أبو زكريا المتوفي سنة ٧٩٤[٧٠] .

* من اسمه يوسف :

— يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي أبو المحاسن المولود سنة ٧٢١ والمتوفي سنة ٧٩٨[٧١] .

— يوسف بن عبدالله بن علي بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف البعلي ، أبو المحاسن ، المعروف بابن الحبَّال المولود سنة ٦٨٠ والمتوفي سنة ٧٧٨[٧٢] لقيه ببعلبك ، وقرأ عليه جملة من مروياته .

(إلى هنا ينتهي ما وجدناه من هذا المعجم) .

وهكذا ومن خلال هذا العرض المحتوى الكتاب يحقُّ لنا أن نُقِرَّ بالأهمية البالغة لهذه الوثيقة لحياة جمال الدين بن ظهيرة العلمية .

والكتاب مُحَقَّقٌ وجاهزٌ ونأمل أن تتقبله بعض دور النشر أو المؤسسات الثقافية المعتنية بتراثنا المخطوط الخالد لإبرازه الى النور .

ونرجو بهاته المساهمة المتواضعة أننا أدَّينا ما علينا من واجب نحو تراث العروبة والإسلام ، والحمد لله أولاً وآخراً .

محمد الزاهي

(دار الثقافة ابن النفيس — الشابة ٥١٧٠ — الجمهورية التونسية)

الحـواشـي

(١) (قاضي القضاة) و(شاهنشاه) و(ملك الملوك) من النعوت التي ورد الشرع الحنيف بتحريمها كما نصَّ على ذلك شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولكن الأمانة العلمية تقضي بإيراد النصوص المنسوبة الى أصحابها — كما وردت بدون تغيير «العرب»] .

(٢) منها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ٨٠١ وتقع في ٥١ ورقة .

(٣) تسمى : المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة ومنها نسخة بمكتبة برلين تحت رقم ١٢١٢٣ .

(٤) توجد نسختان لهذه المشيخة بالمتحف البريطاني تحت رقم ٥٧٨٠ و٦٣٣٢ وقد كانت هذه المشيخة موضوع دراسة تحليلية للمستشرق الفرنسي جورج فاجدا ونشرت الدراسة بمجلة أرابيكا (ماي ١٩٥٩).
(٥) ولد سنة ٧٦٣ وتوفي سنة ٨٢١ راجع : شذرات الذهب : ١٥٠/٧ .
(٦) معجم شيوخ عمر بن فهد : ورقة ٤٣ ظ
(٧) العقد الثمين : ٣٣١/٤
(٨) شذرات الذهب : ١٥٠/٧
(٩) ترجم له : السخاوي في الضوء اللامع : ٩٢/٨ والتقي الفاسي في العقد الثمين : ٥٣/٢ .
(١٠) لِيَّة — بكسر اللام وفتح المثناة التحتية وآخره هاء — من أشهر أودية الطائف ، أكثرها سُكَّاناً ، فيه قرى وبساتين كثيرة (أنظر مجلة «العرب» س ٩ ص ٦٦٤ الى ص ٦٧٦ .
(١١) كلمة غير واضحة .
(١٢) ولد سنة ٨٦٢ وتوفي سنة ٩٣٠ (راجع : شذرات الذهب : ١٨٦/٨) .
(١٣) ترجمته في : الدرر ١١٦/٣ — شذرات : ٣٢٣/٦ ، وولادته فيها سنة ٧١٢ انباء الغمر : ٤٠٥/١
(١٤) ترجمته في : الدرر : ١٢٦/٣ — شذرات : ٢٦٧/٦ — أنباء الغمر : ١٨٥/١ .
(١٥) ترجمته في : الدرر : ١٣٠/٣ — شذرات : ٣٣٤/٦ .
(١٦) ترجمته في : الدرر ١٥٣/٣ ، وفيها : العبلي عوضاً عن البعلي .
(١٧) ترجمته في : الدرر . ١٥٨/٣ .
(١٨) ترجمته في : الدرر : ١٦٠/٣ .
(١٩) ترجمته في : الدرر : ١٦٢/٣ .
(٢٠) ترجمته في : الدرر ١٦١/٣ — شذرات : ٣٠٨/٦ — أنباء الغمر ٣٤٢/١ .
(٢١) ترجمته في : الدرر : ١٦٧/٣ .
(٢٢) ترجمته في : الدرر ١٧٣/٣ ، وفيها : الحلبي عوضا عن الخليلي .
(٢٣) ترجمته في : الدرر : ١٨٠/٣ — أنباء الغمر : ٣٦٠/١ .
(٢٤) ترجمته في : الدرر : ١٨٦/٣ — أنباء الغمر : ٤٦١/١ — شذرات : ٣٤٠/٦ ، وتوفي سنة ٧٩٥ .
(٢٥) ترجمته في : الدرر ٢١٦/٣ .
(٢٦) ترجمته في : أنباء الغمر : ٣٠٩/٢ — شذرات : ٧٠/٧ .
(٢٧) ترجمته في : الدرر : ١٠٢/٣ — شذرات : ٢٢٢/٦
(٢٨) ترجمته في : الدرر : ١٦٨/٣ .
(٢٩) ترجمته في : الدرر : ٢٢١/٣ — إنباء الغمر : ١١٧/١ — شذرات : ٢٥٣/٦ .
(٣٠) ترجمته في : الدرر ٢٢٣/٣ — إنباء الغمر : ٤٦/١ — شذرات : ٢٣٣/٦ .
(٣١) ترجمته في : الدرر : ٢٢٨/٣ .
(٣٢) ترجمته في : الدرر : ٢٢٨/٣ — إنباء الغمر : ١١٨/١ .
(٣٣) ترجمته في : الدرر : ٢٣٥/٣ ، وولادته فيها سنة ٦٧٩ ، وقال ابن حجر : وهم من أرّخه بعد ذلك فإنه أُحْضِر على المجد بن حملون في الأولى من عمره في صفر سنة ٨٠ — إنباء الغمر : ١٤٢/١ ويقول ابن حجر حول سنة ولادته : ولد سنة ثمانين على ما كتب بخطه ، لكن وجد له حضور فيها فيحتمل أن يكون ولد في التي قبلها ولكن وجد بخط البرزالي ان مولده في رجب سنة اثنتين وثمانين — شذرات ٢٥٨/٦ .
(٣٤) ترجمته في : الدرر : ٢٣٧/٣ — إنباء الغمر : ٢٢٧/١ .
(٣٥) انباء الغمر : ٢٤٥/٢ — شذرات : ٥١/٧ .
(٣٦) ترجمته في : الدرر : ٢٤٢/٣ .
(٣٧) ترجمته في : الدرر : ٢٤٨/٣ — إنباء الغمر : ٨٨/١ .
(٣٨) ترجمته في : الدرر : ٢٥٠/٣ — إنباء الغمر : ٤٢٦/١ — شذرات : ٣٢٩/٦ .
(٣٩) ترجمته في : إنباء الغمر : ٢١٦/٢ — شذرات : ٤٤/٧ .

(٤٠) ترجمته في : الدرر : ٢٥٦/٣ .
(٤١) ترجمته في : الدرر : ٢٦٦/٣ .
(٤٢) ترجمته في : الدرر : ٢٦٢/٣ — إنباء الغمر : ١٤٣/١ .
(٤٣) ترجمته في : الدرر : ٢٧٥/٣ .
(٤٤) ترجمتها في : الدرر : ٣٤٠/٢ .
(٤٥) ترجمتها في : الدرر : ٣٤٠/٢ — إنباء الغمر : ٣٤٣/١ .
(٤٦) ترجمتها في : الدرر : ٣٣٩/٢ — إنباء الغمر : ٤٢٥/١ — شذرات : ٣٢٨/٦ .
(٤٧) ترجمته في : الدرر : ٣١٢/٣ — إنباء الغمر : ٥١٩/١ — شذرات : ٣٥٤/٦ .
(٤٨) ترجمتها في : انباء الغمر : ١٦٦/١ .
(٤٩) ترجمتها في : الدرر : ٣٠٢/٣ — انباء الغمر : ٢٤٩/١ — شذرات : ٢٨٠/٦
(٥٠) ترجمتها في : الدرر : ٣٠٢/٣
(٥١) ترجمتها في : الدرر ٣٠٦/٣ ، وفيها : سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .
(٥٢) ترجمتها في : الدرر ٣٠٧/٣ .
(٥٣) ترجمتها في : الدرر : ٣١٦/٣ .
(٥٤) عن الدرر الكامنة .
(٥٥) يعرب بابن قسيم ، وقد سمع منه ابن ظهيرة بعد السبعين وله ترجمة في : الدرر : ٣٢٠/٣ .
(٥٦) ترجمتها في : الدرر : ٣٥٤/٣ — شذرات : ٢٥٣/٦ وفيها : كليم .
(٥٧) ترجمته في : الدرر : ١٠٧/٥ — شذرات : ٦٩/٦ .
(٥٨) ترجمته في الدرر : ١١٠/٥ .
(٥٩) ترجمته في : الدرر : ١٤٣/٥ .
(٦٠) ترجمته في : شذرات : ٢٥٩/٦ — انباء الغمر : ١٤٨/١ .
(٦١) ترجمتها في الدرر : ١٥٧/٥
(٦٢) ترجمته في : الدرر : ١٦٠/٥
(٦٣) ترجمته في : الدرر : ١٦٣/٥ — انباء الغمر : ٤٦٦/١ — شذرات : ٣٤٣/٦ .
(٦٤) ترجمتها في : الدرر : ١٦٣/٥ ، والغريب أن صاحبة الترجمة في عداد الرجال في كتاب الدرر .
(٦٥) ترجمتها في الدرر : ١٧٠/٥ . سمعت من القطب اليونيني . وسمع منها ابن ظهيرة بعد السبعين .
(٦٦) ترجمته في : الدرر : ١٧٤/٥ .
(٦٧) ترجمتها في : الدرر : ١٧٧/٥ .
(٦٨) ترجمته في : الدرر : ١٨٥/٥ — شذرات : ٢٢٥/٦ .
(٦٩) ترجمته في : الدرر : ٢٠٤/٦ .
(٧٠) ترجمته في : الدرر : ٢٠٥/٥ — انباء الغمر : ٤٤٩/١ — شذرات : ٣٣٦/٦ .
(٧١) ترجمته في : الدرر : ٢٢١/٥ — انباء الغمر : ٥٢١/١ — شذرات : ٣٥٥/٦ .
(٧٢) ترجمته في : الدرر : ٢٣٨/٥ — انباء الغمر : ١٤٩/١ .

المراجع المعتمدة في البحث :

— إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الدكتور حسن حبشي ، القاهرة ١٩٦٩ — ١٩٧١
— الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر .
— شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، طبع بيروت (٨ أجزاء)
— الضوء اللامع للسخاوي ، طبع القاهرة وتصوير بيروت
— العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للتقي الفاسي ، تحقيق فؤاد السيد ، القاهرة ١٩٦٢
— معجم شيوخ عمر بن فهد المكي (مخطوط) نسخة برلين رقم ١٠١٣١

بداية الجزء الخامس عشر من المعجم

بداية الجزء السابع عشر من المعجم وعليه نص القراءة والسماع

معجم المطبوعات السعودية

— ٥١ —

١ — رجاء :

يقترب « المعجم » بهذه الحلقة من نهايته . وكان المؤلف يرجو ، ويُلحُّ في الرجاء ، أن يُنقد عَمَله ، بمعني أن يُبيِّن القاريء — أيُّ قارىء — ما فيه من نقص ويصلح ما فيه من خطأ .

ولكن الذي كان يصل إليه من صدى رجَائِه أقلُّ من القليل .

واليوم ، يعود الى الرجاء وربُّما إلى العتاب ، ويطلب مجدَّداً تنبيهه إلى النقص والخطأ ، وتزويده بما يخدم المعجم ولا سيَّما تراجم أو تعريفات موجزة بالمؤلفين الواردة أسماؤهم .

ويُعلن أنَّ جزءاً غير قليل من المسئولية سيقع على القاريء — والعالم — إذا استمر الخطأ في في المعجم ، وإذا تبيّن لقاريء المستقبل خطأ جديد .

والمؤلف ينتظر — مُتفائلاً — أن تصل إليه الملاحظات عن طريق مجلة « العرب » أو على عنوانه : ١٤/٤/٢٣ — الجادرية — بغداد) — مع الشكر سلفاً .

٢ — ملاحظة واستدراك :

انتهينا من « م — ط » مطبعة ، مطابع ومعها : صحافة (جريدة ، مجلة ، نشرة ..) ومكتبة (مكتب ، مكاتب) ..

جمعنا بينها استدراكاً ولانسجام بين موادها . ويمكن أن تستكمل مادتها بموادّ سبقت (مط) ومواد ستلحقُ .. ولا سيا في المواد الرسمية للمملكة والوزارات .

ويرجع في مادة المجلس الأعلى للتخطيط — إلى (الهيئة المركزية للتخطيط) .

ويرجع في (مجلس الشورى) و(مجلس الوزراء) إلى (المملكة العربية السعودية): اتفاقيات وأنظمة ونظام:

وتُستكمل مادة (المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر) بـ(وزارة الإعلام) تُستكمل وتتكامل.

وفاتنا أن نُسَجِّل مطبوعات (مركز الأبحاث والتنمية الصناعية) ومردٌّ ذلك تأخر نشأته — كما يبدو — فما وجدناه — وهو منقول عن شكري — لم يرجع الى أسبق من ١٣٨٨/ ١٨٦٨ — علماً أنه كله ورد على (الاستنسل).

وهذه هي مطبوعاته:

مركز الأبحاث والتنمية الصناعية:

١ — الاستثمارات الأجنبية: في المملكة العربية السعودية
الرياض ١٣٩٠، ٧٠ ص (استنسل)

٢ — دراسات عن الجَدْوى الاقتصادية وفرص الاستثمار:
الرياض ١٩٧٠، ٣٢ ص (استنسل)

٣ — دراسة عن المشكلات الصناعية
الرياض ١٩٧٠، ٢٤ ص (استنسل)

٤ — صناعة الاسمنت في المملكة العربية السعودية
الرياض ١٣٩٠/ ١٩٧٠، ٥١ ص (استنسل)

٥ — الصناعات في المملكة العربية السعودية
جمادى الثانية ١٣٨٩هـ ٤٢ ص، استنسل (الكتيب الأول: الصناعات والمصانع).

٦ — العمل الصناعي السعودي — ١٣٨٨ — ١٣٨٩
صَمَّم الدراسة وأشرف عليها محسون بهجت جلال — الرياض ١٣٨٩هـ ٣ جـ (بالاستنسل)

في «المركزية» العمل الصناعي في جدة ١٣٨٨/ ١٣٨٩
الرياض ١٣٨٩ ، ١٢٧ ص + ملاحق ٢٦ ص .

٧ ـ ملاحظات حول اختلاف وجهات النظر فيما يتعلق بتوسعة طاقة مصنع الشركة العربية المتحدة .

الرياض ١٣٩٠ ، ٢٠ ص (بالاستنسل)

مطلب عبدالله النفيسة

١ ـ واجبات الموظف العام

ينظر معهد الإدارة .

معهد الإدارة العامة :

١ ـ الإدارة العامة :

نشرة دورية يصدرها معهد الإدارة المجلد الأول ـ جمادى الأولى ١٣٨٣/ سبتمبر ١٩٦٣ ، ١٠٥ ص . جده ـ مطابع الأصفهاني العدد الثاني ـ شوال ٨٣/ فبراير ٦٤ ، ٩٥ ص . الرياض ، المطابع الوطنية .

العدد الثالث ـ ربيع الثاني ١٣٨٤/ أغسطس ١٩٦٤ ، ٦٥ص عدد خاص : الاصلاح الإداري في المملكة العربية السعودية د.ت. .

٢ ـ الإصلاح الإداري : ينظر العدد الثالث من «الإدارة العامة» .

٣ ـ تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية :

تأليف محمد توفيق صادق استاذ معهد الإدارة العامة (المؤلف مصري؟) .
الرياض ١٣٨٥/ ١٩٦٥ ، ط ١ ، مطابع نجد التجارية ١ ـ ٩ ـ ١٥ ـ ٢١ ـ ٢٠٠ ـ ملاحق ٢٤٤ + الخرائط التنظيمية ـ ٢٦٦ + ١ (فيه سبعة ملاحق وخمسة وعشرون جدولاً) .
مطبوعات معهد الإدارة العامة ـ ٤ .

وعن عناني :

الباب الأول : فترة التأسيس ١٣٤٤ — ١٣٧٢ هـ/ ١٩٢٥ — ١٩٥١ م : تأسيس المملكة العربية السعودية ، الإدارة في نجد والاحساء ، الإدارة في الحجاز .

الباب الثاني الفترة الحديثة ١٣٧٠/ ١٩٥١ ، مجلس الوزراء ، الوزارات ، أجهزة الرقابة ، المجلس الاعلى للتخطيط ، المؤسسات العامة ، التقسيمات الإدارية المحلية ، البلديات . خاتمة .

الملاحق : أسماء الوزراء الذين تعاقبوا على الوزارات منذ تأسيس كل منها الى الوقت الحاضر . جداول الوظائف والمراتب والمرتبات الملحقة بنظام الموظفين القديم الذي صدر سنة ١٣٦٤/ ١٩٤٥ . جداول مراتب ودرجات وتصنيف موظفي داخل وخارج الهيئة المرفقة بتعليمات الكادر العام التي صدرت سنة ١٣٧٣/ ١٩٥٣ — كادر موظفي داخل وخارج الهيئة الملحق بنظام الموظفين الذي صدر سنة ١٣٧٧/ ١٩٥٨ ، ميزانية المملكة العربية السعودية سنة ١٣٦٧/ ١٩٤٨ ، إيرادات المملكة من استثمارات الزيت ما بين ٧٤ — ١٣٨٤ هـ .

٤ — الخدمة المدنية في المملكة العربية السعودية دراسة وتحليل :

تأليف الدكتور خليل الغلاييني (مصري؟) دكتوراه في الإدارة العامة . خبير ديوان الموظفين وأستاذ الإدارة العامة غير المتفرغ بجامعة الملك سعود (جامعة الرياض فيما بعد) ثم جامعة الملك سعود الآن .

ط ١ ، الرياض ، ١٣٨٢ ، ٩ — ٨٨ مراسيم ١٠٠ — ١٠٤ (مراسيم وخطوط بيانية وجداول) .

مطبوعات معهد الإدارة العامة — ٢

للمؤلف : مبادىء الإدارة العامة ، دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٥٨ .

من مصادر المؤلف : نظام الأمراء السعودي صدر في ١٣ محرم ١٣٥٩ . النظام العام لأمانة العاصمة والبلديات ٢٠ رجب ١٣٥٧ .

ملاحظة : لم أطلع على مطبوعات معهد الإدارة ، رقم ١ ، ٣ .

وقد يكون من المفيد أن أذكر أنه في مدة إقامتي في الرياض كان من أساتذة المعهد : خالد عبد الوهاب العاني (عراقي) وقد رأيت عناني يذكر له كتابين : د.ت. هما : ادارة الضرائب ، الرياض ، و٦٨ ص ، المالية العامة ، الرياض ٦٧ ص . وينظر مطلب النفيسة .

٥ — دليل السكرتارية :

قال شكري :

سيد حسب الله — دليل السكرتارية ، الرياض ، معهد الإدارة العامة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ ، ٩٤ ص .

وأعاد الكلام مرة أخرى تحت : معهد الإدارة العامة .

٦ — دليل عمليات البريد :

شكري : مبارك سري عمر . الرياض ، معهد الإدارة العامة ١٣٨٨/ ١٩٦٨ ، ٣١ ص ، وأعاد الكلام تحت : معهد .

٧ — دليل معهد الإدارة العامة :

لعام ١٣٨٧ — ١٣٨٨/ ١٩٦٧ — ١٩٦٨ . الرياض ١٩٦٨ ، ١٠٠ ص — شكري .

٨ — كتاب السكرتارية والأعمال المكتبية :

الرياض . معهد الإدارة العامة ١٣٩٠ ، ١٦٨ ص — شكري .

٩ — مجلة الإدارة العامة :

الرياض ١٣٨٣ — ١٩٦٣ «متخصصة بالإدارة العامة» شكري . تنظر المطبعة .. الصحافة .

معهد الإدارة العامة : أهدافه ، برامجه ، نظامه .

الرياض ، مطابع الرياض ١٣٨٠ ، ٣ ، ٥ ، ٧ — ٢٠ + ١ ص ص .

١٠ — نشرة دوريّة عن الإدارة العامة :

الرياض ١٣٨٦/ ١٩٦٦ ، العدد السابع ١٤٧ ص ، ١٤٧ ص باللغة العربية + ٤٥ ص باللغة الانجليزية — شكري .

١١ ــ **نشرة مكتبة الإدارة :**

الرياض ١٣٩٠/ ١٩٧٠ ــ ثلاثة أعداد لهذه السنة الأولى .. شكري .

١٢ ــ **نظام الموظفين العام ونظام الوظائف الموقتة :**

تأليف عبد العزيز المهنا ، ط ٣ ، الرياض ١٣٨٦ ، ٢٦٢ص ــ شكري .

١٣ ــ **واجبات الموظف العام وتأديبه**

تأليف مطلب عبدالله النفيسة والكتاب (دراسة حول النظام التأديبي السعودي) . الرياض ، معهد الإدارة العامة (١٣٨٦ ، ٨٤ص ــ شكري يحيي ساعاتي وعبدالله القحطاني ص ٢٧) .

معهد أنجال جلالة الملك المعظم :

تابع لوزارة المعارف (تنظر)

١ ــ **شخصيات من التاريخ :**

الرياض ، مطابع الرياض ١٣٨١ ، ٦٣ص ــ شكري .

معهد العاصمة النموذجي :

تابع لوزارة المعارف (تنظر) وفيه الجمعية الأدبية تقدم .

١ ــ **الملك عبد العزيز موحد الجزيرة العربية :**

الرياض ، مطابع نجد التجارية ١٣٦٨/ ١٩٦٦ ، ٥ ــ ٣٥ ص . ولدى شكري : د.ت. ٤٩ص ١٠ص بالانجليزية .

معهد المعلمين الثانوي بالرياض :

جاء في جريدة «البلاد» ٢٢ صفر ١٣٨٧/ ١٩٦٧ : معهد.. يُصْدر بحثاً أول بحث علمي قام به طلاب السنة الثانية ــ نظام جديد ، وموضوع البحث : **التّخلف العقلي** ، وقام بالاشراف عليه الأستاذ توفيق الجندي (ليس سعودياً) مدرس البحث العلمي بالمعهد .

مفوضية المملكة العربية السعودية :

جاكارتا :

١ ــ مشكلة البريمي

جاكارتا ، مطبعة المنار ١٩٥٦ ، ٥٦ ص بالعربية ، ٣١ص بالانجليزية ، عناني .

مقبل العيسي :

شاعر . ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٤٩هـ .

قضي السنوات الخمس الأولى من حياته متنقلاً مع أسرته بين مكة والمدينة وينبع .

توفي والده وهو في السادسة . تقول رواية المنهل ص ٨٩٢ : دخل المدرسة الابتدائية الحكومية بالطائف وأخذ شهادتها الابتدائية .

ويقول الحقيل في الجزء الأول من كتابه شعراء العصر الحديث ص ٢٢٨ : (توفي والده.. فظل بالمدينة حتي العاشرة من عمره..) .

ومثله «المكتبة الصغيرة» .. وفيهما : انتقل بعدها إلى مكة وظل بها حتي حصل على شهادة مدرسة تحضير البعثات حيث ابتعث الى القاهرة سنة ١٩٥٠ ميلادية ــ وحصل على (ليسانس) الحقوق .

عيِّنَ بوزارة الخارجية ملحقاً سياسياً ، وتقلب في عدة وظائف من الوزارة حتي وصل الى رتبة سكرتير ثانٍ في وزارة الخارجية .. عمل في بيروت وسويسرا .

وتتفق المنهل معهما في المعلومات وربما كان الشاعر نفسه مصدرها في كل حال ــ لم ترد له ترجمة ــ ومختارات ــ في كتاب «شعراء نجد المعاصرون» .

الشاعر مجيد مع مسحة من التشاؤم .. نذكره هنا لِدَارسي الأدب ، وإلاَّ فلم يكُنْ له شعر مجموع خلال المدة التي يتناولها المعجم . طبع له بعد ذلك .

قصائد من مقبل العيسي :

الرياض ، شركة مطابع الجزيرة ، ١٣٩٢ ، ٤٧ص ص ــ سلسلة «المكتبة الصغيرة» الحلقة ٨ ، يشرف على السلسلة : عبد العزيز الرفاعي ــ ينظر . وأقدم قصائده المؤرخة يرجع الى ١٩٦٥ .

مكتب الدعاية للحج :

١ — دليل الحاج :

مكة المكرمة ، مطبعة ام القرى (تنظر مطابع ..) د.ت. ، ٣٠ ص — عناني .

المكتب العربي السعودي للتأليف والنشر :

أنشأه الأساتذة : عبد الكريم الجهيمان وعبدالله الملحوق ومحمد عودة (فلسطيني) في بيروت في أواخر عشر الستين من القرن الماضي .

١ — السعوديات الكبرى :

بيروت . د.ت ١٥٨ ص — من صفحة العنوان : (تحية الشعراء لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد العزيز... ولي عهد المملكة العربية السعودية .. بمناسبة زيارته التاريخية الرسمية للبنان وسوريا والعراق) عناني .

مكتب ، مكتبة

ينظر مطابع ..



ملاحظة : الملا علي القاري :

اسمه علي ، وهو علي بن سلطان بن محمد (ينظر) الهروي ، لقبه نور الدين ، ومُلاّ تُقال للشيخ المعلم...

في كتاب «المختصر كتاب نشر النور والزهر» ج ٢ ص ٣١٨ — «... ثم المكي الحنفي.. علامة زمانه.. قرأ ببلده ثم رحل الى مكة — وتديَّرها وأخذ بها على.. الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي .. وقطب الدين المكي ،.. وتآليفه لا تحصي ولا تستقصي ، فمنها التفسير الشريف في أربعة مجلدات .. وشرح قصيدة البردة ، وشرح قصيدة بانت سعاد ، وشرح المشكاة في مجلدات وهو أكبرها وأجلها .. قال.. سمعت من حفيد المترجم بمكة المكرمة أنه قال : ان لجدنا ثلاث مئة من المؤلفات .. وكتبه كلها متداولة ومنتفع بها .. كان مُجَدِّد أهل زمانه .. توفي بمكة سنة ١٠١٤ هـ ، ودفن بالمعلاة .. في الحوطة بجنب المعلاة .

القاريء لقب نفسه لأنه كان حاذقاً في علم القراءة ولهذا قال في بعض مؤلفاته (المقرى) بدل القاريء.

كان من حقه أن يذكر — إذ يذكر — في حرف العين (علي)، وواضح أنه قبل العهد السعودي كثيراً، وأهم ما حدا الى ذكره طبع عدد من كتبه بمكة (تنظر المطبعة..)

وعن معجم المطبوعات لسركيس ننقل.

الحرز الثمين للحصن الحصين. طبع شرح عليه لعثمان وهبي القونوي، مكة ١٣٠٤.

الحزب الأعظم والورد الأفخم لانتسابه واستناده الى الرسول الأكرم — جمع فيه ما ورد من الحديث والأدعية.

طبع حجر، مكة ١٣٠٧ (ط حجر استانة ١٢٦٢، بولاق ١٣٠٠، ١٣٠٧).

المسلك المتقسِّط في المنسك المتوسِّط، على كتاب لباب المناسك للشيخ رحمه الله السِّندي، وبهامشه كتاب أدعية الحج والعمرة، وما يتعلق بهما، جمع قطب الدين الحنفي. الطبعة الأولى، مكة المكرمة المطبعة الميرية ١٣١٩هـ ٣٠٨ ص + ٤ص فهارس.

المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزريَّة في علم تجويد القرآن المجيد وبهامشه شرح طاش كيرى زاده على المقدمة المذكورة.

مكة. الميرية. ١٣٠٣هـ ١١٩ ص.

المملكة:

المملكة العربية السعودية (الثالثة)

نشأت الدولة على الغاية من البساطة: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، خرج من الكويت بعدد محدود.

واستولى على الرياض في ٣ شوال ١٣١٩ هـ / ٥ كانون الثاني ١٩٠٢ م وضم إليها ما هو قريب منها .

وازداد العدد حوله .

مع توزيع بسيط للمهات .

حتى إذا اطمأن وتمكن مضي يتوسع بالفتح .

فكان فتح الاحساء في ٥ جمادى الأولى ١٣٣١/ ١٣ نيسان ١٩١٣ والاستيلاء على عسير في شوال ١٣٣٨/ تموز ١٩٢٠ . وسقوط حائل في ٢٩ صفر ١٣٤٠/ ٢ تشرين الثاني ١٩٢١ ، وبذلك قضي على إمارة آل رَشِيْد .

ولم يبق بُدٌّ من فتح الحجاز والقضاء على حكومة الشريف حسين .

وهكذا كان سقوط الطائف في ٧ صفر ١٣٤٣/ ١٨ تشرين الأول ١٩٢٤ واحتلال مكة في ١٨ ربيع الأول ١٣٤٣/ ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٤ وتسلم المدينة بعد حِصَارٍ دام عشرة أشهر في ١٩ جمادى الثانية ١٣٤٤/ ٥ كانون الأول ١٩٢٥ .

وحوصرت جدة (وتنازل الملك حسين لابنه علي) وسقطت بعد سنة كاملة من الحصار في ٦ جمادى الثانية ١٣٤٤/ ٢٢ كانون الأول ١٩٢٥ .

وكان أنصار عبد العزيز يَزْدادون كل يوم ، ويستعين بعدد منهم على مُهات معيَّنة ، وبينهم حجازيُّون .

وانضم إليه عدد لا بأس به من عرب خارج الجزيرة ، ولا سيا من السوريين (ينظر من هؤلاء العرب : خير الدين الزركلي ، فؤاد حمزة ، فؤاد الخطيب) وغيرهم مثل حافظ وهبة — من مصر .

وكانت الضرورات الجديدة تستدعي نُشوء تنظيات مناسبة ومن هنا :

كان المجلس الأهلي (حين دخول مكة)

والإدارة المالية

وظلَّت تَنْمو حسب الحاجة .. وتُنشأ مديريات عامة

ولم يكن ضرورة لانشاء الوزارات .

وكانت القاب عبد العزيز تتغير وتتطور ، تَبعاً لسعة سلطته وتوالي الفتوحات .

فقد كان الأمير والإمام

ثم سلطان نجد

ثم ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها (في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١/ ١٩ أيلول ١٩٣٢ — أصدر عبد العزيز (سلطان نجد) أمراً بأن يكون لقبه : ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها فكان ابتداء من يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١/ ٢٣ أيلول ١٩٣٢ .

وصار ملك المملكة العربية السعودية

وفي ذهني أنَّ أحد مساعدي الملك من العرب هو الذي اقترح اسم «المملكة العربية السعودية» .

ومضي الملك يُنظم حكم هذه الرقعة الواسعة وضَبْط أمورها وليلاحظ أنه في بداية الأمر اتخذت مكة المكرمة عاصمة للمملكة العربية السعودية .

واتخذت جدة مقراً للبعثات الأجنبية .

وكانت الدولة تنتقل صيفاً الى الطائف فتكون الطائف بذلك العاصمة الصيفية .

أما مقر الملك عبد العزيز فهو الرياض

ومن هنا كان لا بُدَّ من نائب له في الحجاز .

وكان هذا النائب ولده فيصل (ابتداء من ١٣٤٤/٦/٢٨) وكان من الدوائر الرسمية التي تذكر :

مجلس الشورى (وهو تطور للمجلس الأهلي)

مجلس المعارف

البلدية

الصحة

البريد والتلغراف

الشرطة

إدارة الأمور العسكرية ثم رئاسة الأركان الحربية

مديرية الشؤون الخارجية (١٣٤٤).

وتحوّلت مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة الخارجية وتحوّلت الإدارة المالية الى وزارة المالية.

يقول الأستاذ محمد علي مغربي في كتابه «أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر — تهامة. جدة ١٤٠١/ ١٩٨١» لدى كلامه على عبدالله السليمان الحمدان (ص.ص ١١١ — ١٢١) ص ١١٣:

(كانت أمور الدولة مقسمة الى قسمين أو على الأصح بين رجلين: الرجل الأول هو صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ... وكانت وظيفته الرسمية النائب العام لجلالة الملك في الحجاز وكان مرجعاً للشؤون الداخلية فكانت الشرطة والمعارف والبلديات والصحة والبريد والتلغراف تابعة له. كما كان يتولى الشؤون الخارجية وهي تمثيل جلالة الملك عبد العزيز في الخارج، كما كانت اتصالات السفراء الأجانب ومفاوضاتهم تتم عن طريق مكتب وزارة الخارجية، ويرجع الى سموه في كل الأمور الخارجية، وهو يعرض بدوره ما يرى عرضه على والده.. الملك عبد العزيز.

وكان بين المؤسسات المهمة مما أنشأه الملك عبد العزيز وجعل مقره مكة: مجلس الشورى تأسس عام ١٣٤٥ وجعل النائب الأول عنه هو الأمير فيصل ؟!

ويقول الأستاذ مغربي ص ٦٧ لدى كلامه على السيد صالح بن بكري شطا الذي صار النائب الثاني لمجلس الشورى: «ولعله من المناسب أن نذكر هنا أن مجلس الشورى كان له تأثير كبير في شؤون الدولة وخاصة من النواحي القانونية والتنظيمية في الوقت الذي لم تكن الوزارات فيه قد تأسست ولم يكن هناك مجلس للوزراء وكانت جميع الأنظمة التي تفكر فيها الدولة تحال إلى المجلس لصياغتها أو دراستها واقرارها.. وكان لرأي المجلس وَزن كبير فيما يعرض عليه».

ويقول مغربي ص ١١٣ — ١١٤:

«أما وزارة المالية التي كان وزيرها الشيخ عبدالله السليمان، فكانت تمثل في الواقع كل شيء في الدولة باستثناء ما ذكرناه من مهام النائب العام لجلالة الملك، فكانت

وزارة المالية هي المرجع في الشؤون المالية جميعها . كما كانت تقوم — إذا صح التعبير — بأعمال وزارة الأشغال والحج والدفاع وأعمال الخاصة الملكية .

وكان الشيخ عبدالله السليمان يتلقّى صلاحياته من ثقة .. الملك عبد العزيز الشخصية فكان يتمتع بسلطة عظيمة لا نُغالي إذا قلنا : إنه كان ينفرد بها طيلة السنوات الطويلة التي قضاها في منصبه العظيم .

ولقد قام بتدوين الدواوين في وزارة المالية وأسْند رئاستها إلى رجال أكفاء .
كما قام بتأسيس الدوائر الرسمية في الملحقات الشرقية والجنوبية فتأسست رئاسة أموال وجمارك الاحساء ، كما تأسست رئاسة أموال وجمارك جيزان ،
وأخذ ينتدب الرجال المشهود لهم بالقدرة والكفاءة لإدارة هذه المراكز وتأسيسها وتثبيت قواعدها» .

لقد تعددت الدوائر ، وتعقدت ، ونشأت مديريات عامّة .. وحتى عام ١٣٧٠/ ١٩٥٠ لم يكن من الوزارات غير الخارجية والمالية .

وفي عام ١٣٧٣/ ١٩٥٣ توفي الملك عبد العزيز فخلفه أكبر أولاده — ولي عهده — سعود ملكاً ، وفيصل ولياً للعهد ، بنفود واسع ، لا يَني يزداد .

وشرع عدد من الادارات يتحوّل تدريجياً ، وحسب الحاجة وضرورات التّطور إلى وزارات تتخذ مقرها في مكة وجدة والرياض .

وكانت هذه الوزارات كما يأتي :

الخارجية — جدة
المالية (والاقتصاد الوطني) — في مكة
الدفاع (والطيران) — في مكة .
الداخلية — في مكة
المواصلات في الرياض
الصحة في الرياض

المعارف في الرياض
الزراعة (والثروة الحيوانية) في الرياض
التجارة (والصناعة) في الرياض
الإعلام — في الرياض.

وأنشي — كما هو طبيعي — مجلس للوزراء (ورئيس للوزراء) وتكونت الى جانب الوزارات مؤسسات (مثل الخطوط الجوية) ورئاسات (مثل الرئاسة العامة لتعليم البنات) مستقلة عن الوزارات، مرتبطة بمجلس الوزراء.

وكان مركز مجلس الشورى يضعف كلما قويت أو أنشئت هذه الدوائر وكان مركز «الرياض» السياسي والإداري يزداد يوما بعد يوم.
فقد نُقلت العاصمة إليها.

وتقرر نقل الوزارات إليها من جدة، وأُقيمت لها البنايات المناسبة في شارع خاص جديد (ما بين مركز المدينة والمطار) وقد نقلت فعلاً، إلا ما كان من أمر وزارة الخارجية فقد بقيت في جدة ومعها السفارات (والقنصليات) الأجنبية. وان كان قد بدأ تفكير بِنَقْل الخارجية والسفارات الى الرياض، واختير المكان لها.

وكان هذا النُّمو والتَّطور يقترنُ بنُمو مكانة ولي العهد (فيصل) ونفوذه وتدبيره مقابل ضعف شخصية الملك (سعود) حتى تنازل في ١٣٧٧/ ١٩٥٨م عن جميع سلطاته في الشؤون الداخلية والخارجية والمالية .. الى ولي العهد. الى أن انتهى الأمر بخلع سعود ١٣٨٤/ ١٩٦٤ وتنصيب فيصلاً ملكاً.

وقد وقفت — خلال بَحثي عن مرجع عامٍّ لتطور جهاز الدولة على كتاب يُوحي بالثقة — على أنه لمؤلف من خارج المملكة، أقصد: الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية ١٣٩٢/ ١٩٧٢ — الدار العربية للموسوعات. حسن الفكهاني — محام ٢٠ شارع عدلي بالقاهرة (ص.ب. ٥٤٣) — مراقب الشؤون القانونية ببنك مصر. ثلاثة مجلدات. الاهداء الى الملك فيصل — والكتاب مُؤيِّد بالوثائق ويدلُّ على استعانة المؤلف باختصاصيين سعوديين.

ونقل هنا مادة نافعة من الجزء الأول من الموسوعة في موضوع «تطور جهاز الدولة — ص ص ١١٨ — ١٢٧ — ونضع المادة في مختبر الشيخ حمد الجاسر للملاحظة وتصحيح الخطأ :

حين دخل عبد العزيز مكة أسس المجلس الأهلي لإدارة أمورها ، وذلك بهدف إشراك الأهالي في إدارة البلاد . وقد كان هذا المجلس نواة لمجلس الشورى العام الذي شُكِّل فيما بعد وتمتّع بصلاحيات واسعة ، وقام بدور كبير في الحكم خلال ثلاثين عاماً الى أن تألف أول مجلس للوزراء في الدولة[1] .

وعندما دخل عبد العزيز جدة شكل فيها لجنة أهليَّة من أربعة عشر عضواً من الأهالي اختصت بالإشراف على أمور المدينة الداخلية .

وبمبايعة عبد العزيز ملكاً على الحجاز ، واستلام الأمير فيصل حينئذ زمام الأمور اعتباراً من ١٣٤٤/٦/٢٨ هـ ساعده في مهمته مجلس استشاري وشكلت هيئة تأسيسية مكونة من ثمانية أعضاء تم انتخابهم بالاقتراع السري من قبل ممثلين من جميع مدن الحجاز ، وأضاف الملك الى الهيئة خمسة أعضاء آخرين وعيَّن لها رئيساً .

ووضعت هذه الهيئة المواد الأساسية لنظام الحكم والإدارة وصدرت مقترنة بموافقة الملك في ١٣٤٥/٢/٢١ هـ الموافق ١٩٢٦/٨/٣٠ م .

واشتملت هذه التعليمات الأساسية على تسعة أقسام ، تتضمن على أن الدولة ملكية شورية إسلامية ، وان الملك هو السلطة العليا وهو مقيَّد في أحكامه بالشريعة الإسلامية : وتُنُصُّ التعليمات على إنشاء مديريات مختصَّة بمختلف فروع الإنتاج والخدمات ، وإنشاء مجلس شورى ومجالس ادارة في المدن من القائمقام ومعاونة ورؤساء المأمورين وأربعة من الأعيان ، وديوان للمحاسبات ، ومفتشية عامة للتفتيش والمراقبة ، ومجالس بلدية .

وبعد مرور هذا النظام بالتجربة خلال عام ، شكل الأمير فيصل لجنة درست مواطن الضَّعف ، وتقدمت بمقترحات وافق عليها جلالة الملك عبد العزيز تضمنّت تعديل تكوين مجلس الشورى ، وتأليف مجلس للمعارف مهمته الإشراف على شئون

التعليم ، ونظام دائرة البلدية ، وتأليف مجلس تنفيذي لمساعدة النائب العام .

واستمرّ العمل بهذا النظام خمس سنوات لم يطرأ خلالها تعديلات سوى تحويل مديرية المالية الى وكالة المالية وانشاء (مصلحة خفر السواحل) وتحويل مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة وإسنادها الى سمو الأمير فيصل النائب العام .

وعقب إنشاء وزارة الخارجية بحوالي سنة صدر (أي في عام ١٣٥٠ هـ الموافق ١٩٣١ م) نظام مجلس الوكلاء وأحدث تعديلات واضافات كثيرة في جهاز الإدارة [....] .

والى عام ١٣٧٠ هـ الموافق ١٩٥٠ م لم يكن جهاز الدولة يضم غير ثلاث وزارات للخارجية والمالية والدفاع . وباتساع نشاط الدولة نشأت حتي عام ١٣٧٣ هـ الموافق ١٩٥٣ م خمس وزارات حديثة للداخلية والمواصلات والصحة والمعارف والزراعة كما نشأ عدد من الإدارات الحديثة مثل مديرية شئون الزيت والمعادن ومديرية العمل والعمال .

... وفي نفس هذا العام أصدر الملك عبد العزيز مرسوماً يقضي بتأليف مجلس الوزراء . وقد أرجأت وفاة الملك عبد العزيز انعقاد المجلس حتي قدر له أن ينعقد في ١٣٧٣/٧/٢ هـ الموافق ١٩٥٤/٣/٧ .

وأعيد النظر في نظام مجلس الوزراء ، فأصدر جلالة الملك مرسوماً ملكياً رقم ٣٨ في ٢٢ شوال ١٣٧٧ هـ الموافق ١٧ مايو (ايار) ١٩٥٨ م بالنظام الجديد لمجلس الوزراء . ونشر في العدد ١٧١٧ من جريدة «أم القرى» بتاريخ ٢٧ شوال ١٣٧٧ هـ وهذا نصه :

(... سعود ... لا تصدر الأنظمة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات إلا بموجب مراسيم ملكية يَتمُّ اعدادها بعد موافقة مجلس الوزراء ..)

وبموجب الأمر الملكي رقم ٤٢ الصادر في ٨١/١٠/٩ هـ أصبح سمو الأمير فيصل (حينئذ) نائباً عن جلالة الملك يتمتّع بجميع الصلاحيات التي كان يتمتع بها جلالة الملك ..)

وقد ازدادت الدولة في عهده هيبة في الداخل والخارج .

وهكذا كان الأمر ، لدى اعداد «معجم المطبوعات» هذا بين ١٣٨٣ هـ ١٣٨٨/ ١٩٦٣ — ١٩٦٨ تضاف الى ذلك سنتان لينتهي بمواد نِهاية ١٣٩٠/ ١٩٧٠ .

وتأتي صلة «المملكة العربية السعودية» «بمعجم المطبوعات» من أكثر من جهة . وقد ثبتنا في «مقدمة» المعجم ١٣٨٤/ ١٩٦٤ أهمّيّة ما صدر عن الجهات الرسمية من مطبوعات مما يؤدي إغفالها — ولا سيا في مطبوعات دولة ناشئة — الى نقص في العمل ، وتقصير في الغاية التي وضع من أجلها في خدمة الباحثين في الميادين المختلفة فكان القرار المبكر بادخال هذه المطبوعات — باستثناء المدرسية منها — في المعجم .

وَلَمْ نَرَ — منذ البداية — أن نقصر إدراج المطبوعات الرسمية (والدينية — وهي رسمية أيضاً) على حرف واحد هو حرف الميم : المملكة : المملكة العربية السعودية لأنّ ذلك يُعقّد عمليّة المراجعة أو يضعفها فقد يكون الكتاب صادراً عن إدارة أو امانة أو رئاسة ، أو مديرية ، أو معهد ، أو مؤسسة ، أو وزارة ، أو هيئة ... فيرجع الباحث الى هذه الحروف فلا يجدها فَيَيأس ، وكتابنا معجم ، وأقل ما يعنيه المعجم مراعاة ترتيب حروف الهجاء للمؤلفين .

ومع هذا ، فلا مَفرَّ من تخصيص مكان من حرف الميم (المملكة) ، وهكذا كان ، وهو ما ترى . فماذا نضع تحت حرف الميم (المملكة) من مؤلفات ؟

ان كل ما صدر عن الدوائر المختلفة (بما فيها الدينية) صادر في جملته عن «المملكة» وقد وزعناه — ونوزعه — على دوائره المباشرة ، واحتفظنا للمملكة بأعلى ما يمكن أن يصدر عنها بتوقيع الملك . وهذه ، هي — عادة — الأنظمة (والمراسيم) والاتفاقيات وكان يمكن أن توضع تحت كلمة «مجلس الشورى» أو «مجلس الوزراء» ولكن هذين المجلسين لا يصدرانها إلا بعد موافقة الملك .

وكان يمكن أن توزع هذه الأنظمة والاتفاقيات ، على الوزارات المختلفة في حدود ما يخصُّ الواحدة منها . ومن الأنظمة ما كان لوزارة المالية (وهو الأكثر) ، ومن الاتفاقيات ما كان مرده الخارجية (وهو الأولى) وقد حال دون ذلك أمران :

الأول ـــ أنها (أي الانظمة والاتفاقيات) لا تصدر عادة عن الوزارات حتى عندما تُعدُّها هذه الوزارات ، ولا تصبح أنظمة واتفاقيات نافذة المفعول من غير مرورها بمجلس الوزراء (أو الشورى) ثم توقيع الملك عليها .

الثاني ـــ أنَّ من الأنظمة والاتفاقيات التي بلغنا العلم بها ما كان منسوباً لدى طبعه الى وزارة معينة ، ومنها ما لم يكن منسوباً أو أننا لم نَصِلْ الى العلم به مباشرة لنرى الجهة التي أعَدَّتهُ .

فلو أننا وزَّعنا الأنظمة والاتفاقيات على الوزارات التي أعدتها وهي ذات الصلة بها والاختصاص بتنفيذها لبقي بأيدينا عدد لا نعرف وزارته على وجه التأكيد .. هذا إلى أن الوزارات لم تُنشأ في وقت واحد... وكثيراً ما كان لوزارة أُنشئَت أخيراً نشر باسم الوزارة التي كانت جُزءاً منها قبل أن تستقل .

وحَلاً لهذا الإشكال ، ولأن الأنظمة والاتفاقيات تصدر موقعة من أعلى سلطة في البلاد فضَّلنا إدراجها تحت كلمة «المملكة» ـــ مع الإحالة على المملكة لدى سرد المطبوعات الصادرة عن الوزارات المختلفة . ثم إننا نُدْرج تحت كلمة «المملكة» ـــ بعد الانتهاء من الأنظمة والاتفاقيات الجهات التي يَرجع إليها الباحث ليستكمل مادَّته الصادرة عن جهات رسمية .

وليلاحظ ـــ هنا ـــ أننا لم نقف عند الوزارات وحدها وحدات للمطبوعات الرسمية ، وإنّما ذكرنا هذه المطبوعات تحت اسم الوزارات إذا كانت صادرة عن وزارة ، وتحت مصطلحات إدارية مثل : إدارة ، أمانة ، رئاسة ، مُديرية ، معهد ، مؤسسة ، وزارة ، هيئة إذا كانت صادرة عن هذه الوحدات والسبب في ذلك أن عدداً من الإدارات وُجِدَ وأَلَّف وأصْدر قبل أن تتكون الوزارة التي أُلحق بها . ومن أمثلة ذلك البارزة : مديرية الإذاعة والنشر فقد تكونت في جدة قبل أن تكون وزارة الإعلام (في الرياض) هذا إلى ما تتمتع به الرئاسات والمعاهد والمؤسسات والهيئات من طابع استقلالي (تكون فيه ـــ عادة ـــ تابعة لمجلس الوزراء ـــ وليس لوزارة معينة) .

وبعد :

فإن الذي اجتمع لديَّ من الأنظمة والاتفاقيات غير قليل ، ولا بُدَّ هنا ــ من ذكر الأستاذ حسن عبدالله القرشي بالخير لما يسر من سبل الوصول إليها .

ثم حدث أن وزارة المعارف أصدرت سنة ١٣٩٠/ ١٩٧٣ كتاباً باسم «معجم المطبوعات العربية السعودية» إعداد «شكري العناني» وقد فسح مجالاً للمطبوعات الرسمية وفي مقدمتها «الأنظمة والاتفاقيات» . وأصدر الأستاذ شكري عناني نفسه ــ بعد ذلك ــ كتاباً بعنوان «المملكة العربية السعودية ــ دراسة ببليوجرافية ــ الرياض . دار العلوم (ص.ب./ ١٠٥٠) طبع القاهرة ١٩٧٨/ ١٣٩٨» أعاد فيه ما نشر في الكتاب الأول مع الزيادات المناسبة ، ولا شكَّ في أنه بذل جهداً خاصاً ، وكان يُحدِّدُ مكان الطبع واسم المطبعة (مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ــ عادة) وآسف على أني تابعته أحياناً في هذا حتى لدى النقل من أوراقي ــ والصحيح : (مطبعة الحكومة بمكة المكرمة) ويحرص على أن يُثبت الأمر الملكيَّ رقماً وتاريخاً . وسأستعين به لأسُدَّ ما في أوراقي من نقص وأشير إليه بكلمة (عناني) وأنقل عنه ما جاء عن السنتين والنصف الأخيرتين وربما الثلاث من التاريخ الذي يقف عنده المعجم (١٣٨٨ ــ ١٣٩٠/ ١٩٦٨ ــ ١٩٧٠) ويكون النقل في هذه الحال من غير نص .

وأصدرت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض «فهرس المطبوعات الحكومية ــ مقتنيات المكتبة المركزية . الرياض ، مطابع جامعة الرياض ١٤٠٠/ ١٩٨٠) ولكن حصة المملكة العربية السعودية منه ضئيلة قياساً على ما كانت المملكة قد أصدرته فعلاً . وليلاحظ أنَّ المكتبة المركزية بالرياض تَحْرص على أن تجعل مكان الطبع : الرياض ، وهذا غير صحيح لأن كثيراً مما نسبتْ طبعه الى «الرياض» هو من مطبوعات مطبعة الحكومة (أم القرى) بمكة المكرمة .

وأخبرني الأستاذ يحيى محمود ساعاتي أن عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة قد أصدرت ــ كذلك ــ فهرساً خاصاً بالمطبوعات الرسمية ، ولكني لم أستطع الحصول عليه ، وقد كتبت الى العمادة مرتين ولم أتلقَّ جواباً .

كما كتبت الى السيد مدير معهد الإدارة أعلمه بمشروعي ، وأرجوه أن يجيبني عن أسئلة في الموضوع ، أو أن يبعث لي — إن أمكن — نُسخة من كتاب صدر عن المعهد (هو تطور الحكم والإدارة في المملكة العربية السعودية تأليف محمد توفيق صادق ١٣٨٥/ ١٩٦٥) فلم أتلقَّ جواباً.

وقد وجدت أجوبة — موجزة — لعدد من أسئلتي في كتاب «الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية» بحسن الفكهاني السابق الذكر.

وعلى أي حال ، فإنَّ الذي ذكرته هذه المراجع — ومعها كتابنا هذا لم يبلغ الدرجة النهائية ، ولعله ظل بعيداً عنها ، ولهذا ، فإنه لا بُدَّ لمن ينشد الدِّقة والكمال في البحث العلمي أن يرجع الى أعداد الجريدة الرسمية (أم القرى) ، ولا بأس بالرجوع الى «القبلة» قبلها (من العهد الهاشمي).

وأدركت الجهات الرسمية أهمية الاحتفاظ بالوثائق الرسمية ، فكان ان أنشأت «دارة الملك عبد العزيز في ٥ شعبان ١٣٩٢/ ١٩٧٢. وتأسس في الدارة ، بناء على توجيه المؤتمر الأول لأدباء المملكة العربية السعودية — المنعقد بمكة المكرمة ما بين أول ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ حتى الخامس منه — بإنشاء «المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بالمملكة ، وقد صدرت الموافقة الملكية رقم ٥/ ١٢٦٠٨ بتاريخ ١٣٩٦/٥/٢٠ هـ.

وقد استطاع هذا المركز أن يحصل على وثائق مهمة جداً ومطبوعات رسمية نادرة لا غني عنها لباحث في الموضوع ، وهي فيه مُبوَّبة على خمس مواد :

١ — الوثائق التركية ، صورتها ، مما يتصل بتاريخ الجزيرة والدولة المحيطة ، من استانبول ومصر.. وهي بصدد ترجمتها وإعداد دليل مطبوع بها...

٢ — الوثائق الانكليزية .. وقد تم ترجمة وتلخيص وفهرسة الوثائق الخاصة بالجزيرة العربية ودولها المختلفة والخليج العربي ، وأعدت الفهارس الخاصة بهذه المكاتبات ..

٣ — الوثائق العربية . وهي تتكون من مجموعتين .

(أ) وثائق المركز الوطني للوثائق بالعراق . وهي مجموعة تتناول العلاقات العراقية السعودية ومشاكل الحدود بين الدولتين ونجد والحجاز ومراسلات حول رشيد عالي

الكيلاني ، مضابط مؤتمر كربلاء ، ملفّ عن الغارات والغزو ، تقارير المفوضية العراقية بجدة ، الحدود السعودية العراقية ، والمخابرات المتبادلة بين حكومة فيصل الأول وحكومة بريطانيا حول العلاقات بين العراق ونجد ، غزو الإخوان للعشائر العراقية .

وقد فهرست هذه المجموعة وصنفت وسجلت وأصبحت في متناول الباحثين .

(ب) الوثائق الوطنية . وأقدم هذه الوثائق بالدارة يرجع تاريخه الى سنة ١٨١٥م وأحدثها تاريخاً سنة ١٩٦٤م (أي من عهد الإمام عبدالله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد حتي نهاية عهد الملك سعود بن عبد العزيز) وتتكون من مجموعات أُهديت للدارة من هيئات ومؤسسات وأفراد ، ومجموعات اشترتها الدارة من المواطنين . وهي وإن كانت قليلة بالنسبة الى ما كانت تطمح الدارة للحصول عليه خاصة بعد إلحاق المركز الوطني السعودي للوثائق والمخطوطات بالدارة . فإنها تعتبر مادة لتاريخ المملكة من جهات وطنية متعددة بما في ذلك الديوان الملكي وديوان رئاسة مجلس الوزراء .

٤ ــ الوثائق الجارية ــ وهي عبارة عن المكاتبات والتعميمات والأوامر التي تصدرها المؤسسات الحكومية في الدولة لتنظيم الأعمال الإدارية ،

٥ ــ المطبوعات الحكومية ــ وترجع أهميتها إلى أنها مطبوعات تَصْدُرُ عن الدولة لتنظيم جانب من الجوانب كنظام العمل والعمال ، ونظام المعاشات ، ونظام الجمارك ، والمراسيم الملكية ، ومجموعات المعاهدات التي تصدزها وزارة الخارجية في مجلدات مستقلة .. وهي في الغالب ، وخاصة في بداية قيام الدولة ، كانت تطبع في مطابع الحكومة في مكة المكرمة ..

(مصدرنا في هذه المعلومات عن الدارة والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات كتاب «دليل دارة الملك عبد العزيز ــ مطبوعات دارة الملك عبد العزيز (١٩) ، الرياض ، مطابع دار الهلال للأوفست ١٤٠١/ ١٩٨١ .

وقد نقلنا خاصة ما بين ص ص ٦٤ ــ ٦٩ نصاً .. وباختصار ..

وينظر التقرير الذي ألقاه عبدالله حمد الحقيل عن أعمال الدارة في كتاب «أعمال

الحلقة الخامسة للمركز والهيئات العلمية ــ مطبوعات الدارة الرياض ١٤٠١/ ١٩٨١ ص ص ٨٧ ــ ٩٣ .

ولا شَكَّ في أن مقتنيات الدارة قد زادت ، وهي في ازدياد مستمر.. عدداً وتنظيماً .

وقد يكون من المناسب أن نذكر بصدد «المملكة» مطبوعات ــ معهد الإدارة من الجهات الرسمية خصوصاً ومؤلفات الأستاذ حمد الجاسر ومطبوعات دار اليمامة من الجهات الأهلية والملاحظ أنَّ الاهتمام جارٍ نَحو التوسع والتعمق رسمياً وأهلياً .

وفيما يأتي ما تيسر العلم به من اتفاقيات وأنظمة صدرت عن «المملكة»

أولاً : اتفاقيات :

١ ــ اتفاق اقتصادي بين حكومة العراق وحكومة المملكة العربية السعودية مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧/ ١٩٥٧ ، ١٢ص .

٢ ــ الاتفاق بين الحكومة العربية السعودية وشركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية والوثائق المتعلقة بها .

ط ٢ ، مطبعة الحكومة بمكة ١٣٨٥/ ١٩٦٥ ، ٤٧ ص ــ عقد هذا الاتفاق في ٢٢ شعبان ١٣٦٦ ، الموافق ١١ يوليه ١٩٤٧ .

معه النص الانكليزي بصفحات خاصة . وفي (المركزية) الرياض ١٣٧٧ ، ٨٤ ص وكأنها تشير الى ط ١ .

٣ ــ الاتفاق التجاري بين حكومة المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية . ط ٣ . مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢هـ ٢٠ ص .

صدرت الموافقة عليه في قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١١٨ وتاريخ ١٣٧٦/١٢/٥ هـ المبلغ في خطاب مقام رئاسة مجلس الوزراء برقم ١/٨٠٩٥ وتاريخ ١٣٧٦/١٢/٧ هـ .

ــ اتفاقيات شركة استثمار البترول ومستخرجاته والمعادن ط ١ ، مطبعة الحكومة

٤ ــ اتفاقيات تجارية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية السورية . مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧هـ ١٨ص ،

ــ اتفاق تجاري بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية السورية .

حرر في جدة ٢٣ ربيع الأول ١٣٧٥/ ٩ نوفبر ١٩٥٥ .
مكة ــ مطبعة الحكومة ١٣٧٦ ، ١٦ص ٢ خطأ + ١ .

٥ ــ اتفاقيات بين حكومة المملكة العربية السعودية وشركة الزيت العربية الامريكية ط ٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ١٠٤ص بالعربية ومثلها بالانكليزية .

٦ ــ اتفاقيات بين حكومة المملكة العربية السعودية والمؤسسة العامة للبترول والمعادن وبين المؤسسة العامة للبترول والمعادن وشركة أجيب العربية السعودية .
مكة المكرمة . مطبعة الحكومة ١٣٨٩هـ ٨١ص بالعربية ، ٨٣ بالانكليزية .

٧ ــ الاتفاقية الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية .
«مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ١٥ص» (عناني) المرسوم الملكي ١٣٨٢/٩/١١ ــ ط ٢ ، مطبعة الحكومة ، ١٣٨٥ ، ١٢ ص .

٨ ــ اتفاقية بشأن تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية مع ادخال التعديلات عليها .
العنوان العام : المملكة العربية السعودية ــ وزارة المالية ــ مديرية الجمارك العامة .
جامعة الدول العربية ــ الامانة العامة .
مكة المكرمة . مطبعة الحكومة ١٣٧٧هـ ٢٧ ص .

ط ٢ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٩ ، ٢٢ ص ــ المملكة ــ المالية ــ المديرية العامة للشؤون الاقتصادية .

«الدول هي : المملكة العربية الهاشمية ، الجمهورية السورية ، المملكة العراقية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية اللبنانية ، المملكة الليبية المتحدة ، جمهورية مصر ، المملكة المتوكلية اليمنية» (عناني) .

٩ ــ اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وبين شركة أوكسيلير لايجي أوتونوم دي بترول أوكسيرات .

مكة المكرمة . مطبعة الحكومة ١٣٨٨هـ ٣٨ص بالعربية ، ٤٨ بالانكليزية .

١٠ ــ اتفاقية التجارة والإقامة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية .
مكة المكرمة . مطبعة الحكومة ١٣٨٧هـ ١٢ص .

١١ ــ الاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية المصرية .

مكة المكرمة . مطبعة الحكومة ١٣٧٨هـ ٢٠ص .
والجمهورية المصرية . المرسوم في ٢٧/١١/١٣٧٧هـ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨١ ، ٢٢ص ثم مؤسسة الطباعة والنشر بجدة ٢٠ص ــ المملكة المالية .

١٢ ــ الاتفاقية التجارية بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية .
صدر الأمر بتاريخ ٧/١٢/١٣٧٦ .
مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٦هـ ١٤ص . وفي (المركزية) ط ٢ الرياض ١٣٨٢ ، ١٢ص .
ومما لدي عنه :

ط ١ مؤسسة الطباعةوالصحافة والنشر ، جدة ١٣٧٦ ، ١٤ص .
ط ٢ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ، ١٣٨٠ ، ١٢ ص ــ المالية ــ المملكة .
وليلاحظ أن العراق صار جمهورية ابتداء من ١٤ تموز ١٩٥٨ .

١٣ ــ اتفاقية التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وبين الجمهورية العربية السورية .

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٤هـ ١٦ص المرسوم الملكي في ١٣٨٣/١١/١٨ — المملكة — المالية .

١٤ — اتفاقية الزيت بين حكومة المملكة العربية السعودية وباسيفيك وسترن كوربوريش .

ط ٤ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٨٤/ ١٩٦٤ . ٣٠ص بالعربية ومثلها بالانكليزية .

عقدت في اليوم الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٨هـ الموافق العشرين من شهر فبراير سنة ١٩٤٩م .

١٥ — اتفاقية شركة الزيت العربية الامريكية للمنطقة المغمورة والمنطقة المحايدة العربية السعودية والكويتية .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٦٨هـ ١١ص .

١٦ — اتفاقية شركة الصناعات العربية السعودية للأسمنت في البلاد العربية السعودية .

مكة المكرمة مطبعة الحكومة ١٣٦٨هـ ٢٦ص .

١٧ — عقد فيما بين بترومين وسنكلير وناتوماس وباكستان .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٩هـ ٤٤ص بالعربية ، ٤٢ص بالانكليزية .

١٨ — محضر توقيع على اتفاقية المساعدة المقدمة من الصندوق الخاص بين الصندوق الخاص للأمم المتحدة وحكومة المملكة العربية السعودية .

١٣٨٠/ ١٩٦١ ، ١٠ ص بالعربية ، ٩ص بالانكليزية .

١٩ — مشروع اتفاق تجارة واقامة بين حكومة الجمهورية اللبنانية ، وبين حكومة المملكة العربية السعودية .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٥هـ ١٣ص . «صدر بقرار مجلس الوزراء رقم ٥٦١ وتاريخ ١٣٨٣/٧/٢٨هـ وتوج بالمرسوم الملكي الكريم رقم ٥٢ وتاريخ

١٣٨٣/١١/١٧هـ» (عناني) المرسوم الملكي ١٣٨٣/١١/١٧ .

٢٠ ــ نص الاتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية والمستر أ.س أوناسيس عنه وعن الشركة التي يملكها .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة د.ت ، ١٠ص .

٢١ ــ نظام الاتفاقية الثقافية بين المملكة العربية السعودية وحكومة الكويت .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٥ ، ٨ص .
قرار مجلس الوزراء ١٣٨٥/٧/٤ .

٢٢ ــ أ ــ وثائق عرض حكومة المملكة العربية السعودية أمام هيئة التحكم الدولية لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبي ظبي وبين المملكة العربية السعودية .
القاهرة ١٩٥٥/ ١٣٧٤ ، ٣ أجزاء الجزء الأول (الأساس ــ الجزء الثاني والجزء الثالث : الوثائق[٢] .

ب ــ التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية
عرض حكومة المملكة العربية السعودية .
المجلد الأول : الأساس ١١ ذي الحجة ١٣٧٤ ، ٣١ يوليو ١٩٥٥ ، د.ط. .
فهرس + ١ ــ ٥١٣ مع صور وخوارط .

المجلد الثاني : دفاتر الزكاة (مصورات لدفاتر الزكاة المحفوظة في المنطقة الشرقية) .

١ ــ ٤١٨ ص ، د.ط ومثلها مجلدان باللغة الانكليزية ، وعلى الصفحة الأولى اسم عبد الرحمن عزام ذيلا لشهادته بصحة ما يتضمن المجلدان باعتباره وكيل المملكة العربية السعودية .

ثانياً : أنظمة (نظام ــ نظم ــ مراسيم) :

ملاحظة :

توجد كتب تتضمن مجموعات من النظم ، أعرف منها :

١ ـــ المجموعة السعودية لأنظمة الزكاة والضرائب والطوابع والأوامر والقرارات والمنشورات الصادرة بشأنها ، جمعها ورتبها سعيد محمد علي آدم (ينظر) ـــ وينظر عناني ص ٢٣٨ ـــ ٩ والملاحظ أنه جعل القاهرة مكاناً للطبع ولا أحسب ذلك صواباً ، والصواب : جدة كما في (شكري) ص ٧٥ .

٢ ـــ مجموعة النظم ـــ رتبها وبوّبها وأصدرها مجلس الشورى بناء على رغبة جلالة الملك ..

أ ـــ المجلد الأول ـــ قسم القضاء الشرعي من سنة ١٣٤٥ ـــ ١٣٥٧ .

ط ١ ، مكة المكرمة ، مطبعة أم القرى ١٣٥٧ ، ٩ ـــ ١٧٤ ص (انتهى المجلد الأول من مجموعة النظم للمملكة العربية السعودية) وفيه : «تشكيلات رئاسة القضاء (ة) والمحاكم الشرعية .. تشكيلات بيوت المال (... تشكيلات كتاب العدل .. تعليمات رسوم الخدمة والتسجيل» .

«قرار مجلس الشورى ..»

تواقيع مجلس الشورى ، الرئيس : صالح شطا . أعضاء : محمد صالح نصيف ، محمد عبد القادر مغيربي فتيح ، محمد كامل كردي ، عبدالله الشيبي ، محمد علي كتبي ، عبد القادر غزاوي ، محمد علي خوقير ، عبد الحميد الخطيب ، أحمد ابراهيم الغزاوي ، عبيد مدني .

وتستمر الصفحات بعد ٩ ـــ ١٧٤ ، حتى ٢٨٦ .

ويفهم من عناني ص ١٩٤ ـــ ١٩٥ ، أن هذا المجلد أعاد طبعه معهد الإدارة العامة ، وورد لديه الرياض ، ١٣٥٧ هـ ١٤٨ ص . فما معنى ورود عام ١٣٥٧ ولم يكن فيه معهد الإدارة العامة ؟

وفيه ـــ وهل ما كان في الطبعة الأصلية .. قراراً) «من المقدمة : (بناء على الرغبة الملكية السامية من لدن جلالة الملك المفدى بضرورة اصدار مجموعة الأنظمة والتعليمات المصدقة والمراسيم الملكية التي قامت حكومة جلالة الملك بسنها وتنفيذها خلال المدة الواقعة منذ التشكيلات الأولى للحكومة حتى الآن وذلك تنويراً للجمهور وأرباب

المصالح من جهة وتسهيلاً للدوائر الرسمية والموظفين بصفة عامة في المراجعة والتطبيق .

وبناء على أن في تحقيق هذه الرغبة السامية مصلحة ملموسة فقد عني مجلس الشورى بترتيب وتبويب كل ما صدر خلال المدة المشار إليها (١٣٤٥ — ١٣٧٥) مع مراعاة الأسبق فالأسبق منها تاريخاً وتناول في ذلك ما كان يعمل به وما عدلته الأنظمة التالية بعده في نصوصها .. وقد صدر المجلس هذه المجموعة بالأنظمة الإدارية المتعلقة بدوائر القضاء الشرعي وجعلها على أقسام يختص كل قسم منها بوزارة أو إدارة عامة وفروعها المرتبطة بها » .

وقد رأينا أن هذه الأقسام أربعة هي :

الأول : تشكيلات رئاسة القضاء (ة) والمحاكم الشرعية .

الثاني — تشكيلات بيوت المال .

الثالث — تشكيلات كتاب العدل .

الرابع — تعليمات رسوم الخدمة والتسجيل .

قُلتُ يُفهم من عناني ص ١٩٤ وجود طبعة ثانية ، وضعها تحت اسم « معهد الإدارة العامة » ولكنه لم يؤكد خبره هذا عندما عاد لتثبيت « مجموعة النظم » في سياق « الأنظمة والقوانين » ص ٦٣٠ ، أو عندما تكلم على المجموعة في المعجم (ثدي) ص ٨٠ وفي الحالين — والأحوال الثلاث — جعل عدد الصفحات ١٨٦ .

ب — المجلد الثاني — قسم الصحة العامة والإسعاف والمحاجر الصحية من سنة ١٣٤٥ الى سنة ١٣٥٧ ط ١ ، (مكة المكرمة) ، مطبعة أم القرى ١٣٥٧ ، ٥ — ١٨٥ — ١٩٦ ص .

المقدمة : قرار المجلد الثاني من مجموعة النظم : تنفيذاً لإرادة حضرة صاحب الجلالة .. وتوخياً لفائدة الجمهور على ما صدر من الأنظمة العامة والخاصة في المملكة .. قرر مجلس الشورى بتاريخ ٣٥٧/٣/١١ طبع المجلد الثاني المختص بقسم الصحة العامة والاسعاف والمحاجر الصحية .. مكة ١٣٧٥/١٢/١٦ هـ .

ط ٢ ، مطبعة الحكومة بمكة ١٣٧٧ ، ١٣٨ ص — فهرس ١٤٨ .

وفي أوراقي أنه في المجلد نفسه (أي المجلد الثاني ط ٢).

المملكة العربية السعودية — وزارة الصحة العامة : نظام استخدام الموظفين الصحيين تاريخ الموافقة ١٣٦٥/٩/٨.

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٧، ٢٨ ص.

جـ — المجلد الثالث — قسم البرق والبريد والتلفونات من سنة ١٣٤٥، الى سنة ١٣٥٨.

ط ١، مطبعة أم القرى (بمكة) ١٣٥٨، ٦، ٨٧ ص + ١ خطأ — ٩٧ فهرس.

المقدمة :... قرر مجلس الشورى في ١٣٥٧/٣/١١ طبع المجلد الثالث..

ملاحظة :

ورد لدى شكري ص ٧٦.

عبد الرحمن حكيم — المجموعة الوافية لنظم الضرائب والدخل والزكاة الشرعية وفريضة الجهاد. القاهرة، مطبعة شباب محمد ٧٨ ص.

عبد الرحمن حكيم — المجموعة الوافية لنظم الضرائب والدخل والزكاة الشرعية وفريضة الجهاد. ملحق بها الجداول الصحيحة لحساب الضرائب والزكاة والفريضة، جمع عبد الرحمن حكيم. القاهرة، مطبعة شباب محمد، د.ت. ٧٨ ص.

أ — ليس هناك نص صريح — غير عنوان كتاب شكري على صلة هذه النظم بالسعودية.

ب — يمكن أن يكون الكتابان كتابا واحداً؟ بدليل عدد الصفحات.

جـ — حين أعاد الكلام (عناني) أعاد الصيغة الثانية (ص ١٦٧) فقط وزاد : جمع...، مراجعة محمود جعفر الجبالي.. يضم مجموعة القوانين الرسمية..

ثالثاً — المراسيم والأوامر الملكية :

المجموعة الأولى ١٣٧٣ — ١٣٧٥ هـ مطبعة الحكومة.

المجموعة الثانية ١٣٧٥ — ١٣٧٧ هـ. مطابع الرياض.

ولدى شكري الأولى ١٦٥ ص ، الثانية ١٣٠ ص .

تلك ثلاثة كتب تضم مجموعات من الأنظمة والمراسيم..

وفيما يلي ما صدر عن «المملكة العربية السعودية» مبتدئا بـ«أنظمة» عن (عناني) مع ملاحظة أن الأخبار عنها غير مؤرخة وأني لم اطلع عليها وإنما نقلتها زيادة في الفائدة وإلا فقد تكون صادرة بعد المدة المقررة للمعجم .

١ — أنظمة الأحوال المدنية . مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، د.ت. ، ٢٨٤ ص..

٢ — الأنظمة الإدارية ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، د.ت ، ٣٠١ ص ...

٣ — الأنظمة الإدارية .. مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، د.ت ، ٣٤٤ ص..

٤ — أنظمة الاستثمار الحكومي .. مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، د.ت ، ٣٠٦ ص..

٥ — أنظمة المال والحسابات والميزانية والضرائب .. مكة المكرمة . مطبعة الحكومة ، د.ت ٨٣٧ ص .

وإذا أمكن أن تكون هذه الكتب قد صدرت بعد المدة المقررة للمعجم ، فمن الممكن جداً أن يكون في محتوياتها ما يدخل ضمن المدة المقررة .

رابعاً — نظام

١ — نظام اتفاقية الجنح والأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرة .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٦ ، ١٦ ص (عناني) .

٢ — نظام الأراضي البور .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٨ ، ٢٧ ص .

٣ — النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر . مرسوم ملكي رقم م/١٤ وتاريخ ١٣٨٦/٤/١٢ .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٨٦ ، ١٤ص (عناني) .

٤ ـــ النظام الأساسي لمدرسة العلوم الشرعية .
مكة المكرمة . المطبعة السلفية ١٣٥٢/ ١٩٣٤ .

صدرت الإرادة السامية بالموافقة على هذا النظام برقم ٥٩/١/١٦ في ١٣٥٣/١٢/٢٢ (عناني) .

٥ ـــ وزارة التجارة والصناعة .
نظام استثمار رأس المال الأجنبي .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٨٦ ، ١١ص .
لدى عناني : ١٣٨٧ ، ١١ص ، مصدق بالمرسوم الملكي الكريم رقم ٣٥ وتاريخ ١٣٨٣/١٠/١١ بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٦٩١ وتاريخ ١٣٨٣/٩/٢٦ ويحتمل أن يكون في تاريخ ١٣٨٧ خطأ مطبعي ؟

٦ ـــ ... وزارة المواصلات نظام استخدام الأجهزة اللاسلكية . الأمر الملكي في ١٣٨١/١٠/٩ .
ط ٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ١٥ص ـــ قرار مجلس الوزراء ١٣٨٣/١٠/٢٩ ، أقره الملك .

٧ ـــ نظام استخدام الموظفين .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧١ ، ٣٠ص .
صدر الأمر السامي بالموافقة على هذا النظام برقم ١٣٠٩٠/ ١٣٦٥/٩/٨ (عناني) .

٨ ـــ وزارة الصحة العامة .
نظام استخدام الموظفين الصحيين الموافقة في ١٣٦٥/٩/٨ .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ ، ٢٨ص (لا بد من أن تكون هذه طبعة ثانية وقد وجدتها في المجلد الثاني من مجموعة الأنظمة في مجلد واحد) .

٩ ـــ وزارة المالية .
نظام الاستيراد .

المرسوم في ١٣٧٦/١١/٢٤ .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٧٧ ، ٢٢ص ص .

١٠ — نظام الأعمال الإدارية في الدوائر الشرعية .
ط ٣، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٣
توج هذا النظام بالتصديق العالي رقم ١٠٩ في ١٣٧٢/١/٢٤ (عناني) .

١١ — نظام الاقامة
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨١ ، ٢١ص .
توج هذا النظام بالتصديق الملكي العالي برقم ١٣٣٧/٢٥/٢/١٧ في ١٣٧١/٩/١١ (عناني) والذي لديّ ، تصديق ١٣٧١/٩/١١ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ١٦ ص . ولا بد من أن تكون هذه طبعة أخرى متأخرة .

١٢ — امانة العاصمة والبلديات — ينظر النظام العام (ادناه) .
نظام الأمراء — المرسوم الملكي ١٣ محرم ١٣٧٧ (؟)

١٣ — نظام الأمن الداخلي :
مرسوم رقم ٣٠ في ١٣٨٤/١٢/٤
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٦ (عناني)

١٤ — نظام الأوراق التجارية والمذكرة التفسيرية — صودق عليه في ١٣٨٣/٩/٢٦ .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ٦٤ص ولدى عناني : المصدق بالمرسوم الملكي الكريم على قرار مجلس الوزراء رقم ٣٧ وتاريخ ١٣٨٣/١٠/١١ هـ : رقم ٦٩٢ وتاريخ ١٣٨٣/٩/٢٦ هـ .

١٥ — ... وزارة المالية :
نظام البندرول لتجارة وبيع التنباك والدخان وورق السجارة وما يتعلق بذلك من الأحكام ،
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٦ ، ٢٤ص .

١٦ — ... البرق والبريد والتلفونات — اعلاه مجموعة النظم .

١٧ — أ — انظام البنك الزراعي العربي السعودي — المرسوم الملكي رقم ٥٨ في ١٣٨٢/٢/٣ .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ١٦ ص .

ولدى عناني : الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم ٦٢٢ وتاريخ ١٣٨٢/١٢/٣ والمتوج بالمرسوم الملكي رقم ٥٨ وتاريخ ١٣٨٢/١٢/٣ هـ .

ب — رقم ٥٨ لسنة ١٣٨٢ واللائحة للأصول العامة وشروط الائتمان . جدة ١٣٨٤/ ١٩٦٤ ، ٢١ ص ، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر .

١٨ — نظام التأمينات الاجتماعية .

مكة المكرمة . مطبعة الحكومة ١٣٨٩ ، ٣٨ ص بالعربية ، ٤٢ ص بالانجليزية .

وافق مجلس الوزراء على هذا النظام بقراره رقم ٧٤٦ وتاريخ ٨٩/٨/٢٤/٢٣ هـ وتوج بالمرسوم الملكي رقم م/٢٢ وتاريخ ٨٩/٩/٦ هـ ونشر بجريدة أم القرى رقم ٢٢٩٩ وتاريخ ٨٩/٩/١٩ هـ .

١٩ — نظام تركيز مسؤوليات القضاء الشرعي — التصديق في ١٣٧٢/١/٢٤ .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٦ ، ٤٦ ص .

لدى عناني ١٣٧٧ .. وفي «المركزية» الرياض (وهي محط نقاش) ١٣٧٧ ، ٤٤ ص .

٢٠ — ... وزارة المالية .

نظام تسجيل الشركات — الموافقة عليه ١٣٦٧/١/١٤ .

ط ٥ ، مكة المكرمة — مطبعة الحكومة ١٣٧٤ ، ٨ ص لدى عناني ط ٦ .. ، ١٣٨٢ .

٢١ — وزارة المالية :

نظام تسجيل العلامات الفارقة — الأمر في ١٣٥٨/٧/٢٨ .

ط ٥ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ ، ١٢ ص .

لدى عناني ط ٦ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢ — صدر الأمر السامي رقم ٧٧٦٢ بتاريخ ١٣٥٨/٧/٢٨ ، عطفاً على الإرادة الملكية السنية رقم ٢٣ — ١ — ٤ — ٢٤ — ٦ — ١٣٥٨ بالموافقة على هذا النظام .

٢٢ — وزارة المالية — مصلحة الزكاة والدخل .

تعديل قوانين الزكاة الشرعية وضريبة الدخل الصادرة في عام ١٣٧٦ .

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ ، ١٥ ص .

عناني .. ١٣٨١ ، ١٥ ص .

٢٣ — وزارة المالية .

تعديل نظام توحيد الطوابع .

الإرادة الملكية ١٣٦٨/٦/٢٩ .

ط ٤ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٢ وزارة المالية .

لدى عناني ١٣٨٨ ، ٣٠ ص . الموافقة الملكية على هذا النظام في كتاب الديوان العالي رقم ٩٧١٥/٢/٥ وتاريخ ١٣٧٤/١١/٨ .

تطابق تاريخ الموافقة ما لدي ، ولكن عدد الصفحات يختلف .

٢٤ — تعديل نظام السيارات وتعليمات سائقي السيارات الحكومية والأهلية ومعاونيهم وتعليمات لمستودعات السيارات الحكومية .

ط ٣ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٧ هـ ١٦ ص — صدر بالأمر السامي برقم ٣١٢٥ وتاريخ ١٩٦١/١١/١٠ بالموافقة عليه (عناني) .

ط ٢ ، مطبعة الحكومة — بمكة المكرمة ١٣٨٦ ، ١٦ ص .

٢٥ — نظام التعدين

الموافقة عليه ١١ رمضان ٥/٣٨٢ فبراير ١٩٦٣ .

ط ١ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤/ ١٩٦٤ ، ٢١ ص — المذكرة التفسيرية ٣٥ — مترجمة الى الانكليزية ومنشورة معها بالمطبعة نفسها .

٢٦ — نظام تعرفة الطيران المدني .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٧ ، ١٢ص .

٢٧ — وزارة المالية — المديرية العامة للجمارك .
التعريفة الجمركية — المرسوم الملكي ١٣٧٢/٢/٢٨ . مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ٢٠٩ + ١خطأ .

٢٨ — نظام التعويضات لعمال المقاولين .
الموافقة الملكية في ١٣٧٤/١١/٨ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ٢٣ ص+٢ .
ط ٣ مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ ، ٨ص في المركزية الرياض (؟) ١٣٦٩ .

٢٩ — نظام التفتيش المالي :
الإرادة في ١٣٦٤/٣/١٦ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٤ .
عناني .. ، ١٣٨٢ ، ١٢ص .

٣٠ — نظام التقاعد في المملكة العربية السعودية .
الرياض ، مطابع الرياض ١٣٧٨ ، ١١ص . عناني .. مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧هـ ١١ص ، صدر بالأمر العالي بتاريخ ١٣٦٤/٣/١٦هـ .

٣١ — نظام التقاعد العسكري :
ووفق عليه بالمرسوم الملكي الكريم بتاريخ ١٣٨٠/١٠/٢٩ .. ط ٣ مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٩١ ، ٢٠ص .

٣٢ — نظام التقاعد المدني :
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٩ ، ٢٠ص — المرسوم الملكي الكريم .. ١٣٨١/٢/١٩ (عناني) .

٣٣ — نظام تملك ثروات البحر الأحمر .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٨ ، ٢٤ص .

٣٤ ـ نظام تملك العقار في الحجاز
الأمر في ١٣٥٣/٦/٢٩، ٨ ص كبيرة، د.ط (؟)
عناني: ... مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣٦٩، ٢٢ ص ـ المرسوم السامي .. بتاريخ ١٣٥٣/٦/٢٩.

٣٥ ـ نظام تملك غير السعوديين للعقار.
مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣٩٠، ٦ ص.. (عناني).
ـ تنظيم الأعمال الادارية في الدوائر الشرعية. صدر في ١٣٧٢/١/٢٤. مط. الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٧، ط٣ سنة ١٣٨٣. ١٢ص.

٣٦ ـ نظام توحيد الطوابع صدرت الموافقة عليه... ١٣٦٨/٨/١٠، مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣٧١، ٢٩ص (عناني).

٣٧ ـ نظام جباية أموال الدولة الموافقة عليه في ١٣٥٩/٤/١٢، مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٠ص، ٦ نماذج، سنة ١٣٨١
عناني.. سنة ١٣٧٦، ١٠ص.

٣٨ ـ نظام الجمارك واللائحة التنفيذية صدرت الموافقة العالية عليه بتاريخ ١٣٧٢/٣/٥.
جده، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ١٣٧٣، ١٥٠ص.
عناني: .. مكة المكرمة، مطبعة الحكومة ١٣٨١، ١٥٨ص المركزية،.. الرياض (؟) ١٣٨١، ١٥٨ص.

٣٩ ـ .. وزارة العمل والشئون الاجتماعية.
نظام الجمعيات التعاونية مع مذكرة تفسيرية.
المرسوم في ١٣٨٢/٦/٢٥، ط٢، مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣٨٤، ١٦ص.
عناني.. ١٣٨٢، ١٦ص.

٤٠ — ... وزارة المالية .

نظام الجنسية العربية السعودية الإرادة الملكية في ١٣٧٤/٢/٢٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ٨ص .

٤١ — نظام الجوازات السفرية .

الموافقة في ١٣٥٨/١/١٩ ، ط٧ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ١١ص ط٦ ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ .

نظام الحكم والإدارة

الموافقة الملكية في ١٣٤٥/٢/٢١ = ١٩٢٦/٨/٣٠

٤٢ — ... وزارة التجارة والصناعة :

نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية المرسوم الملكي في ١٣٨١/١٢/٢٣هـ . ط١ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢ ، ١٠ص .

٤٣ — ... وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

نظام خاص بمؤسسة الضمان الاجتماعي ونظام الضمان الاجتماعي والمذكرة الإيضاحية .

المرسوم في ١٣٨٢/٣/١٨ ، ط١ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٢ ، ٢٣ص .

٤٤ — .. وزارة الدفاع والطيران .

نظام خدمة ضباط الصف والجنود المرسوم الملكي ١٣٨٢/١١/٥ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ٣٢ص+ جداول .

... ، ١٣٨٥ ، ٣٩ص

عناني : الرياض ، مطابع الرياض ، د.ت ٥٨ص . صدر هذا النظام في ١٣٨٨/٩/١١ .

٤٥ — ...وزارة الدفاع والطيران .

نظام خدمة الفنيين لسلاح الطيران الملكي السعودي .

قرار مجلس الوزراء ١٣٨٢/٨/٢٥ هـ . صدقه الملك .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ١٦ ص .
عناني : مطبعة الحكومة ١٣٨٢ .

٤٦ ـــ ... وزارة الداخلية ـــ مديرية الأمن العام .
نظام دائرة النفوس بالمملكة العربية السعودية .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨١ ، ٨ ص .
عناني الأمر السامي في ١٣٥٨/٧/١٥ .

٤٧ ـــ .. وزارة المالية (والاقتصاد الوطني) النظام الداخلي لوزارة المالية .
الأمر السامي رقم ٥/١/٤٨ بتاريخ ١٩ محرم ١٣٥٦ .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٦ ، ٤٩ ص .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٠ ، ٥٨ ص .
عناني ...، ١٣٥٦ ، ٨٠ ص .



٤٨ ـــ نظام رسوم التسجيل والتنفيذ .
ينظر أدناه نظام كتاب العدل

٤٩ ـــ نظام السجل التجاري .

جدة ، مطابع دار الأصفهاني ، د.ت ، ٢٠ ص ـــ نظام السجل التجاري الصادر بقرار رقم ١١٢ وتاريخ ١٣٧٥/١٠/١٤ (عناني)

٥٠ ـــ نظام سلاح الصيد وجلبه واستعماله .
الموافقة الملكية ٦٩/١/٢ . ط ٦ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ، ١٢ ص ، المالية .
ط ٥ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٧٠ ، ١٢ ص ـــ صدر بالأمر السامي رقم ٣٦ بالموافقة على تعديل نظام الاتجار بسلاح الصيد (عناني) .

٥١ ـــ ... وزارة التجارة والصناعة .
نظام الشركات .
المرسوم بتاريخ ١٣٨٥/٣/٢٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٥ ، ٨٠ ص (ط ١)

عناني .. ١٣٨٨ ، ٥٦ ص .

٥٢ — نظام شركة تعدين الأملاح السعودية
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٤ ، ٢٤ ص .
(عناني)

٥٣ — الصحة العامة والاسعاف والمحاجر الصحية من سنة ١٣٤٥ — ١٣٥٧ .
ينظر اعلاه ، أنظمة ، مجموعة النظم ، المجلد الثاني .

٥٤ — نظام صيد الأسماك والمحار في سواحل البحر الأحمر . مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٦ ، ١٤ ص .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٧ ، ١٩ ص .
(عناني)

٥٥ — نظام ضريبة الطرق
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٧ ، ١٥ ص — المرسوم الملكي ١٣٨٦/٥/١٢ (عناني) .

٥٦ — نظام الضمان الاجتماعي — ينظر أعلاه نظام خاص .

نظام الضمان الاجتماعي — صودق في ١٣٨٢/٣/١٨ — جدة ، مطابع وزنكوغراف دار الأصفهاني وشركاه ، د.ت/ ب+١ — ١٦ ص — وزارة العمل والشؤون الاجتماعية . مترجم الى الانكليزية .
الموافقة الملكية ٦٩/١/٢ . ط ٦ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٢ ص — المالية .

٥٧ — أمانة العاصمة
نظام الطرق والمباني
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ ، ٤٠ ص .
عناني : ط ٢ ،.. ١٣٨٢ ، ٣١ ص .

٥٨ — النظام العام لأمانة العاصمة والبلديات في المملكة العربية السعودية .
الموافقة في ١٣٥٧/٧/٢٠

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٧٦ ، ٣١ص .
ط ٣.. ١٣٨٠ ، ٣٦ص

٥٩ — نظام العمل والعمال :

الأمر الإداري في ١٣٦٦/١١/٢٥ . النسخة التي في أوراقي . مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٢ ، ٢٤ص — وزارة العمل والعمال والشؤون الاجتماعية .

نظام العمل الجديد . صدر في أواخر ١٣٨٩ (؟) في ١٣ فصلاً .
المرسوم برقم م/٢١ في ١٣٨٩/٩/٦ .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢هـ ، ٢٤ص + ملاحق — صدر الأمر العالي.. بتاريخ ١٣٦٦/١١/٢٥هـ.

٦٠ — نظام الغرفة التجارية والصناعية .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٧٧ ، ٨ص .
عناني ط٣ ..، ١٣٨٢ ، ٨ص .

٦١ — القضاء الشرعي من سنة ١٣٤٥ — ١٣٥٧
أنظر أعلاه : أنظمة ، مجموعة النظم ، المجلد الأول .

٦٢ — ... وزارة الداخلية .
نظام قوات الأمن الداخلي المرسوم ١٣٨٤/١٢/٤ .

ط ٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٥ ، ٥٩ص .

٦٣ — ... وزارة المالية والاقتصاد الوطني
نظام كتاب العدل .
ونظام رسوم التسجيل والتنفيذ الأمر بتاريخ ١٣٦٤/٨/١٩
ط ٣ ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ، ١٣٧٥ ، ١٣ص — ٥٠ص .
عناني : ... د.ت ، ٤٠ ص
المركزية ... الرياض ١٣٨٢ ، ٤٠ص .

٦٤ — ... وزارة المالية
نظام كفالات الموظفين
التعليمات المتضمنة صورة تطبيقية ، الإرادة في ١٣٥٨/٨/١٥ — ط ٣ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ ، ٤٠ ص
عناني ط ٤ ،.. ١٣٨٢ ، ٤٤ ص .

٦٥ — نظام كلية البترول والمعادن
المرسوم ١٣٨٣/٥/١١ — ط ١ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٥ ، ١١ ص
عناني .. مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ١١ ص .

٦٦ — نظام كلية الهندسة
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٧ ، ١٠ ص... المرسوم الملكي ١٣٨٦/٤/١٣ (عناني) .

٦٧ — نظام المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة .
صودق ١٣٨١/٤/١٦
ط ٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢ .

٦٨ — نظام المجلس الاقتصادي الأعلى
المصدق عليه من لدن حضرة .. ولي العهد ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٧٥/ ١٩٥٥ ، ٦ ص

٦٩ — نظام مجلس الأوقاف الأعلى .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٦ ، ١٦ ص (غناني)

٧٠ — نظام مجلس الوزراء
صودق عليه بالمرسوم الملكي في ٢٢ شوال ١٣٧٧ ونشر في العدد ١٧١٧ من جريدة أم القرى ٢٧ شوال ١٣٧٧ .
طبع بمطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٧ ، ١٠ ص
ط ٣ ،.. ١٣٨٤، ٨ ص .

عناني : صودق على هذا النظام بالأمر العالي الملكي في الثاني عشر من رجب ١٣٧٣ .. مطبعة الحكومة ١٣٧٢ (ولا بد من أن يكون في التاريخ خطأ مطبعي ربما كان صحيحه ١٣٧٣) ٢٠ ص .

٧١ — .. الأمانة العامة لمجلس الوزراء

نظام محاكمة الوزراء ، التصديق ١٣٨٠/٩/٢٢ ، ط ١ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ١٤ ص .

٧٢ — .. وزارة المالية .

نظام المحكمة التجارية للمملكة العربية السعودية .

١ — البرية . ٢ — البحرية ٣ — أصول المحاكمات التجارية . ٤ — الخرج .

الموافقة ١٥ محرم ١٣٥٠

ط ٣ مط. الحكومة بمكة المكرمة ، ١٣٧٦ ، ١٢٧ ص +٣

ط ٤ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٣ ، ١٠٤ ص + أ—ج .

عناني : ط ٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة أم القرى ١٣٦٩ ، ١٤٤ ص .

٧٣ — نظام المحلات المقلقة للراحة والمضرة بالصحة والخطرة

الملكي ١٣٨٢/٣/١٨ — ط ١ ، مطبعة الحكومة — مكة المكرمة ١٣٨٣ ، ١٠ ص .

عناني .. مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ٨ ص .

٧٤ — ... مديرية الأمن العامة

نظام مديرية الأمن العام بالمملكة العربية السعودية .

الأمر السامي رقم ٣٥٩٤/ ١٣٦٩/٣/٢٩ هـ

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢ ، ٧٥ ص + أ — ب+٢ .

٧٥ — نظام مديرية خفر السواحل وتوابعها

الأمر ١٣٥٣/١/٢٩

ط ٣ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٨٢ ، ١٦ص .

عناني : ط ٤ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٧ ، ١٦ص .

٧٦ ـــ وزارة المالية :

نظام مراقبة البنوك

المرسوم ١٣٨٦/٢/٢٢

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٦ ، ١٦ص .

٧٧ ـــ نظام مراقبة النقد

المرسوم ١٣٧٦/١٢/١٨

مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٧ ، ١٧ص

٧٨ ـــ ... وزارة المالية

نظام المزايدات .. والمناقصات

ينظر : أدناه : نظام المناقصات والمزايدات . ينظر : نظامي ..

٧٩ ـــ نظام المطابع والمطبوعات

الإرادة الملكية في ١٣٥٨/٢/٢١ ط ٦ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٣ ، ١٨ص أ ـــ ب ـــ المالية .

ط ٥ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٦ ، ١٦ص .

معه ملحق بنظام المطابع والمطبوعات

٨٠ ـــ ... وزارة المالية

نظام المطوفين العام

الموافقة ١٣٦٧/١١/٣ ـــ مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨١ ، ٣١ص

عناني : مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٦٨هـ ٢٣ص .

٨١ ـــ نظام المطوفين ومشايخ الجاوا

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ، ١٣٦٧ ، ١٤ص ، الموافقة ١٣٦٥/١٠/٢١

٨٢ — ... وزارة التجارة والصناعة
نظام المعايرة والمقاييس ، المرسوم الملكي ١٣٨٣/٩/١٣
المعدل بقرار مجلس الوزراء ١٣٨٣/٩/٢ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٣ ،
٩ ص .

٨٣ — ... ديوان رئاسة مجلس الوزراء
نظام المقاطعات
المرسوم ١٣٨٣/٥/٢١ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ١٦ ص
عناني مطبعة.. ١٣٨٤ .

٨٤ — .. وزارة التجارة والصناعة
نظام مقاطعة إسرائيل
المرسوم ١٣٨٢/٦/٢٥ — ط ٢ ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٨٤ ، ٩ ص .

٨٥ — نظام مكافحة التزوير .
المرسوم الملكي ١٣٨٢/١١/٥ — ط ٢ ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٨٤ ،
٢٣ ص
عناني : مطبعة الحكومة ١٣٨٣ ، ٢٣ ص .

٨٦ — ... وزارة المالية
نظام مكافحة الرشوة والمذكرة الإيضاحية .
المرسوم الملكي ١٣٨٢/٣/٧ — ط ١ ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٥ ص .
عناني مطبعة الحكومة ١٣٨٢

٨٧ — وزارة التجارة والصناعة :
نظام مكافحة الغش التجاري
المرسوم ١٣٨١/٨/١٤ — مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٨٣ ، ١١ ص .

٨٨ — وزارة المالية والاقتصاد الوطني
نظام الملاحة الجوية

الموافقة ٢٤ رمضان ١٣٧٢ — مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٦ ، ١١ ص .

٨٩ — ... وزارة المالية :
نظام الممثلين الماليين
الموافقة ... وقرار مجلس الوزراء ١٣٨٠/١/١٧ — مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٥ — ١١ ص .

يلغي النظام الصادر في ١٣٧٧/٦/٢٤
عناني مطبعة الحكومة ١٣٨٢ ، ١١ ص .

٩٠ — .. وزارة المالية ..
نظام المناقصات والمزايدات
المرسوم الملكي ١٣٨٦/٢/٢٤ — مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٦ ، ٦٤ ص .

٩١ — نظام منع الاتجار بالمواد المخدرة .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢هـ ١٢ ص (عناني) .

٩٢ — نظام منع بيع الأسلحة واقتنائها ، الموافقة الملكية في ١٣٥٤/٧/١٣ . مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ، المالية .

٩٣ — .. وزارة الصحة
نظام المواليد والوفيات
الموافقة ٢ محرم ١٣٨٢ — ط ١ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٢ ، ١٥ ص .

٩٤ — نظام المؤسسات الصحفية الأهلية .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٨٣ ، ١٦ ص (عناني) .

٩٥ — نظام المؤسسات العامة لخطوط حديد المملكة العربية السعودية .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ، ١٣٨٦ ، ١١ ص (عناني)

٩٦ — ... وزارة الصحة
نظام المؤسسات العلاجية الخاصة .

المرسوم ١٣٨٢/١/٢٥ — مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٨٤ ، ١٢ ص .
عناني : .. مطبعة الحكومة ١٣٨٢ ، ١٥ ص ، المرسوم ١٣٨٢/١/٥ .

٩٧ — مؤسسة : ينظر أعلاه : نظام خاص بمؤسسة الضمان الاجتماعي .

٩٨ — .. وزارة البترول والثروة المعدنية
نظام المؤسسة العامة للبترول والمعادن
الموافقة ١٣٨٢/٦/٢٥ — ط ١ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٢ ، ١٢ ص .

٩٩ — ... وزارة الدفاع والطيران
نظام المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية .
المرسوم الملكي ٩ شوال ١٣٨٢ — مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٣ ، ١٢ ص ، تضاف ترجمته الى الانكليزية .

نظام ... مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٨٥ ، ٨ ص — تاريخ الكتاب الصادر من ديوان رئاسة مجلس الوزراء ١٣٨٥/٧/١٨ .
عناني نظام ... ط ٢ ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٨٥ ، ١١ ص بالعربية ، ٨ ص بالانجليزية — المرسوم الملكي ٩ شوال ١٣٨٢ .

١٠٠ — نظام مؤسسة النقد العربي السعودي
جدة ، مطابع دار الأصفهاني د.ت ، ٨ ص .. المرسوم الملكي .. بتاريخ ١٣٧٧/٥/٢٣ .
المركزية .. الرياض ؟ وهو مما يناقش وربما ينقض .

١٠١ — نظام موظفي البعثات العلمية السعودية .
ط ٢ . مكة المكرمة ، طبع بمطبعة الحكومة ١٣٨٢ هـ ١٢ ص (عناني) .

١٠٢ — نظام موظفي خارج الملاك
الموافقة الملكية في ١٣٦٦/٧/١٩ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ، ١٣٧٦ ، ١٤ ص — المالية .

ط ٢ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٢هـ ، ١٥ص .
نظام الموظفين
ط ٥ ، ١٣٧٦ (١٣٧٧؟) ، ٢٩ ذي القعدة . المالية .

١٠٣ — مديرية المعارف العامة
نظام موظفي دار البعثات العلمية السعودية
مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٦٩ ، ١٢ ص .

١٠٤ — نظام الموظفين العام
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٦٤ ، ٩٠ص — الأمر الملكي بتاريخ ١٣٦٤/٣/٦هـ (عناني)

١٠٥ — نظام الموظفين العام في المملكة العربية السعودية
الرياض ، مطابع الرياض ١٣٧٨ ، ٣٥ص .
عناني : المرسوم الملكي بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٧٧ .

١٠٦ — نظام الموظفين وملحقه سلم درجات الموظفين
رقم ٤٢ ، ١٣٧٧/١١/٢٩ ، ٣٥ص . كأن الورقة تشير الى طبعة بمكة المكرمة ، مطبعة الحكومة (؟) — ليقابل مع سابقه ، ولعلها نظام واحد (؟) .
وفي كتاب الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية بحث عن «نظام الموظفين العام ص ١٤٠ — ١٥٢ ، أعده الأستاذ علي محمد حسين شويل من العلاقات العامة بالهيئة المركزية للتخطيط في ١٣٩٢/١/٢٥ .

١٠٧ — نظام نقابة السيارات ، مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٧٦ هـ ٢٤ ص (عناني)

١٠٨ — نظام نقل الحجاج الى المملكة واعادتهم الى بلادهم .
مكة المكرمة ، مطبعة الحكومة ١٣٩٠هـ ٩ص .

١٠٩ — نظام وزارة الخارجية المصدق بالمرسوم الملكي المرقم ٥/٤/٢/٥٢٤ وموازنة

من فرسان البادية وشعرائها

شُلَيويح بن ماعز العَطَاوي الرُّوقي

هو أبو ضيف الله شليويح بن ماعز من ذوي عطية (العطوات) من المزاحمة ، من الروقة .

ولقد عدهم ابن مغيرة من حذام[1] .

تَزَعَّمَ قبيلته بعصاميته ، من غير سبق زعامة وكان يلقب بِوَلَد بَوْبح كما حدثني حفيده ابن مشعان ، وكان قائداً للغزاة من شباب قومه ، ولهذا كان عقيداً .

وكانت أكثر إغاراته على قحطان .

←

وزارة الخارجية لسنة ١٣٧٤هـ .. المصدقة بالمرسوم الملكي رقم ٥٢٩/٢/٤/٥ لسنة ١٣٧٤ — ٣٥ ص (عثماني)

١١٠ — ... وزارة التجارة والصناعة

نظام الوكالات التجارية

الموافقة ١٣٨٢/٢/٢٠ ، ط ١ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٢ ، ١٠ ص .

١١١ — ... وزارة المالية

نظامي المزايدات والمناقصات العلنية الموافقة على النظامين في ١٣٦١/٤/١٧ ، ١٣٦١/٧/٣ .

ط ٤ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٥ ، ١٦ ص .

ط ٥ ... ، ١٣٨١ ، ١٦ ص .

ملاحظة : تنظر في أدناه : الوزارات المختلفة . ولا سيما المالية ، وتنظر الدوائر ذات الاختصاص .

بغداد — الجادرية **علي جواد الطاهر**

شُلَيويح بن ماعز العَطَاوي الرَّوقي

هو أبو ضيف الله شليويح بن ماعز من ذوي عطية (العطوات) من المزاحمة ، من الروقة .

ولقد عدهم ابن مغيرة من حذام[1] .

تَزَعَّمَ قبيلته بعصاميته ، من غير سبق زعامة وكان يلقب بِوَلَد بَوْبح كما حدثني حفيده ابن مشعان ، وكان قائداً للغزاة من شباب قومه ، ولهذا كان عقيداً .

وكانت أكثر إغاراته على قحطان .

وزارة الخارجية لسنة ١٣٧٤هـ.. المصدقة بالمرسوم الملكي رقم ٥٢٩/٢/٤/٥ لسنة ١٣٧٤ — ٣٥ ص (عناني)

١١٠ — ... وزارة التجارة والصناعة

نظام الوكالات التجارية

الموافقة ١٣٨٢/٢/٢٠ ، ط ١ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٨٢ ، ١٠ ص .

١١١ — ... وزارة المالية

نظامي المزايدات والمناقصات العلنية الموافقة على النظامين في ١٣٦١/٤/١٧ ، ١٣٦١/٧/٣ .

ط ٤ ، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ١٣٧٥ ، ١٦ ص .

ط ٥ ... ، ١٣٨١ ، ١٦ ص .

ملاحظة : تنظر في أدناه : الوزارات المختلفة . ولا سيا المالية ، وتنظر الدوائر ذات الاختصاص .

بغداد — الجادرية　　　　علي جواد الطاهر

ولا بُدَّ أنه كان مرموقاً في الوقائع التي يخوضها مع عموم قبيلة عُتيبة .

وإنَّك لتَستَشِفُّ من قصيدته في وقعة (طلال) أنه أبلى في هذه المعركة .

وطلال مورد ماء في عالية نجد ورد في أغلب المعجمات بالظاء المنقوطة وأكد الشيخان ابن بُلَيْهِد وابنِ جاسِرٍ : أنه هو طلال المشهور الآن بالطاء غير المنقوطة .

ولقد حدث على هذا المورد وقعتان :

أولاهما : في سنة ١٢٤٧ في شهر صفر فقد شَنَّ الإمام فيصل بن تركي رحمهما الله الغارة على ابن رُبَيْعان ومن معه من عُتيبة وكان مع الإمام فيصل جملة المسلمين من أهل العارض وسُدَير والوشم ، وأعراب من سُبَيْع والسُّهول والعجمان وبني حُسَيْن ، وكان النصر في البداية للإمام فيصل إلاَّ أن ابنَ بُصَيِّصٍ وجماعته المطران أغاثوا عُتَيْبَة .

قال ابن بشر : وكَرُّوا على المسلمين وهم متفرقون يحوزون الغنائم ، فحصل على المسلمين هزيمة ، فركب فيصل في شجعان قومه وحَموا سَاقَة المسلمين ، ومعهم من الغنائم نحو ثلاثة آلاف بعير ، ونزلوا بلد القُوَيْعِيَّة ثُمَّ أذِنَ فيصل لِغُزوانِه يَرْجعون إلى أوطانهم .

قال أبو عبد الرحمن : وفي ذلك قال تركي بن حميد قصيدته التي مطلعها :

يا سابِقِي صَكَّتْ عَلَيْنا القَبَايِلْ   لِلْحَضَرْ والبِدْوَانْ صِرْنَا حَلِيَّهْ

وأخراهما : شنَّها الأمير سعود بن فيصل على الرُّوَقَةِ سنة ١٢٩٠ هـ وكان النصر لِلرُّوَقَةِ(٢) .

وقد سَجَّل شُلَيُويح هذا النصر بقصيدته التي مطلعها :

أَوَّلُ كَلاَمي طَـلْـبتي ذِكْـرَ الله   وأنـا على مَـدِّ الإلـه رجَـاويْ

ويظهر من القصيدة أن الروقة رَمَوْا بِثِقلهم واستماتوا ولم يحصلوا النصر إلا باستماتة متناهية .

وأدنى مثال على ذلك قول شليويح :

نَطْعَنِ لْعَيَنَ اللّي تِهِلّ دُمُوعها   تَبْكي وفي تَالَ الْبَكَا نَخَاويْ
تقول: يا الظُّفْرانْ مِنْ عادَاتْكُمْ   هُوْشُو، عَسَى يَبْقَى لْنَا شَلاوِيْ

وكان شليويح كَثِيرَ الْحِيافَة لِقَحْطَان وله معهم قصص، روى ابْنُ بُلَيْهد عن غُنَيْم الْغُبَيْوي أنَّ شلَّةً من الرُّوَقةِ أغاروا على قحطان برئاسة شُليويح وأخيه بخيت ابني ماعز، فلما كانوا قرب جبل الْحَصَاة قال شليويح: أُريد أن أُقْدِمَكُم لأَكْشِفَ لكم خبر هذه الإبل، وهذا جَبَل الْبِجَادَةِ أريد أنْ أُشْرِف في غَرْبِيِّه وأنتم كونوا في شَرْقِيِّه، ولا تعملوا أيَّ عمل حتى آتيكم فإن رأيت مع الإبل خيلاً وركاباً، وعندهم خَبَرٌ عنَّا رجعنا، وسلامتنا مَغْنم، وإنْ كانوا غارِّين أخذناهم.

فلما بلغ شليويح ذروة الجبل، رأى أنه ليس مع الإبل سوى رُعَاتها. فجاءت امرأةٌ من قحطان على جمل، وأناخته في سفح الجبل، ثم صعدت حتى كانت بقرب شليويح، في ظلِّ غار فأخذت تغنِّي بهذه الأبيات:

الْـغَـمْر أبو جَوخَهْ بْحِبَّهْ شَعانيْ   شَغْيَ الْقِطِيعَ الَّليْ غَدَابِهِ شْلَيويح[٣]
شِقْحٍ خَذَاهِنْ منْ دْيَارِ قْحِطَانِ   وَاقْفَى عليهن مِرْذِيَ الْقُطَّر الفِيح[٤]
أَقْفُوا عليهن يَزْعَجُونَ الغواني   يا بِعْد ما يَرْمي لهم بالمَصابِيْح[٥]
اللي على الضلع القصير كواني   ثلاث مرات وأنا أقوم واطيح[٦]

فلما سمعها شليويح أخذها وانطلق بها إلى قومه ووكَّل بها من يحفظها وبعد أخذه لإبل قومها مَنَّ عليها وأطلقها، وأطلق إبلها هي وعددها عشرون[٧] وللقصة روايات أخرى.

المُهِمُ دلالة هذه الأبيات على أن شليويحا يُرَوِّعُ غِرَّات قَحْطان بحيافته.

ولقد مات شليويح مقتولاً قتله سالم بن زيد بن شفلوت القحطاني. روى ابن بليهد أن زيد بن شفلوت رَحَلَ من الهَوْبَجَة شمال أُشيْقِر قاصداً شَقراء لشراء دُفُوعٍ (مَهْرٍ) لزواج ابنه سالم فاشترى المهر من عبد الرحمن بن عبد الكريم، ومن ضمنه زولية بستة ريالات فرنسية.

وفي غياب زيد أغار على أهله شليويح، وأخذ إبلهم، فكان سالم بن زيد حاضراً

على حِصَان ، وبيده رمح ، فلحقه شليويح على فرسه وقال له : كيف تنهزم عن إبلك ؟ فقال سالم : إذا خرجت من هذا الحزم كلّمتّك لأنَّ الحصان حافي ، فلما قطع الحزم انتهز سالم الفرصة ، وطعن شليويحا من خَلْفِه فقتله ، وأخذ فرسه وركبها وأعطى حصانَه الحافي رجلاً من قومه ، ولحق جماعة شليويح ، فلما رأوه على فرس رئيسهم انهزموا بدون قتال ، فلحقهم وأخذ منهم سبعين ذلولاً ، وبعث بشيراً إلى والده في شقراء فعاد الأب زيد إلى ابن عبد الكريم وأخبره واشترى زولية أفضل إكراماً لسالم[٨] .

ولشليويح أخ اسمه (بخيت) كان سيِّداً في قومه ، وكانت له غارات على البُقُوم وستأتي ترجمته في هذا السفر إن شاء الله .

ولشليويح بنت شاعرة اسمها العاتي وزوجها ضيف الله بن عميرة من فرسان الروقة المشهورين .

ولقد رثته بقصيدة قالت فيها تخاطب أخاه عقاباً : [٩]

والله إنَّـهُ خارفٍ قَلْبِي عَشِيْرِيْ مِثْلَ ما تِخْرَفِ عْذُوقَ الْمقْفزِيَّة[١٠]
يَا عْقَابَ الْخَيْل بَعْدِهِ ما تْغِيْر مَاشْ يَوْم مِثْل يَوْمَ الْعَرفِجيَّةْ[١١]
والله إنِّي ما استْمِعِ هَرْجَ الْمشِيْر مِنْ جذَبْ قَلْبِي قِطَنْ عَنِيّ (ضِرِيَّهْ)[١٢]
شَوْف عَيْنِي يوم يِنْقَادَ النِّشِيْر يَوْم جَلَّ الْخَيْلِ منْ فَوْقَ الْعبيَّهْ[١٣]
لا اعْتَزَى بِالصَّوْتِ ثم وَلَّوا فِرِيْر مِنْ تَعَرَّض لَهُ وَرَدْ حَوْضَ المِنِيَّةْ[١٤]

ورأيت ابن رداس يذكر أن والد شليويح اسمه معاز ولم أر هذه التسمية عند غيره بل المجمع عليه أنه ماعز[١٥] .

ولشليويح ولد فارس هو فاجر قتلته سُبَيع في واديها رغم أنه هزمهم .

وقد كان شرب فنجانَ فيصل الدَّويش رمزاً لتعهده بقتله ، وفي حرب الجمعة ضرب الدويش بِشَلْفَا في ظهره وخرجتْ من صدره إلا أنه شني منها ؟!

من شعره هذه الأحدية :

يـا سـابقي وآظن شَـمَّـرْ قَوْم عُقْبَ العواني جا لها نقصان[١٦]

ما ضْلح إلاّ عقب هَيَّةْ يَوْم غَشي عسامه رَاس ابن سِبْهان[١٧]

وله هذه الأحدية قالها أمام الشريف حسين ملك الحجاز :

يا مِهرتي يَا اللّي تِشِعّ الذّيْل وإلاّ ذْرَاعِكْ خابْرٍ مَاضِيْهْ[١٨]
نَبي عليها عند تَالي الخيل والجيش الى حرف على تاليه[١٩]

وقال فاجر عندما استعاد إبله من البقوم :

لِعْيُونِ وَضْحاً نَيّها مَرْدُومْ نَدْفَعْ لَهَا الحاشِيْ وَرَا
الى تَرَدَّتْ هَقْوَةَ الْمَضْيُوم نطاحة الموت جهلا (؟)

قال أبو عبد الرحمن : ما ذكرته عن فاجر هنا استفدته من كتاب «أحديات الخيل» للأمير السديري رحمه الله .

وقال الزركلي إنه قتل سنة ١٣٣٠ هـ وأنه مضرب المثل في الشجاعة وأن قتلاه اثنان وستون قتيلاً[٢٠] .

ومن أحفاد شليويح تركي بن مشعان بن شليويح له حادثة ذكرها المارك[٢١] .

ومن أحفاده المعاصرين خالد بن مشعان بن فاجر بن شليويح أمير بَحْرة بمنطقة المُوَيه ، وأخوه ناصر أمير الْحَشْرج في وادي تُرْبة وقد رويت عن أحدهما في بلدة عفيف .

ورأيت الأستاذ عبدالله الزامل يورد هذين البيتين وينسبهما إلى شليويح :

قِصيرْ بَيْتي لازمٍ لِيْنْ يِنْزَاحْ أَدْعِيْهْ لَلْكَرْمَهْ وَآجِيْه اَنْ دَعَاني
وقصيرتي ما آكثر عليها التلاح لا غاب قيمها عليها ألف آماني[٢٢]

قال أبو عبد الرحمن : هذان البيتان ليسا لشليويح وإنما هما من قصيدة طويلة لعايد بن محمد الهذلي كما حدثني بذلك منديل الفهيد وإبراهيم اليوسف[٢٣] .

ولا يزال الشيخ منديل وإبراهيم اليوسف يبحثان لدى الرواة عن قصيدة لشليويح يقول فيها :

ما رَوْقي إلاَّ ويْنسَبَ لْطَلحَهَ   وإلاَّ سعدي والْخفَاةِ لْحَالْ

قال منديل وروى : والحفاة اخوان .

قال أبو عبد الرحمن : الشطر الأخير مختل الوزن ، ويستقيم لو قيل :

والاسعدي يأتي مع الحافي لحال (؟)

قال أبو عبد الرحمن : ووجدت في مسوداتي إشارتين عن شليويح بكتاب «نزهة النفس» إلا أنني لم أنقلها وليس الكتاب بين يدي الآن[٢٤] فلعلي استدرك ذلك إن شاء الله ، وكذلك وجدت في مسوداتي إحالة إلى شليويح في «الأزهار النادية»[٢٥] وليس الجزء الأول من الأزهار بين يَدَيَّ الآن .

من شعر شليويح :

١ ـــ قصيدته على قافيتي الواو بوصل الياء من بحر الرجز .

قالها شليويح بمناسبة وقعه (طلال) وقد مر الحديث عنها في ترجمة شليويح[٢٦] قال شليويح :

أَوّلُ كلامِي طَلْبتِي ذِكْرَ اللهَ   مَانِي عن الربَّ الْكريم غناوي[٢٧]
ولا نِيْب من يِمْدَحْ بْقولِ لْسانِهْ   ولا نيب في عِشْقَ الْبِنيْ هَوَاوي[٢٨]
على (طَلاَلَ) الصّبح اَخيلِ مْخيْلَهْ   وَصْلَتْ سَنَاوِيها إِلَى الْمطاوي[٢٩]
تِمْطِرِ بْعَطْشَانَ الْمْحَيَّبْ والْقنَا   ورعُودها البَارُوْد والْعَزَاوي[٣٠]
جَانَا (سعود) مْسَيِّرٍ بِجْنُودِهْ   معْه (الدويش) ولَمّة البِدَاوي[٣١]
ثمانية آلاف عداد جمُوعْهم   بَلْوَى ، وربي يَدْفعَ الْبَلاوِي[٣٢]
حنا ثمانية عداد جموعنا   ماشَ اجْنبيْ فِيْنا ولا بَرْقاوي[٣٣]
وَاَرخَيْتْ فيهم حدّ كل مْوَصَّلَهْ   يِحيْر فيها طبّ كِلّ مْدَاوي[٣٤]
وأرخَيْت فيهم حَدَّ كِلٍّ مْجَرَّبْ   تُوحي لِه بْرُوسَ سلْخيِّرْين تعَاوي[٣٤]
وأرخيت مَذْلُوقَ الْعرَيْني فِيهمْ   لَبْينَ ادْبَحوا شَرَّابْة الْقَهاوي[٣٥]
رَدَّيْت سلطان الْبَعيِّرْ فِيهم   وشُيوخ ما رَدُّوا لَهَا النَّحاوي[٣٦]
يا ربَ تِنجيني وتنجي سَابْقي   يا ربّ تَمْنَعنا منْ الآهَاوي[٣٧]

يا ظُفْرُهُمْ لا قَرَب الله دارهم   وحنَّا عليهم مثل نَجْمٍ دَاوِي[٣٨]
(ذوي ثُبَيت) أهْلَ المناخ شيُوخْنا   اهل الْعَطَف والمَنْزِلَ الْمِتْساوي[٣٩]
صِحْنَا عَلَيْهِم ثم عَاونَّا الله   لِينِ أَنَّهَا صَارَتْ لَنَا مَنَاوي[٤٠]
لَكِنَّ سَربْهم الىَ اَوجَهَتْ بنا   زَمُولِ مْخَزَّمةٍ تَبَا الْكَراوي[٤١]
لَكِنَّ سَرْبتنا الى اَوجَهَتْ بهم   شِرَّادِ رِيْمٍ مَعْ حَمَادٍ دَاوي[٤٢]
وَلَكِنَّ جِضْعَ الزِّلْم قِدْمٍ نْحُورنا   جَضْع الْخَشَبْ بالْوَادِيَ السَّناوِي[٤٣]
وَعزِّي لهم لَولا اسْمَرٍ فِي خيلهم   يَهْوِي علينا هْوايَةَ النَّداوي[٤٤]
لَكِن شِلْيل الخيل قِدْمٍ رْبوعَنَا   مِثْلَ الْجَرادِ اللِّي انْتَحَى مِتْهاوي[٤٥]
و(طَلْحهْ) نحوا عنا (بْريه) يْسَارْهُمْ   منْ بَينْهم دِهْم العرُوق هَدَاوي[٤٦]
تَعَيَّنِي بالْبِيض فِي مِرْكاضْنَا   وَصْلَت كسَايرهم إلَى الحِجنَاوي[٤٧]
تَزَبَّنُوا عنَّا قْصُورٍ غْنيزَةْ   لَيْنَ احْتَماهم بَيْرَقَ القِصْمَاوي[٤٨]
لا رِحْم أبُو من صَدّ عن مِحْرافها   يوم انْجلاعَ السِّتْر عَنْ مُضَاوي[٤٩]
نَطْعَنٍ لْعَيْن اللِّيْ تِهِلّ دْمُوعْها   تبكي وفي تالي البكا نَخَاوي[٥٠]
تقول: يا الظُّفْران مِنْ عاداتكم   هُوشُوا عَسَى يَبْقَى لَنَا شَلاوي[٥١]
آلاد (رَوْق) اللّي عَرِيبٍ جَدّهُمْ   لاَجا مْنَ الحكّام رَدّ بَراوي[٥٢]
ونطْعَن لْعَيْن اللّي تِجَرّ صينها (؟)   عَفْراً تَبَا صَيْفيَّةَ الْمَطَاوي[٥٣]
قلت ابْشِري بالفكّ يا حمّ الذّرا   دام الطَّعَن بِفكّ والأَهَاوي[٥٤]
تَرعَى بْنَا عُوَج الركاب وْتنتني
ما حَدَّرَتْ (حِسْلَة) إلى (الحجناوي)[٥٩]
وأَنا أَحْمِد الله يوم أنا مِنْ لاَبَةْ   مَا هُمْ بْقُطمَانَ الأَيْدي شْوَاوي[٦٠]
آلاَدْ (رَوْق) سِعْدٍ منْ هُمْ رَبْعِهْ   يَوْم اللقا زَادُوا عَلَى الهقَاوي[٦١]
يَا مْسَوّي الْفِنْجال خَزّز مَدْوخْ   وعَدّهُ لابْنْ صَلاّل هُوْ والحلاوي[٦٢]
وأنا زَبُونَ الْحِرْد أبُو ضَيْفَ الله   لاكشّفَ الشّارِبْ عَن الشّفاوي[٦٣]
والمدح لله ثم نَسْل مْحَصّنْ   عسى لهم عند الاله عَرَاوي[٦٤]

سَوَّاقَةَ الْمِغتَر على الْحَرِبيَّهْ يَوْمَ الحَرِيْب عَلَى الْحريب يْلاوِي(٦٥)
واغفر ذْنوبِي يا مِحَلٍّ ذْنوبي انْ كنت في بَدِعّي كَلاَمي غَاوِي(٦٦)

(للحديث صلة) الرياض أبو عبد الرحمن ابن عقيل

الحـواشي :

---

(١) جذام من القحطانيين وبلادهم في جهات الشّام ، والقبائل في تنقّلها في العهود القديمة تتجه من الجزيرة الى خارجها — لا العكس — ووجود فرع من جذام باسم (العطويين) لا يصح دليلاً على أن ذوي عطية الذي من الرُّوقة — من قبيلة جذام ، وصاحب كتاب «المنتخب» رحمه الله — لا يصح التعويل على ما انفرد به ، في كتابه أوهام كثيرة ، [العرب ، وكل ما آخره (ع) فهو من إضافاتها] .

(٢) فصّلها ابن عيسى في كتابه «عقد الدرر» وذكرها في تأريخه المختصر ، فقال في الأول (ص ٧٤) طبعة وزارة المعارف — سنة ١٣٩١ —

ولما كان في ربيع الثاني من هذه السنة — ١٢٩٠ — خرج سعود بن فيصل من الرياض بمن معه من الجنود ، واستلحق غزو البلدان ، واستنفر من حوله من العربان ، فاجتمع عليه خلائق كثيرة ، فتوجه وقصد مسلط بن ربيعان ومن معه من عُتَيبة وهم على طلال الماء المعروف ، فصبحهم بتلك الجنود ، فحصل بين الفريقين قتال شديد ، وصارت الهزيمة على سعود بن فيصل ومن معه ، وقتل منهم خلق كثير ، ومن مشاهير القتلى سعود بن صُنَيتان ، ومحمد بن أحمد السديري أمير بلد الغاط ، وأخوه عبد العزيز ، وعلي بن ابراهيم بن سُوَيِّد أمير بلد جُلاجل ، ومن أهل شقراء فهد بن سعد بن سدحان ، وسعد بن محمد بن عبد الكريم البواردي ، وصالح بن ابراهيم بن موسى بن فوزان بن عيسى ، وسليمان بن عبدالله بن خلف بن عيسى ، وعبد العزيز بن أحمد بن منيع ، وأخذ العتبان منهم من الركاب والسلاح والفرش والأمتعة شيئاً كثيراً . انتهى .

(٣) أورد الشيخ ابن بليهد بيتين من هذه القصيدة في «صحيح الأخبار» ٢١٢/٥ وابن خميس في الشوارد ٥٥/٣ والحقيل في كنز الأنساب ص ٣٣١ وأوردها كاملة ابن رداس في كتابه شاعرات من البادية ١٦٣/١ .

روى ابن رداس من البيت هكذا :

الْوِرْع راعي السيف حبه شعاني شعو القطيع اللي خَذَاهن شلبويح

أبو جوخة : صاحب الجوخة ، وهي لباس أنيق يلبسه الفرسان والأمراء ، وهو معرب عن الفارسية إما من جولخ وجولخي وهو بمعنى الصوف الخشن فيكون التعريب غير اللفظ والمعنى (أنظر المعجم الذهبي ص ٢٠٨) وأما من الجخ وهو المباهاة مأخوذ من حالة من يجخ التراب أي ينسفه برحله .

(٤) لم يورد ابن بليهد والحقيل هذين البيتين وروايته هكذا :

اشتـلّ شـقـح من بلاد قحطان من خوفته يرمي لها بالمصابيح

إلا أن الحقيل قال : من ديار

شقح : الأشقح ما كان في شقرته حمرة كالبُسْرة المتغيرة للحمرة .

خذاهن : أخذهن . هذه لغة قحطان .

أقفى : أدبر موليا قفاه .
مرذي : متعب والأصل أن الرذي هو الضعيف كمن أثقله المرض فهي فصيحة .
الفطر : جمع فاطر والأصل الانشقاق يقال للبعير فاطر إذا شقّ نابه اللحم .
الفيح : الوسيعات فلعل هذه الاستعمال لسعة خطواتهن . وفي الفصيح : ناقة
فياحة : ضخمة الضرع ، غزيرة اللبن .
(٥) يزعجون الغواني : يتجاذبون الأغاني والزعج عند العامة بمعنى الصّب والسكب والأصل في الفصيح عدم الاستقرار فاستعمال العوام مجازي .
يرمي لهم : يبحث عنهم ، ويتحرّى لهم ، والعادة أن أصحاب الإبل المسروقة يضعون قِدْراً فيه ثقوب وسيعة ، مربوطاً بحبل بين ناقتين تسيران به ويراغمونه بإشعال النار ليضيء لهم في الليل على آثار الإبل ويسمون القدر مِشْعلاً .
معنى الأبيات الثلاثة : أن ذلك الغِرّ أخذ قلبي كما أخذ شليويح الإبل الشُّقّح من قحطان لما أخذهن شليويح ركب عليهن قومه يتجاذبون أغاني النصر والفرح ولقد فاتوا صريخ قحطان فما أبعد تَحَرِّيهم لإبلهم بالمشعل .
(٦) وأنا أقوم واطيح : جملة دارجة تقال لمن يتعثر من مرض أو خوف .
وهذا البيت عود إلى وصف الغمر صاحب الجوخة .
(٧) صحيح الأخبار ٢٦٢/٥ وشاعرات من البادية ص ١٦٣ .
(٨) صحيح الأخبار ١٩٥/٤ .
(٩) شاعرات من البادية ٣٢١/١ .
(١٠) المقفزية : نوع معروف من النخل يجنى خرافه مُبكراً ، ويؤكل رَطباً (ع)
(١١) لعلها تقصد المرأة التي من آل عرفج أهل بريدة ، التي أخذت بثأر ابنها ، وقصتها معروفة (انظر كتاب «بلاد القصيم» مادة بريدة — والكتاب أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» من منشورات (دار اليمامة) (ع)
(١٢) ضَرية : البلدة المعروفة (ع) .
(١٣) النِثير : الجمع حين ينتشر — جَلّ : جمع وحاز . العَبّية : فرسه من المربط الأصيل المعروف بهذا الاسم (ع) .
(١٤) ارى صواب النطق (ليا) اعتزوا على لهجة الشاعرة بمعنى (اذا) فرير : فارّين والشطر مختل الوزن (ع) .
(١٥) أنظر شاعرات من البادية ١٧٤/١ . قد يكون تطبيعاً أي غلط مطبعي (ع)
(١٦) العواني : المواثيق .
(١٧) هية : معركة تهيأت بمعنى حدثت .
(١٨) تشع الذيل : ترفعه وتبعثره فيكون له إشعاع .
(١٩) حرف : انحرف بمعنى مال . [أبناء البادية من عتيبة يقولون : إليا — لا الى ع] .
(٢٠) وفي موضع آخر من كراسات الأمير السديري رحمه الله : والا ذراعك خابر ما فيه .
ما رأيت وما سمعت ص ١٤٧ .
(٢١) من شيم الملك عبد العزيز ٨١/٢ — ٨٦ .
(٢٢) مقارنة الشعر العربي ص ٥٢ .
(٢٣) أنظر القصيدة كاملة في كتاب : من آدابنا الشعبية ١٩٤/١ .
(٢٤) ص ٨٥ و٨٧ .

(٢٥) ٧٠/١ و١٧٣ .

(٢٦) نقلتها من ديوان شليويح وهو مخطوط ضمن مجاميع العمري .

ونشرها ابن حاتم في خيار ما يلتقط ١٥٥/٢ — ١٥٦ وتابعه في النقل عنه جامع روضة الشعر ص ٢٠٩ — ٢١٠ .

ونشرها عبدالله لويحان في ديوانه ص ٢٢٤ ج وص ٢١٦ق وص ٢٥٥ — ٢٥٨ ج وص ٢٤٧ — ٢٥٠ ق ثم تتابع الدارسون يقتبسون من هذه المصادر ويعدلون حسب اجتهادهم .

أنظر مقالة للدكتور ابن عثيمين بمجلة العرب ج ١١ — ١٢ س ١١ عام ١٣٩٧ هـ ص ١٦٠ ومقالة للشيخ ابن خميس بمجلة العرب ج ٦ س ١ عام ١٣٨٦ هـ ص ٥٠١ وعالية نجد للشيخ ابن جنيدل ٢٩٧/١ و١٢١٢/٣ وبلاد القصيم للشيخ العبودي ٧٨٩/٢ وصحيح الأخبار للشيخ ابن بليهد رحمه الله ٢٠٥/٢ ج وتاريخ نجد ص ٣٩ — ٤٧ والأدب الشعبي ص ٢٤٢ .

(٢٧) في المخطوط : ولاني عن الرب .

وفي الروضة والخيار : مبدأ كلامي . ولالي عن الرب .

قال أبو عبد الرحمن : الواو قبل (لاني) أو (لالي) لا تكاد تنطق ، والياء والميم الساكنتان في (الكريم) بحرف واحد .

ماني : ما أنا .. غناوي : غني .

(٢٨) عند لويحان : مانيب .. ولا على عشق البنات ..

ولا نيب من : ولا أنا بمن . هواوي : ذو هوى وغرام .

معنى الشطر الأول : لست ممن يستحق المدح لمجرد قوله : أي أن له أفعالاً يستحق المدح عليها .

(٢٩) في المخطوط ياصل سناويها الى الجرذاوي وكذلك عند لويحان إلا أنه قال : خلت مخايل .. سنانيها . وضبط ابن خميس (اخيل) بتشديد الياء .

قال أبو عبد الرحمن : طلال هضبة سوداء في واد كبير من روافد الجرير وقد أصبح هجرة للعيابين من مطير وتتبع هجرتهم الآن المدينة المنورة . عالية نجد ٨٨٢/٢ — ٨٨٤ والمطاوي سنفان سود فيها شعبان طيبة المراعي تقع شمالاً غربيا عن هجرة طلال . عالية نجد ٢١١/٣ — ١٢١٢ والجرذاوي من مياه الزيدي انظر عالية نجد ٦٥٣/٢ و٢٩٧/١ وبلاد القصيم ٢٧٦/٢ — ٧٢٧ وهذا المورد غرب القويعية وهو بعيد عن طلال وأرجح أن الجرذاوي هو الصواب ، لأن شليويحا أراد المبالغة .

أخِيل : أخال شام سحابة مخيلة .

مخيلة : سحابة تحسبها ماطرة . كناية عن الحرب .

سناويها : سناها وضوء لهبها .

(٣٠) في الخيار والروضة (والجنا) على لهجة أهل الخليج ، والغزاوي بالغين المنقوطة بعطشان المحبب : المحبب العطشان وهو ملح البارود .

القنا : الرمح . العزاوي : الاعتزاء في الحرب .

(٣١) مسير : قادم من مسيره .

لمة البداوي : أخلاط البادية .

(٣٢) في الروضة والخيار : كفانا الله شر ، وعند ابن خميس : كفانا الله من البلاوي .

عند لويحان : ثلامية .. ليس أجنبي .

وفي الخيار : جمعنا .

قال أبو عبد الرحمن .. ويلاحظ أن ضرب هذه القصيدة يرد تارة على وزن /ه/ه/ وتارة على وزن /ه/ه/ه

وأخذ ابن خميس هذا البيت شاهدا على لهجة عتيبة .

(٣٣) في الروضة والخيار : ذلق كل موصلة .. يضيع فيها .

موصلة : الشلفاء (الرمح) .

(٣٤) في الروضة والخيار : شعاوي ، وبقية الشطر الثاني مجمع عليها من الرواة إلا أن هذا الشطر مختل الوزن .

مجرب : سيف مجرب . توحي : تسمع سمي الإيحاء سماعا لما بينهما من تلازم .

تعاوي : على صيغة المفاعلة عن صوت كصوت العواء .

(٣٥) مذلوق العريني : الرمح المذلوق أي حاد دقيق الطرف .

لين : إلى أن .. ادبجوا : ولوا مدبجين والإدباح أرفع من الركوع قليلاً [العرب : لهجة الشاعر : لان — بدل : لين]

(٣٦) في الروضة والخيار : الشيوخ والنخاوي بالخاء المنقوطة .

البعير : سلطان الدويش هكذا ورد في حاشية الخيار وحدثني غير واحد أنه من فرسان مطير وليس هو من الدوشان .

النحاوي : الاتجاهات والمعنى أن العدو لم يستطع رد خيلنا عن اتجاهها فإن كانت بالخاء المنقوطة فالمعنى أن شجاعتنا أنستهم الاعتزاء بنخوتهم .

(٣٧) الاهاوي : الحفر كناية عن طلب الأمن من العثار .

(٣٨) في الخيار والروضة وعند لويحان : نجم هاوي .

يا ظفرهم : ما أشجعهم سمت العامة الشجاع ظفرا لأن الظفر وهو النصر حليف الشجاعة عادة .

لاقرب الله دارهم : يدعو الله البعد عنهم لأنهم شجعان .

(٣٩) ذوي ثبيت : حرفها التطبيع في الخيار إلى (دويبه) . وفي الخيار والروضة : مبتدين أهل المناخ .

وعند لويحان : نبه علينا شيخنا محمد .

ويستقيم وزن الشطر الأخير لو عدل هكذا :

هل عطف ومنزل متساوي

ذوي ثبيت : شيوخ الروقة ورؤساؤهم آل ربيعان . المناخ : مناخ الرحل من ضيوف وأكابر يفدون وكذلك الغزاة من عتيبة فالمناخ مظهر عز .

العطف : منعطفات البيوت يصفونها صفا منتظماً .

متساوي : إما منتظم وإما أنه لا تفاضل في بيوتهم .

(٤٠) في الخيار والروضة وعند ابن خميس إلى منها . وعند العثيمين لما أنها وكل هذا يخل بالوزن . مناوي : منى .

(٤١) الشطر الثاني عند لويحان :

(شراد ريم مع حماد داوي)

وفي الخيار : على الكراوي .

(٤٢) الشطر الثاني في الروضة :

زمول مخزمة على الكراوي)

شراد ريم : ريم شارد .. حماد : أرض سهلة .. داوي : بعيد

(٤٣) عند ابن بليهد :
ولكن نطل الزلم قدام سابق
نطل الهشيم بوادي سناوي
إلا أن الشطر الأول مختل الوزن
في الخيار والروضة :
قدم وجيهنا .. مثل الخشب .. في وادي سناوي
جضع : ضجع وهو قلب الشيء على الأرض من جانبه . الزلم : الرجال . في مستدرك الزبيدي : الزلم الغلام الشديد الخفيف . السناوي : المسقى في الفصيح : أرض مسنية ومسنوة . أي مسقية ومفتوحة الوجه .
(٤٤) في الخيار والروضة : عزي لهم .. مع خيلهم
ويستقيم الوزن هكذا : عزي لهم .. هوية النداوي .
عزي لهم : عزائي لهم .. النداوي : الصقر يجعل من فريسته منتدى للجائعين .
(٤٥) عند لويحان : الى انتحى .
في الخيار والروضة : الخيل لا جا ربعنا .. يجي متهاوي ..
(٤٦) طلحة : من الروقة .. نحوا : بتخفيف الحاء بمعنى أبعدوهم ناحية .. بريه : من قبيلة مطير .. دهم العروق : الخيل .. هداوي : كسبوها كالهدايا .
(٤٧) عند لويحان في الخيار والروضة : تطلعن يا البيض .. الى الجرذاوي ..
وعند لويحان : وصلت جرايرهم .
قال أبو عبد الرحمن : الصحيح الى الحجناوي بدليل البيت الذي بعده وانظر عن الحجناوي بلاد القصيم ٧٨٥/٢ — ٨٧٦ .
(٤٨) في الخيار والروضة : قصور بريدة ، والصواب قصور عنيزة لأنها أقرب إلى الحجناوي .
(٤٩) في الخيار والروضة : من يوم طار الستر .
محرافها : منحرفها يعني فرسه .. انجلاع : انخلاع .. مضاوي : بنت ابن ربيعان .
(٥٠) في الروضة : نطعن لعينا .
وعند ابن بليهد : كله لعين .
لعين : لأجل عين .
(٥١) عند لويحان : وفي الخيار والروضة : لكم شلاوي .
وعند ابن بليهد : يا الصبيان ولكم عادة .
هوشوا : جالدوا بحماس وغضب والهوشة الجلبة وهي من نتائج المجالدة ، شلاوي : بقايا والمراد الأشلاء أي الأعضاء لأن كل فرد عضو في مجموعة ، والأشلاء كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية .
(٥٢) الشطر الأول في الخيار والروضة :
(نبه علينا شيخنا بين محمد)
إلا أنه قال في الروضة : بين محمد .
وفي الخيار : الى جا من الحكام .
الاد : أولاد : لهجة عتيبة .. براوي : جمع بروة وهي عطاء من قمح وغيره [العرب : أراها مأخوذة من البراء أي التبرؤ من العهد وفسخه ، وهو ما يعرف عند البادية بـ(رَدّ البرا) ثم استعيرت الورقة التي يكتب بها الحاكم لمن قصده منحة فأطلق عليها بَرْوة] .
(٥٣) في الروضة : لعينا .. ترج حنينها .. تبي .
وعند لويحان والعبودي : تجر حنينها .

وعند الجنيدل : من تجر .. تبي .
صيفية المطاوي : رعاء الصيف بالمطاوي .
(٥٤) في الخيار : ابشري بالكف .
وفي الروضة : ابشرن بالفك .
الاهاوي : جمع الإهواء بالرمح .
(٥٩) هذا البيت غير موجود في الديوان الخطي .
في الخيار والروضة : ما جدمت حسلاً .. نشي .
وجدمت بمعنى قدمت أورداها على لهجة الخليج .
وعند العبودي : اليا الحجناوي .
وعند ابن جنيدل الجرذاوي .
(٦٠) عند لويحان : ما همب قصار البتوع .
وفي الخيار والروضة : ما هم باقصار اليدين .
وفي التحشية على ديوان لويحان : البتوع : الرجل الجبان .
قال أبو عبد الرحمن : البتوع جمع بتعة وهي عند العامة بمعنى الإقدام والجسارة . شواوي : رعاء الشاء .. قطان : قصار .
وما أثبته رواية الديوان والشطر الأخير مختل الوزن .
(٦١) عند لويحان : ورا المقاوي .
وفي الروضة : أولاد روق ونعم من هم ربعه .
سعد .. الخ : ما أسعد من هم جماعته !
المقاوي : الظنون .
(٦٢) عند لويحان : واثنه لابن صلال .
وفي الخيار : وجزه لابن صلال .
وفي الخيار والروضة : لابن صلال والجلاوي بدون (هو) وهو الصحيح وزنا .
خرز : انتظمه بالفنجان كما ينتظم الشيء بالسهم لأن الفنجان في ظنونهم مسمار للرأس . [خَزَّز : أي خَصَّهُ به — ع] .
(٦٣) عند لويحان : ان قصر الشارب . وفي موضع : ان قصف .
وفي الروضة : الى قصف البرطم عن .
وفي الخيار : الى قصر البرطم علي .
(٦٤) في الروضة والخيار : والمدح يرجع لم .
نسل : ذرية .. عراوي : كناية عما يتعلقون به من عناية الله .
(٦٥) عند لويحان عن الحريب يلاوي .
وفي الخيار والروضة : الشريب عن الشريب ؟ [وقد يكون : يوم القريب على القريب والقاف عند العامة لا تنطق فصيحة فلعل الناسخ حرفها — ع] .
المغتر : الإبل الغتر الغبر : يلاوي : يصارع .
(٦٦) في الخيار والروضة : تالي جوابي غاوي .
وهذا البيت ثاني بيت عند لويحان
يا محل : يا من يُحِل : أي يمحو .

الشاعر البُرَعي

هو الشاعر البليغ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم البُرَعيُّ المُهاجريُّ ، المتوفى سنة ٨٣٠ هـ .

وهو منسوب الى جبل بُرَع المشهور الواقع في الجنوب الشرقي لوادي سهام من تهامة اليمن ، وأهله كأهل رَيْمة وملحان وحُفاش ، شافعيو المذهب ، والمهاجري نسبه الى (مهاجر) قبيلة معروفة في جبل برع ويقول صاحب «القاموس» : بُرَع كزفر جبل بتهامة بالقرب من وادي سهام فيه قلعة حصينة وقرى عديدة وله سوقه الأسبوعي .

نشأته وتعليمه :

لقد نشأ في بُرَع ودرس في موطنه ، وما حوله ، على علماء عصره في الفقه واللغة والنحو وغير ذلك من المعارف المعروفة في عصره ، وقرأ الشعر ، وبرز في عصره كشاعر لا يُجارى ، وله ديوان متداول معروف في جنوب الجزيرة يحوز إعجاب الخاصّة ورضا العامة ، حتى تجده تنشد قصائده في الاجتماعات والاحتفالات .

قال في كتاب «ذيل البدر الطالع» للسيد محمد بن زبارة : الشيخ العالم الشاعر البليغ ، الشهير ، عبد الرحمن بن علي البُرَعيُّ ، المهاجريُّ ، موطنه بلدة النُّيابَتين ، من جبل بُرَع .

أخذ الفقه والنحو عن جماعة من علماء عصره ، حتى تأهّل للتدريس ، وأتتهُ الطلبة من أماكن شتّى ، فدرّس وأفتى ، واشتهر بالعلم والشعر ، وهو من علماء المجتهدين ، والشعراء البلغاء المجيدين وله مدائح نبويّة كثيرة ، وديوان مشهور . انتهى .

والشائع عند العامة أن قبره في الخيف — خيف الحزامي — في وادي الصّفراء — أعلى وادي بدر — أنظر مجلة «العرب» في سنتها التاسعة — ص ١١ وص ٧٩٢ .

والديوان يشتمل على قصائد ربانية ووصف جلالة الخالق وتنزيهه عن الشرك ومدائح نبوية كثيرة ومديح في رجال التصوف وما يروج عنهم من كرامات عند العامة كما هو واقع في كثير من الأقطار الإسلامية في ذلك التاريخ وبعده.

وقد كتب لشعره الذيوع والانتشار، فلا تجد في جنوب الجزيرة من يجهل اسمه في الأغلب العام أو لم يقرأ أو يسمع شيئاً من شعره.

وكان في حياته كثير الحج وربما ترأس القافلة فيساعد بقيادته لها، لما له من رصيد أدبي وسمعة عطرة على طول طريق الحج — بين القبائل في تسهيل أمر القافلة وعدم التعرض لها فإذا حصل تَعَرُّضٌ من بعض الخُرّاب عرف بمرونته كيف يتصرف في كف شرهم ومراضاتهم.

عاش محترم الجانب كفقيه وشاعر وذا وجاهة ومكانة اجتماعية حتى أن العامة فتنت به وشيّدت على جُثْمانه ضريحاً وقبة لا تزال إلى وقتنا الحاضر[1].

شعره:

يقول المؤرخ الوشلي في كتابه «الثناء الحسن»: وضع الله المحبة لشعره عند عامة الناس، فأقبلوا عليه، وأولعوا بحفظه واستماعه وانشاده، وأشربته قلوبهم، فلا يسمع إلاّ جَديداً وإن تكرر سماعه، وله حلاوة في الاسماع، وقبول عند سليم الطباع، وما ذلك إلا لبلاغته وسلامته من الحشو والركاكة والألفاظ الوحشية، فكل شعره درر وجميع قصائده غرر، وعلى وجه العموم، فديوانه مطبوع متداول، وشعره في غاية الرِّقّة والعُذوبة.

نظرة في موضوعات شعره:

يحتوي الديوان المطبوع على ٧٦ قصيدة يتراوح طولها من ٨٠ إلى ٤٠ وسبع مقطوعات أطولها ٣١ بيت وأقلها أربعة أبيات مجموع أبيات الديوان نحو (٣٨٣٧) ويتوزع الديوان في محتواه على الأبواب الآتية:

(١) الإلاهيات وتشتمل على:

١ — الربانيات.

٢ — المناجاة .
٣ — التوسل
٤ — لطف الله سبحانه وتعالى
٥ — الحمدلله
٦ — في دلائل قدرة الله
٧ — في الالتجاء إليه
٨ — في السعادة
٩ — في طلب العفو والعافية
ومجموع قصائد هذا الباب ١٢ قصيدة .

(٢) القصائد النبوية ٣٩ قصيدة وكلها في مدحه صلى الله عليه وسلم وذكر المعجزات التي ظهرت على يديه ، وفي المعراج وفي الكعبة وهي قصائد جيدة في المباني والمعاني . وان كانت لا تخلو من بعض التجاوزات .

(٣) قصائد في الوعظ والنصائح الدينية وتحتوي على ثلاث قصائد مطولة .
(٤) قصيدتان في الشوق إلى ولديه بمكة إحداهما في ٢٣ بيتاً والأخرى في ٥١ بيتاً .
(٥) في الشكوى من الحُمّى قصيدة واحدة .
(٦) قصائد صوفية وهي على نوعين .

أ — تشتمل على مدائح في متصوفة قد ساروا الى رحمة الله وعاشوا في القرن السادس والسابع مثل :

١ — محمد بن حسين البجلي المتوفي سنة ٦٢١ — قصيدتين
٢ — محمد بن أبي بكر الحكمي المتوفي سنة ٦١٩ — قصيدتين
٣ — آل المكدش القرن ٧ و٨ — ٣ قصائد
٤ — محمد بن عمر النهاري المتوفي سنة ٧٤٧ — ٤ قصائد
٥ — أحمد الرداد المتوفي سنة ٨٢١ — قصيدة
٦ — علي الأهدل المتوفي سنة ٦٠٣ — قصيدة
٧ — ابراهيم بن محمد الحكمي القرن السابع — قصيدتان

(ب) قصائد في رجال عاصروا أو تقدموا وهم :

١ ـــ الفقيه يحيى الأهدل

٢ ـــ الشيخ أحمد بن عمار

٣ ـــ الشيخ أحمد بن محمد الأهدل (قصيدتان)

٤ ـــ الشيخ عبدالله بن أبي بكر صاحب تراغم

٥ ـــ الشيخ عثمان الأهدل

٦ ـــ قصيدة على لسان المقري

٧ ـــ أحمد التبرجدي

٨ ـــ أحمد بن أبي بكر معدان

٩ ـــ محمد بن علي بن يغش

١٠ ـــ المعلم عبدالله بن عمر

١١ ـــ عمر بن محمد العرابي (٤ قصائد)

١٢ ـــ الفقيه عبدالله بن سليمان

١٣ ـــ قصيدة مخمسة

هذا ما اشتمل عليه الديوان وسوف نقوم بحوله تعالى بتحليل قصيدة من كل باب ، والآن نورد نماذج من قصائد الديوان :

قصيدة قالها في الشوق الى ولديه بمكة المكرمة[٢] :

طيفُ الخيال من (النيابتين) سَرَى ... إلى الحجاز فوافَى مضجعي سَحَرا

سرى على بُعْد دارَيْنا يَنِمُّ به ... رَوْحُ النسيم فأهْدَى منهلا عطرا

فكم وكم جاز من سهل ومن جبلٍ ... ومن عور الى أُمِّ القُرَى وقُرَى

أَفْدِيْنِهِ من زائرٍ ما زارني أبداً ... وذاكرٍ ما نَسِي وُدِّي ولا ذكرا

وحاضِرٍ نُصْب عيني ، وهو مبتعد ... عني فما غاب عن عيني ولا حضرا

ليت الأراك التي مَرَّ النسيم بها ... تدرى بشكواي بل لَيْت النَّسِيْم جَرى

ما صَبْر صَبٌّ له في كل جارحةٍ ... جُرْحٌ أعاد عليه صَبْرُهُ صَبرا

وطالما هاجَت الشكوى له شَجَنا ... فذكَّرتْهُ زماناً مَرَّ فادَّكَرا

من لي بطفلين من خلقي كأنّهما ... زُغْبُ القَطَا إذْ عَدِمْنَ الماءَ والشَّجَرا
فارقت ريحانتَي قلبي وما رَضِيَتْ ... نفسي الفراق ولا اخترت النّوى بَطَرا
ولم يكونا حَبِيبَيْن افتقدتُهما ... في غُرْبَتي بلْ فقدتُ السَّمْعَ والبَصَرا
هُمَا وَدِيعةُ من يَرْعَى ودائعه ... ومن يَرَى وهْوَ داني القُرب ليس يُرَى (٣)
في ذمّة الله محفوظان أسألُهُ ... يكفيهما المكرَ والمكْرُوهَ والضّررا
يا قطعة من فُؤادي إن اغبت فما ... جفاك والدُك النّائي ولا هجرا
وإنما هي أحكامٌ مقدَّرةٌ ... موصولة بقضاءٍ سابقٍ قَدَرا
لا كانت الرِّيح أن تبدي لنا خبرا ... من المُحِبَّيْنَ أو تُهْدي لهم خبرا
حسبي من الوَجْدِ أنّي ما ذكرتهم ... إلاّ تكفكف ماءُ العين وانحدرا
رحلت عنهم غداة البين من بَرَعٍ ... وفي الحشا لَهَبُ النّيران مُسْتَعِرا
وسرتُ والشوق يَطْويني ويَنْشُرُني ... مُوَصَّلاً بِهَجيرٍ بَيِّنٍ وسُرَى
حتى انتهيتُ إلى الميقاتِ في زُمَرٍ ... من وَفْدِ مكة يا طُوبَى لها زُمَرا
ثم اغتسلنا وأحرمنا وسارَ بنا ... حَادِي المَطِيِّ يخوض الهولَ والخطَرا
ولم أَزَلْ رافعاً صَوْتي بِتَلْبِيتي ... مع المُلَبِّين مِمَّنْ حَجَّ واعتمرا
حتى أناختْ مطايانا بذِي كَرَم ... لكلِّ وَفْدٍ لديه زُلْفَةٌ وقِرَى
من رَيْف رأفةِ رَبِّ الحِجْرِ والحَجَرِ الْـ ... ـميمُون لمّا وَصَلْنا الحِجْرَ والحَجَرا

وقال من قصيدة :

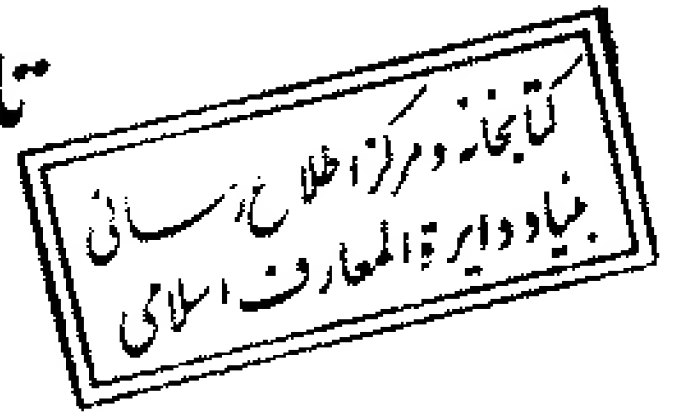
خطرتْ كغُصن البانة المتأوِّد ... ورنتْ بناظرة الغزال الأغْيَدِ
وغدتْ تُشير إلى السلام بطرفها ... وبكفها المَخْضُوبِ خَوْفَ الحُسَّدِ
فنظرتُ مَعْسُولَ القَنا فَوْقَ القَنا ... والليلُ تَحْتَ نِقَابِ شَمْس الأسْعَد
فكأن حَالِيَةَ المحاسن صُوِّرَتْ ... من فِضَّةٍ عُجِنَتْ بماء العَسْجَد
أو دُرَّةٌ مكنونةٌ معجونة ... بِهَوَى النفوس وذَائِبات الأكْبُدِ
تلهو العُيونُ بِمُذْهَبٍ ومُفَضَّضٍ ... مِنْ حُسْنِها ومُنَظَّمٍ ومُنَضَّدِ
سَلَبَتْ ببهجتها العُقُولَ وتَيَّمَتْ ... مُسْهَجاً يَرُوحُ بها الغرامُ ويغتدي

لله مَوْقِفُنا بِمُنْعَرَج اللِّوَى ... في الشِّعْبِ من دُون الفريق المُنجدِ
جَاذَبْتُها طَرَفَ العِتَاب فأعْرَضَتْ ... عنّي وقالت : ما أراكَ بمُسْعدي
فَطَفِقْتُ أَثْنِي عِطْفَها مُتغزِّلاً ... بالأبْرَقَيْن وبالعُذَيْب وثَهْمَدِ
وَطَمِعْتُ مِنْها بالحديثِ وقُلْتُ هَلْ ... مِنْ شَرْبَةٍ يا أَهْلَ هذا المَوْرِدِ
مَا الْمَاءُ مِنْ طَلَبي ولكنْ رُبَّما ... مُدَّتْ بِهِ فَتَنَالُ مِنْ يَدِها يَدِي
فَأَتَتْ بِهَا مِن جِيْدِهَا فكأنَّها ... شَمْسٌ تَمُدُّ بِكوكبٍ مُتَوقِّدِ
فَسَرَقْتُ مِنْ حُسْنِ المَلِيْحَةِ لَمْحَةً ... قَطَعَتْ عُرَى كَبِدي بِغَيْرِ مُهَنَّدِ
إن تَحْتَرِضني زَيْنَبُ ابنةُ مالكٍ ... أدباً ومَعْرِفَةً أُعِيْدُ وأَبْتَدِي

وله من قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأبيات التي وصف بها طريق الحج :

أمِن تَنَبَابَتِي بَرَع تُقِيْمُ ... وقد رحل الأحِبَّةُ يا نَدِيْمُ
ومَسالِكَ والتَّخلّف عن فريق ... متى رَحَلوا حَلَلْنَ بِكَ الهمومُ
طوتْ بِهِم المراحل في الفيافي ... قلائِصُ تَذْرَعُ الفلواتِ كُوْمُ
فَلَغسانُ فَسُرْدُد ثم مَوْرٌ ... فَحَيْرانٌ لَهُنَّ به رَسِيْمُ
إلى خَرَضٍ إلى خُلُبٍ تَراءتْ ... إلى جازانَ جازَتْ وَهْيَ هِيْمُ
ومَرّتْ في رُبَا ضَمَدٍ وصَبْيَا ... ولُوْلُوَةٍ، وغَوّان تَهِيْمُ
وذَهْبانٍ وفي عَمَقٍ وحَلْيٍ ... تُسَاوِرُها المَفَاوِزُ والرُّسُومُ
وفي يَبَسَةٍ وفي كَنَنٍ قَنُوناً ... سَرَتْ واللَّيلُ مُعْتَكِرٌ بَهِيمُ
فَدَوقَةَ فالرِّبَاضَةِ فاسْتَمَرَّتْ ... بِجَنْبِ الحَفْرِ يُطرِبُها النَّسِيْمُ
إلى المِيْقاتِ ظَلَّتْ خَائِضَاتٍ ... غِمَارَ الآلِ يَلْحَقُها السَّمُومُ
وباتَتْ عِندما وردتْ إذا ما ... تَحِنُّ فلا تَنَامُ ولا تُنِيْمُ
وفي أُمِّ القرى قَرَّتْ عُيُونٌ ... عَشِيَّةَ لاحَ زَمْزَمُ والحَطِيْمُ
أولاكَ الوفد وفد الله لاذوا ... إليه بفقرهم وهو الكريمُ
وطافوا قادمين بِبَيْتِ رَبٍّ ... فتَمَّ لهم طوافُهم القُدُومُ

جازان   محمد بن أحمد العقيلي



تاريخ الفاخري

لا

الأخبار النجدية

— ٤ —

٢١ — ص ١٢١ — : (الثلَيا : اسم لمورد ماء في ذلك الوقت قرب الدلم) الثُّليا : من قرى الخَرج المعروفة ، وهي بعيدة عن الدّلم ، لأنها تقع شَرق السَّيح .

٢٢ — ص : ١٢٣ — قال الدكتور معلقاً على كلام الفاخري : (وقعة قصر بسّام) قال : (صوابها : قصر ابن بسّام) . ولا أدري على مَ اعتمد في هذا التصويب . فمؤرخو نجد كابن غنام وابن بشر وابن عيسى سَمّوه قصر بَسّام ، وفي مخطوطة لابن عيسى نقلها عبد العزيز بن حنطي من خطه سنة ١٣٤٧ — ومصورتها لدى الدكتور محمد بن سعد بن حسين — (قصر الشبلي) وهذا صحيح ، فبسّام من الشبول ، والصواب نسبة القصر إليه ، وهو بسّام بن علي ، إذْ في عهده — أو بقرب عهده — حدثت الغزوة المذكورة ، وذاك القصر هو المعروف الآن باسم البرود ، وفيه وُلدتُ ونشأت .

٢٣ — ص ١٢٣ — نسبة الوُهبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وان قال بها كثير من علماء الوهبة وغيرهم ، ولا أقول : إن هذا فرار من الانتساب إلى عُكلٍ ، ولكنني كنت أود من الدكتور أن يشير ولو إشارة عابرة إلى الاختلاف في نسبة الوهبة .

وقد أوضحت رأيي في الموضوع في كتاب «جمهرة أنساب الأُسر المتحضرة في نجد» .. ص ٩٣٩ .

٢٤ — ص ١٢٥ — : (الشيط : اسم لوادٍ يقع شرقي منهلي اللصافة واللهابة . الخ : هما واديان ، معروفان قديماً وحديثاً ، قديماً باسم (الشيّطَين) مُثنّى شيِّط — بفتح الشين المعجمة وكسر المثناة التحتية مشددة ، وآخره طاء مهملة — ويعرفان حديثاً باسم الشّيطْ الريّان ، والشّيط العطشان والعامة لا يثقلون الياء بل يسكنونها ، وقد حَدّدتهما في كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم (المنطقة الشرقية) الجزء الثالث .

٢٥ ـــ ص ١٢٦ : الدكتور ـــ وفقه الله ـــ لا يترك شيئاً مما يمر به من كلام المؤلف إلا أوضحه ، ولو كان معروفاً ، ففي هذه الصفحة أورد ترجمة للشيخ سليمان بن عبد الوهاب ـــ وهو من الشهرة بالمكانة المعروفة ـــ وتحدث عن بلدة تربة المعروفة المشهورة .

ولكنه لم يُعرف ابن غريب الوارد في قول الفاخري : (وفيها قُتِل محمد بن غريب) وهي جملة قلّ من يفهم من القراء مدلولها . وابن غريب هذا تحدث عنه الشيخ عبدالله البسام في كتاب «علماء نجد» وأشرت الى طرف من ترجمته في كلمتي التي تحدثت بها في أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لصلته بالشيخ ـــ رحمهما الله .

٢٦ ـــ ص : ١٢٧ ـــ (ثاج اسم لمنهل وقرية أثرية تقع الى الشمال الشرقي من مدينة الظهران) . لكي نتصوّر موقع ثاج بالنسبة لمدينة الظهران ينبغي أن نلقي نظرةً على المصوّر الجغرافي (الخريطة) فسندرك أن مدينة الظهران تقع بقرب خط العرض ١٠ / ٥٠° وخط الطول ١٥ / ٢٦° بينما تقع قرية ثاج بقرب خط الطول ٤٥ / ٤٨° وخط العرض ٥٨ / ٢٦° ـــ ومعروف أن خطوط الطول تبدأ من الغَرب ، وإذَنْ وكما هو مشاهدٌ ومعروف لا تقع بلدة ثاج (الى الشمال الشرقي) من مدينة الظهران ، بل إلى الشمال الغربي .

ولعل كلمة (الشرقي) سبق قلم ، ومثل هذا يحدث كثيراً . وعلى ذكر ثاج فقد ذكر الدكتور ـــ ص ١٣٠ ـــ (ثاج مورد ماء يقع بالقرب من مدينة ثاج الأثرية) وهذا يفهم منه أن الاسم يطلق على ماء وعلى مدينة ، والواقع أن الاسم لموضع واحد ، فيه آبار ماء وقرية قليلة السكان ، وقد تحدثت عنه في كتاب (المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» .

٢٧ ـــ ص : ١٢٩ ـــ : (مَغْزَى البيض) . وعلّق المحقق الدكتور : (كذا ولعله الأبيض ، مورد معروف قرب السماوة) .

صحة ضبط هذا الاسم الأُبَيِّض ـــ بضم الألف وفتح الباء الموحدة وكسر المثناة التحتية ومشدّدة بعدها ضاد معجمة ـــ تصغير الأبيض ، والعامة تحذف الهمزة فتقول في (الاعور) : (العور) والأحمر : (الحمر) والأبيض : (البِيِّض) .

والأبيّضُ هذا وادٍ — كما ذكر ابن بشر — وكما هو معروف ، من أشهر الأودية (الأوداة قديماً) وقد حددت موقعه في قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ج ١ ص ٢٧ .

٢٨ — ص : ١٣٠ — في مخطوطة التويجري : (تولّى الفرنج) لا (الافرنج) والأولى أقرب لاستقامة وزن البيت .

٢٩ — ص : ١٣٠ — لم يلاحظ الدكتور أن الأبيات التي أوردها الفاخري في تاريخ استقرار الفرنسيين في مصر ، وأنه (تاريخه : إله له حكمة بالغة) لا ينطبق هذا — بحساب الجمل — على سنة ١٢١٢ — وقد جاء البيت في مخطوطة التويجري :

وقد صحّ ما قال : تاريخه : إلهٌ له حكمةٌ قاهرة .

وجاء البيت الذي قبله :

ولكن بفضل الإله الكريم تعاد لهم كرَّةٌ خاسره

لا كما في المطوعة :

ولكن بفضل الكريم — فالشطر بهذه الصورة لا يستقيم —

٣٠ — ص ١٣٠ : (بيشةُ : قَرية تقع في الجنوب الشرقي من الطائف) .
اسم بيشة يطلق على منطقة واسعة كثيرة لقرى والسُّكّان ، قاعدتها الروشن — مدينة كبيرة — ووادي بيشة من أعظم أودية جنوب الجزيرة ، وأكثرها سكاناً .

٣١ — ص : ١٣١ : (الدميثات) وعلّق عليها الدكتور : (الدميثات أو الدميثيات : منهل ماء في عالية نجد قرب (الدوادمي) .

الاسم الأخير هو الصواب ، واحدها دُمَيْثِي — وهي أودية — لا منهل ماء — ثلاثة تنحدر من صفراء تسمى صفراء الدميثيات ، واقعة شرق الدوادمي ، ويفيض سيلها في روضة مكينة بين صفراء السرّ ونفود السِّر .

٣٢ — ص : ١٣٨ (غزوة الشام ، وصل سعود الى قصر المزيريب ، ونزل في عين البجة) وعلق الدكتور : (كذا في الأصل ، ولعل صحتها : عين لبجة ، أو عين

البجة ، إذا عرفت) كذا قال الدكتور .

ولكن ابن بشر في «عنوان المجد» ـــ ج ١ ص ١٩٨ ـــ طبعة وزارة المعارف ـــ (ثُم نزل عَيْنَ البجّة ، وروي منها المسلمون ، ثم أقبل على قصر المُزيريب) .

٣٣ ـــ ص : ١٤١ ـــ قال الدكتور (الحناكية : قرية صغيرة ، تقع شرق المدينة ، وتبعد عنها حوالي مئة كيل .. وتعرف قديماً باسم الرَّبذة) يلاحظ على هذا بصرف النظر عن تحديد المسافة :

١ ـــ الحناكية وادٍ فيه قُرىً صغيرة ، لا قرية واحدة .

٢ ـــ القول بأن الحناكية هي الرَّبذة خطأٌ مَحْضٌ ، فموقع الرَّبذة أصبح معروفاً معرفة لا يتطرق اليها الشك ، كما أوضحت ذلك أنا وغيري في أبحاث عديدة نشرت في مجلة «العرب» س ١٠ ص ١ وس ١١ ص ١٦١ ـــ وأنظر السنة الأولى ٤١٨/ ٤٦٥/ ٦٢٥/ ٧٢٤ .

ثم ثبت هذا من ناحية الدراسة الأثرية التي قام بها عدد من الباحثين كالدكتور سعد الراشد ، وقامت (إدارة الآثار) في إجراء أبحاث أثرية في موقع الربذة ، فكشفت عن آثار مهمة منها مسجد الربذة ، ومقبرتها ، وخزّانات المياه .

وكان موقعها يدعى (أبو سليم) لأنَّ فيه سلبيات قليلة .

٣ ـــ الاسم القديم للحناكية وادي نخل ، لا شكَّ في هذا أيضاً ، فكل نصوص المتقدمين الذين تعرضوا لتحديد هذا الموضع تُؤيِّده ، ولا يزال وادي النُّخَيْل المجاور لوادي نَخل معروفاً ، يقطعه المتجه من الحناكية إلى المدينة بعد مسيرة نحو ١٣ كيلاً .

٣٤ ـــ ص : ١٤٣ ـــ : (العتبي نسبة إلى العتوب أو بني عتيبة من قبيلة عنزة) لعل عتيبة من أخطاء التطبيع ، اذ الصواب عُتبة . والقول بأنَّ بني عُتبة من عَنَزة يحتاج الى بُرهان ، ولعلَّ أصحَّ منه أنهم يجتمعون مع عنزة في ربيعة ، فالجلاهمة المعدودون من بني عتبة ذكر علماء النسب أنهم من بني بكر وائل ، ووائل من ربيعة ، وعنزة بن أسد بن ربيعة ـــ ولا يتّسع البحث لأكثر من هذا .

وقد تحدثت عن سبب اختلاط الانتساب بين عَنَزة ، وبين بني وائل ، في كتاب

العرب في القرن السابع

من كتاب «مسالك الأبصار»

— ٤ —

[تحدث ابن فضل الله عن بقية عرب الجزيرة ، ثم ذكر العرب في الشام وفي مصر ، وعدَّ من عرب مصر بطوناً من البربر — لواثة وغيرها — ثم عاد إلى ذكر قبائل عربية . ولعله سار على نهج من يرى أنَّ البربر من العرب ، ويشير إلى هذا الخبر الذي أورده ، ولكن المحققين من العلماء يرون البربر جنساً من غير العرب ، مع الاعتراف بما لهم من

«جمهرة أنساب المتحضرة في نجد» .

٣٥ — ص : ٥١ — نسبة كتاب «التوضيح» : «توضيح الخلاَّق» للشيخ سليمان بن عبدالله — مشكوك فيها ، كما أوضح ذلك الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام ، وينسب تأليفه إلى محمد بن غريب — الذي سبقت الإشارة إلى قتله .

٣٦ — ص : ١٩١ — (الشَّوكي : مورد يقع الى الشمال الشَّرقي من حايل) . الشَّوكي : وادٍ من أشهر أودية العَرمة ، في جهتها الشمالية ، ولا صلة له بحايل ، يفيض في روضة التنهات ، ويقع شرق إقليم سُدَيْر .

ولأقف عند هذا الحد — في الحديث عن كتاب الفاخري — ويكفي من القلادة ما أحاط بالجيد .

وبعد : فكل ما تقدم ما هو سوى تعبير صادق عمَّا أُكنُّهُ للابن الكريم الأستاذ الدكتور عبدالله الشبل من تقدير ، فقد يجد فيه ما يلفت نظره الى التعمق في البحث ، أو يكون مدعاة للمذاكرة حتى يتضح وجه الصواب ، والله الموفق .

حمد الجاسر

فَضْلٍ في نشر الإسلام إبَّان الفتوحات الأولى ، ولا يزالون من أشدّ المتمسكين بالدين الإسلامي ، المحافظين على الأخلاق الفاضلة] .

حرب :

وهي ثلاثة بطون : بنو مسروح ، وهم بنو سالم ، وبنو عبدالله ، ومنهم زُبَيد الحجاز ، وبنو عمرو ، وهم من أكثر العرب عدداً ، وأجرأهم رِجلا باطشة ويداً . ومساكنهم الحجاز[1] .

أما بقية عرب الحجاز : والمصارحة ، والمساعيد ، والرواق وآل عيسى ، ودعم ، وآل جناح والجبور ، فدارهم يتلو بعضها بعضاً بالحجاز ، وقد تقدم من ذكرها هاؤلاء ما تقدم في آل ربيعة .

وأما آل أكْلُب : فبطون كثيرة ، وهم من خثعم بن أنمار . وقيل من ربيعة خثعم[2] قال الحمداني : ومنهم جليحة ، جماعة قروة ، وبنو هزرٌ .
ومنازلهم بيشة ، شرقي مكة المعظمة .

وأما خثعم : فمنهم بنو مُنَبه والْفَزع ، وبنو فصيلة[3] ومعاوية ، وآل مهدي ، وبنو نصر وبنو حام ، والموركة وآل ديَّار ، وآل العصافير[4] والسما وبلوس (؟)
ودارهم غير متباعدة مما تقدَّم .

عرب الشام :

قلت : وبالشام من صَلِيبة العرب أقوام شتى في البلاد ، قد خرجوا بها عن حكم العرب ، وصاروا بها أهل حاضرة ساكنة ، وعُمَّار رياد قاطنة ، فبمدينة غزَّة وبلدة الخليل عليه السلام معمور من بني تَميم الداري رضي الله عنه .

وبوادي بني زيد فرقة من بني جعفر بن أبي طالب ، وفرقة من بني عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وبالقدس منها .
وبنابلس كثير من قحطان ، وطائفة من مضر بن نزار .
وبِجنين وبلادها أقوام من حارثة ومن بكر بن وائل .
وبجبل عاملة [صليبة عاملة] وبالأغوار أخلاط من الموالي .

وبعجلون فرقة من بني عمر بن الخطاب .
وبالبلقاء منهم ، ومن بني أُمية ومن غسان .
وبصرخد وبلادها من عامر بن هلال ، يدعون أنهم من بني جعفر بن أبي طالب .
ونمشل (؟) وما ينضم إليها من بني أسد .
وبزرع وجرش أقوام من تغلب ومن الأزد[٦]
وبأذرعات قوم من بني جم من قريش ، وفي بعض قراها قوم يدعون أنهم من بني جعفر بن أبي طالب .

وباليرموك صليبة من غسّان .
وبنوى قوم يذكرون أنهم من بني المنذر بن ماء السماء .
وبالشعرا قوم من بني أمية .
وباللوى قوم ينتسبون الى كندة .
وبمرج دمشق أخلاط من طوائف العرب .
وبحمص قوم من غسان وبحماة أقوام من عبد الدار ومن جُهينة ، وشُدَّاد من الأنصار .
وبشيز قوم من بني كلب .
وفرقة من بني مازن .
وبالجبل المعروف بالطين[٧] فرقة من همدان .
وبسلمية من بني الحسين بن علي .
وبالمعرّة صليبة تنوخ .
وبحلب وبلادها من بني الحسين بن علي ، ومن بني عقيل وبني كلاب ، وكلب ومن جهينة ومن بني قرة .
وبتدمر والمناظر رجال من أسلم وقوم من بني كلب .
وبالقريتين نفر من بني تغلب . وبالرّحبة المعروفة بمالك بن طوق — قوم من بكر بن وائل ، ورجال من مُضَر ، وآخرون من ربيعة ، وعامة أهلها من أبناء اليهود .
وذكرت هذا مثالاً ، لا استيعاباً ، إذ لا قدرة على تحقيقه والإتيان على جمعه .

وأما مصر ودمشق : فمصران جامعان ، ولا يخلوان من بيوت العرب ، وذوي الحسب منهم والنسب .

عرب مصر :

قيل بدمياط سنبس ، وهم من الغوث بن طي . وكان لهم أيام الخلفاء الفاطميين شأن وأيام . وهم الخزاعلة ، وجموح ، وعبيد ، وحلفاؤهم من عذرة ، فرقة غير من تقدم ذكره .

ومدلج . وديارهاؤلاء من ثغر دمياط إلى ساحل البحر .

ويجاورهم فرقة من كنانة بن خزيمة ، أتوا أيام الفائز الفاطمي ، في وزارة الصالح ابن رُزّيك[٨] ومقدمهم لاحق ، ومن ولده قاضي القضاة شمس الدين بن عدلان .

وفرقة من بني عديّ بن كعب ، وفيهم رجال من عمر بن الخطاب ، ومقدمهم خلف بن نصر العمري ، فنزلوا بالبُرلُّس ، وكانوا هم والكنانيون من ذوي الآثار نوبة دمياط .

قلت : ونحن من ولد خلفٍ بن نصر المذكور . وهو شمس الدولة أبو علي : وقد وجد خَاصَّةً ، والوفد الكنانيُّ عامة ـــ من ابن رُزّيك فوق الأمل ، وحلوا محلَّ التكرمة عنده ، على مباينة الرأي ، ومخالفة المعتقد .

وقد أتيت بذلك مفصّلاً في كتاب «فواضل السّمر ، في فضائل آل عمر»

قلت : إنما قدمت هذا الفصل لغرض ، هو تعلُّقه بنسبي ، وقومي الذين أنا منهم .

قال الحمداني : أول من سكن مصر جُذام ، حيث جامع عمرو بن العاص ، وأقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيدي بنيهم إلى الآن . ثم عدَّ من بها بالصّعيد من العُربان في زمانه .

فقال : أولهم بنو هلال ، ولهم بلاد أسوان وما تحتها .

ثم بَليّ : ولهم بلاد أخميم وما تحتها .

ثم جُهَينة : ولهم بلاد منفلوط وأسيوط

ثم قريش : ولهم بلاد الأشمونين

ثم لواتة — ويقال فيهم لواتا — : ولهم معظم بلاد البَهنسا ، ومنهم أناس بالجيزة ، وأناس بالمنوفية ، وأناس بالبُحيرة ، وهم قبائل متفرقة يجمعهم لواتة .

ثم بنو كلاب : ولهم بلاد الفيّوم

قال : وهاؤلاء هم القبائل المشهورة في الصعيد .

وذكر جملا من أحوالهم وقال :

فأما بنو هلال فيرجعون الى عامر بن صعصعة من قيس عيلان . وكانوا أهل بلاد الصعيد كلها إلى عيذاب ، وبإخميم منهم بنوقرة ، وبساقية قلته منهم بنو عمرو ، وبطونهم وهم بنو رفاعة وبنو حجير وبنو عزيز . وبأصفون وأسنا بنو عقبة وبنو جَميلة (؟) ثم بني جميلة ، منهم نجم الدين الاصفوني الوزير ، وكان فقيهاً كاتباً عارفاً بأمور الديوان ، ضابطاً للأموال قبل علي الشجاعي ، وكان مشداً معه ، ولم تمتدّ له معه يدٌ في مال السلطان ، فدسَّ له سماً في كمكة ، وأعطى عبداً كان له مئة دينار ، ليطعمها له ، بُكرة يكون فطرهُ عليها ، وأوهمه أنها عُمِلَت للتأليف بينهما ، فأطعمها ذلك العبد الجاهل سيِّدَهُ ، فكان فيها حَتْفُهُ ، واحتاط الشجاعي على تركته ، وأمسك العبد ، وقتله ، وأخذ ما كان يملكُهُ ، ووجد معه الدنانير بصُرَّتها فأخذها .

وأما بليٌّ : فمن قُضاعة ، وكانوا مُفرَّقين ، فاتّفقت هي وجُهينة ، فصار لبليّ من جسر سوّهاي غرباً إلى قريب قولة ، وصار لها من الشرق من عقبة ، والحراث[9] إلى عيذاب .

قال : والموجود منهم اليوم في هذه البلاد من أصول بَليٍّ بن عمرو : بنو هني وبنو هريم ، وبنو سوادة ، وبنو حارثة ، وبنو رايس ، وبنو اباب[10] ، وبنو شادن وهم الأمراء الآن ، وبنو عجيل ابن الذيب ، وهم العجلة ، وفيهم الأمراء أيضاً .

ثم قال : ويقال : إن بني شادن من بني أمية ، وصل — يعني إذ طردوا — إلى القصر الخراب المعروف بهم — وكان معه رجل من ثقيف ، معه قوس ، فسموه القوس ، وذريته يعرفون بالقوسة ، والقوسية ، ودعوتهم لبني شادٍ ، وهم بطوخ ،

وكذلك يدعى لهم خلق سواهم ، منهم هذيل ، وهم بطوخ أيضاً ، ومنهم بنو حماد وبنو فضالة بمنفلوط ، وبنو خيار بفرشوط .

وقال : إن قوما زعموا أن بني شاد من بني العجيل بن الذيب ، وإنما هم إخوتهم ، وإنما العجيل كان قد تزوج أخت ابراهيم بن شاد ، فولدت منه ولد اسمه شادياً ، فوهم الجهلة لذلك . قال : وقد قال قوم : إن عجيل بن الذيب من ولد الشمر قاتل الحسين عليه السلام ، وليس كذلك .

وأما جهينة : فمن قضاعة ، وهم أكثر عرب الصعيد ، وكانت مساكنهم في بلاد قريش ، فأخرجتهم قريش بمساعدة عسكر الخلفاء المصريين ، فهم اليوم في بلاد إخميم أعلاها وأسفلها .

قال : ورُوي أن بليًّا وبطونها كانت بهذه الديار ، وجهينة بالأشمونين ، جيرانا بمصر ، كما هم بالحجاز ، فوقع بينهم واقع أدّى إلى دوام الفتنة ، فلما أتى العسكر المصريُّ لإنجاد قريش على جُهينة خافَتْ بليٌّ ، فانهزمت في أعلى الصعيد ، إلى أن أُديلَتْ قريش ، وملكت دار جُهَيْنة ، ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مساكنهم التي هم بها الآن وزالت الشحناء .

قلت : وفي المثل : (وعند جهينة الخَبَرُ اليقين) قال أبو عبيد[١١] : خرج حصن بن عمرو بن معاوية بن كلاب ، ومعه رجل من جُهَيْنة ، فنزلا منزلاً ، فقتل الجُهَنيُّ الكلابيَّ ، وأخذ ماله ، وكان للكلابيِّ أختٌ اسمها صخرة ، فحولت تبكيه في المواسم ، فقال الأخنس الجُهنيُّ فيها :

لصخْرةُ اذ تسائلُ في مراحٍ   وفي حرمٍ واعلمها ظنونُ
تُسائل عن حُصين كلَّ حيٍّ   وعِنْد جُهَيْنة الخبرُ اليقينُ

وقيل : بل كان جهينة يَخْدِم ملكاً يمانياً ، وكان له وزيرٌ إذا غاب الملك خَلَفَهُ الوزير على بعض حظاياه ، فتبعه جهينةُ بحيث لم يَرَهُ ، فلما جلس الوزير على مقعد الملك في لِبْسه ، والحظيّة إلى جانبه ، غنّى ، وقد أخذ منها السكر :

إذَا غَابَ المليكُ خَلَوْتُ لَيْلي   أُضاجِعُ عِنْدَهُ ليلى الطويل

كأنَّ مطارح الوشحات منها   عبال يطَّردن على وعيل ؟؟

فلما دخل فيهما السكر قام جهينة فقتل الوزير ، ودفن رأسه تحت وسادة الملك ، فلما أتى الملك وفقد الوزير ، جهد في تعرف خبره ، فلم يقف عليه حتى سكر جهينة ليلة عنده فقال :

تُسائل عن نبيدة كل وقت   وعند جُهَيْنَة الخبر اليقينُ

فسمعه بعض الندماء ، فأخبر الملك فسأله ، فأوقفه على الخبر ، فأمرهُ على بلاد كثيرة ، وأجزل له العطاء .

وأما قريش :

فنهم الجعافرة ، وهم من الزيانية ومنهم الزَّيَّانية ، ومنهم الشريف ثعلب صاحب ذَرْوة سيريام[١٢] ومسكنهم المرح[١٣] من بحري منفلوط الى سلموط غرباً وشرقاً . قال : ولهم أيضاً حدود ببلاد أخرى يسيرة ، قال : وبحرجة منفلوط قوم من بني الحسن بن علي ، وفي سيوط أناس من أولاد اسماعيل من جعفر الصادق ، يعرفون بأولاد الشريف قاسم .

ثم ذكر بطون الجعافرة فقال : منهم بنو أيمن ، وهم الحيادر ، ينسبون الى جدهم حيدرة .

ومنهم السلاطنة أولاد جحيش ، والإمرة فيهم في بني ثعلب ، وسمَتْ نفوسهم إلى الملك وخصوصاً الشريف حصن الدين ، وقد كان أنف من إمارة المعز والدولة التركية ، وكاتب الملك الناصر بن العزيز ، وأرسل اليه الفايزي الوزير وغيره في جيوش وكانت له ولهم أيام ، وآخر أمره نصب له الظاهر بيبرس حبائل الغدر ، وصاده بغوائل المكر ، حتى شنقه بالاسكندرية . قال : وهذه نبذة من أخبار الأشراف بالصعيد ، وحدود بلادهم وبلاد مواليهم وأتباعهم وحلفائهم ، من بلاد الأشمونين ، بالصعيد الى بحري اتليدم وما انحدر ، ومقطنهم[١٤] بالذروة .

قال : وأما غير الاشراف من قريش الساكنين بالصعيد فنهم بنو طلحة ، وبنو الزبير ، وبنو شيبة ، وبنو مخزوم ، وبنو أُميَّة وبنو زهرة ، وبنو سهم .

ومن موالي بني هاشم بنو مخز وبنو قنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

فأما بنو طلحة فمن بني طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهم ثلاث فرق ، هم وأقرباؤهم ، وأطلق على الكل اسم بني طلحة ، والأولى بنو إسحاق ، ويقال : إن اسحاق ليس بجدٍّ لهم ، ولكنه موضع تحالفوا عنده ، سموه اسحاق ، كناية ، كما تحالف الأزد عند أكمة سموها مَذحجاً .

والثانية : قضا طلحة ، وهم بطون كثيرة ، وأكثرهم أشتات في البلاد لا حدَّ لهم .

والثالثة : يعرفون ببني محمد ، من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ومنازل بني طلحة بالبُرجين ، سقط سكرة ، وطلحا المدينة .

وأما بنو الزبير ، فمنهم بنو عبدالله بن الزبير ، وهم بنو بلدر ، وبنو مصلح ، وبنو رمضان ، ومنهم بنو مصعب بن الزبير ، ويعرفون بجماعة محمد بن رواق ، وبنو عروة بن الزبير ، وهو بنو عنى ، وبلادهم بالبهنسا وما يليها . وأكثرهم ذوو معايش وأهل فلاحة وزرع ، وماشية وضرع .

وأما بنو مخزوم فيدعون أنهم بنو خالد بن الوليد ، وكذلك ادَّعَى خالد بالحجاز ، وخالد حمص ، وغير هاؤلاء ــــ وقد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عقبه ، ولعلهم من سواهم ، فهم من أكثر قريش بقية ، وأشرفهم جاهليّة ، وبلادهم متاخمة لما يليهم ، وفيهم بأسٌ ونجدة .

وأما بنو شيبة فيعرفون بجماعة نهاد ، وهم من جماعة شيبة بن عبد الدار ، وديارهم نواحي سقط وما يليها ، ويقاربها ويدانيها .

وأما بنو أمية ، فمن بني أبان بن عثمان بن عفَّان ، وبني خالد بن يزيد بن معاوية ، وبني مَسلمة بن عبد الملك ، وبني حبيب بن الوليد بن عبد الملك . وديارهم تغده ، وما حولها .

قال : ومن هاؤلاء المراونة من ولد مروان بن الحكم ، وهم قرابات بالأندلس ، وأشتات في المغرب .

ومرَّت الدولة الفاطمية وهم بأماكنهم من ديار مصر ، لم يُروَّع لهم سِرْبٌ ، ولم يكدَّر

لهم شرّب ، وهم إلى الآن .

وأما بنو سهم فمن ولد عمرو بن العاص ، وهم في الفسطاط ، وفرق منهم أشتات بالصعيد ، ولهم حصّة في وقف عمرو بن العاص على أهل مصر.

قلت : وقد ذكر القضاعيّ في «خطط مصر» دور السّهميّين . قال : وهو حول المسجد حيث كان الفسطاط وهو موضع الخراب وما يليه من جانبيه إلى حيث السواري القبلية : قال : وفي بلاد قريش أخلاط من الناس سواهم ، وذكرهم فقال : وأما كنانة طلحة ، فهي من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وهم بنو الليث وبنو ضمرة ، وهما أبناء بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة وفي بني فراس يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لبعض من كان معه : لوددْتُ أنَّ لي بألف منكم شيعة من بني فِرَاس بن غنم بن ثعلبة . قال : ولم تمكنهم قريش من التعدية إلى بلادها اذ أتوا من بلاد بادية الحجاز ، إلا بمراسلة بني إبراهيم بن محمد وكان مع كنانة جماعة من أخلاط العرب ، دُخلت في لفيفها ، وديارهم ساقية قُلّة وما يليها . وبنو الليث ، ومنهم خاصّة سكان ساقية قلته .

وأما الأنصار : فمنهم بنو محمد ، وبنو عكرمة ، بحري بن منفلوط . قال : وبنو محمد من بني حسّان بن ثابت ، رضي الله عنه ـــ وبنو عكرمة ينتمون الى سيد الأوس سعد بن معاذ ، رضي الله عنه .

وأما عوف فمن سُلَيْم ، وفي سُليم عوف أخرى . قال : ومنهم في الصعيد والفيُّوم والبُحيرة أناس كثير . وفي بُرّقة إلى الغرب منهم ما لا يُحصى .

وأما فزارة بن سعد بن قيس عَيْلان فمنهم جماعة بالصعيد ، وجماعة بضواحي القاهرة في قليوب وما حولها ، وبهم عرفت البلدة المسماة بحران فزارة .

قال : وقد مضى ذكر قريش ومن ساكنها .

وأما لواتة[١٥] وهم يقولون انهم من قيس بن غطفان بن سعد بن قيس[١٦] . وقال بعض النسابين : هم من ولد بَر ، من ولد قيدار بن اسماعيل ، كان قد ارتكب معصية فطرده أبوه وقال له : البَر البر ، إذهب يا بَر ، فما أنت برٌّ . فأتى فلسطين فتزوج امرأة من

العماليق ، فولد له منها أولاد منهم لواتة ومزانة وزياة وهوارة وزويلة ، ومغيلة ومليكة وكتامة ، وعماره ، ونفوسه[17] وكانوا من ذَوي جالوت ، فلما قُتل دخلوا المغرب وقيل : إن البَربر من ولد قفط بن حام . وقيل غير هذا كله .

عاد الحديث الى لواتة .

وهم بنو بلاد وحد وخاص ، وبنو محدول ، وبنو حديدي ، وقطوفه وبركين ومالوا وفروره ، قال : وبنو حديدي تجمع أولاد قريش وأولاد زعازع ، وهم أشهر من في الصعيد . وقطوفة تجمع مغانمة وواهله . وبركين تجمع بني زيد وبني رَوْحَين . ومُرُورة تجمع بين وتكان وبني غرواس ، قال : وأما بنو بلاد ففرقتان : فرقة بالبهنساويّة ، وفرقة بالجيزية ، فالفرقة البهنساوية بنو محمد وبنو علي وبنو نزار ، ونصف بني مهلان . وأما الفرقة التي بالجيزية فبنو محدول ، وسفاره وبنو أبي كبر ، وبنو الجلاس ، ونصف بني نهلان .

قال : ويقال لهذه الفرقه حدوخاص . ويقال للاولى البلاديّة ، ومنهم مغاغه ، ولهم سلوط الى الساقة ، ولبني ركين اقلوسنا وما معها إلى بحري طنبذي ، ولبني حدوخاص الكفور وسفط فوحرجه الى حلسدي . واهريت ومنهم بنو محمد وبنو علي المقدم ذكرهما ، وأمراؤهم بنو زعازع . قال : ومزورة وبنو وركان ، وبنو عراش وبنو جماز وبنو الحكم وبنو الوليد وبنو الحجاج . وبنو المحرسه . قال : ويقال إن بني الحجاج من بني الجماس ، ولهذا يؤدون معهم القطايع . وقال : وبنو نزار في إمارة بني زعازع ، وهم من بني زربه ، ومنهم نصف بني عامر ، والجماسنة والصباعنه ، وأفرد قوم منهم لإمارة تاج الملك عزيز بن ضعان ثم ولده . ومنهم أيضاً بنو زيد وأمراؤهم أولاد قريش ، ومساكنهم نويرة دلاص ، وكان قريش عبداً صالحاً ، كثير الصدقة ، وهو والد سعد الملك الباقي بنوه .

قال : وفي المنوفية من لواتة أيضاً جماعة يأتي ذكرهم في مكانهم .

قال : وبالصعيد من لخم قوم مسكنهم بالبرّ الشرقي .

ومنهم من بني سماك : بنو مرو ، وبنو مليح ، وبنو نبهان ، وبنو عبس ، وبنو كريم وبنو بكر . وديارهم من طايف يبا الى مُنحدر دير الجميزة في البر الشرقي .

ومنهم من بني حدان : بنو محمد وبنو علي وبنو سالم وبنو مدلج وبنو عبس وديارهم من دير الجميزة الى ترعة صون .

ومنهم من بني راشد ، بنو معمر وبنو واصل وبنو مرا وبنو حبان وبنو معاذ وبنو البيض وبنو حجزه ، وبنو سنوه . وديارهم من مسجد موسى إلى اشكوا ونصف بلاد اتفيح . ولبني البيض الحي الصغير ، ولبني سنوه من ترعة شريف الى معصرة موس .

ومنهم من بني جعد : بنو مسعود وبنو جرير وبنو زنتر وبنو سمال وبنو نصار وسكنهم ساحل اتفيح ومنهم من بني عدي : بنو موسى وبنو محرب . ومساكنهم بالقرب منهم .

ومن بني بحر : بنو سهل وبنو معطار وبنو فهم وبنو عامر وبنو سند وبنو سباع ، ومسكنهم الحي الكبير ومنهم فسيس ومساكنهم بلاد الاسكر . ولبني غنيم منهم العدوية ودير الطين الى جسر مصر . ومنهم بنو عَمرو ، ومساكنهم من الوسق ولهم نصف حلوان . ولبني حمزة النصف الثاني ونصف طرا .

وأما عرب الحوف :

فمنهم جذام . وجذام من كهلان من اليمن ، وقد قيل : إنهم من ولد يعصر بن مَدْين بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، وروى محمد بن السائب أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفَدٌ من جُذام فقال : «مَرحباً بقوم شعيب ، وأصهار موسى» . وزعم بعضهم أنهم [من] مَعَدٍّ ، وفي ذلك يقول جنادة بن خشرم :

ألا مَنْ مُبْلِغ المصرين أنّا   فَصَبْنا كُلّ أجوف كالخلال
وما قحطانُ لي بأبٍ وأمٍ   ولا نصطاد في شبه الضلال
وليس إليهم نسبي ولكنّ   مَعديّاً وَجَدتُ أبي وخالي

قال : ومن إقطاعهم هربيط وتلّ بسطة ونوب ورم وحاد وغير ذلك .

وجميع أقطاع ثعلبة كان في مناشير جذام من زمن عمرو بن العاص ، وإنّما السلطان صلاح الدين وسّع لثعلبة في بلاد جذام ، ولذلك كانت باقوس وما حولها لهلبا سُويد .

قال : وهذا قبل كل شيء ، فولد زيد بن حرام بن جذام وهم : سويد وبعجة وبرذعة ، ورفاعة ونايل . ومن هاؤلاء بطون كثيرة ، فمنهم هلبا : مالك ، ومالك هو

ابن سُّوَيد ، ومنهم الحسينيون والفوارنة ، وهم أولاد الحسن ، والفور ابنَي بكر بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد .

ومنهم العقيليون ، وهم بنو عقيل بن قرة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سُويد ، وفيهم إمرة ، وهم في نَجْمٍ وبَنِيه ، وفيهم من أمر بالبوق والعلم ، وهو أبو رشد بن حبش بن نجم بن ابراهيم بن مسلم بن يوسف بن وافد بن عديد بن عقيل بن قُرَّة . ودحية وثابت ابنَي هاني بن حوط بن نجم بن إبراهيم .

الحـواشي :

---

(١) أنظر عن نسب قبيلة حرب كتاب «الاكليل» للهمداني ج ١ ص ٢٩٨ .

(٢) كذا والصواب : (من ربيعة دخلوا في خثعم) .

(٣) فضيلة ليست معجمة الحروف في (أ) وفي (ب) . (نُضَيلة)

(٤) في (ا) : (العصافير) بدون نقط .

(٥) صرخد : بقرب قرية الشيخ مسكين شمال حوران ، في سورية

(٦) في (ب) ويَزرع وبصري أقوام من ثعلبة من الأزد .

(٧) الطيبين : بدون نقط في النسختين .

(٩) تولى الوزارة سنة ٥٤٩ .

(٩) والخراب

(١٠) في (ب) : وبنو ناب

(١١) كذا وصاحب كتاب «الأمثال» أبو عبيد القاسم بن سلام .

(١٢) في «صبح الأعشى» ج ص ٦٨ — في الكلام على أولاد أبي جُحَيْش من الحيادرة ، من ولد اسماعيل بن جعفر الصادق : (وكانت منازلهم بدروت سَرّيام ، وغلب عليها الشريف حصن الدين بن ثعلب ، فعرفت بدَروت الشريف من يومئذ) كذا

(١٣) كلمة غير واضحة في (أ) وفي (ب) : (المتفرع)

(١٤) في (ب) : (ومعظمهم)

(١٥) ضبط الاسم صاحب «صبح الأعشى» بالثاء المثلثة ، وفي «القاموس» بالتاء المثناة

(١٦) قال ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص ٤٦١ — الطبعة الأولى :
في الكلام على البربر : (وادَّعت طوائف منهم إلى اليمن ، إلى حِمْيَر ، وبعضهم إلى بَرّ بن قيس عيلان ، وهذا باطل لا شكٌ فيه ، وما علم النسابون لقيس عيلان ابناً اسمه بَرٌ أصلاً ، ولا كان لحمْيَر طريقٌ الى بلاد البربر إلاّ في تكاذيب مؤرخي اليمن) . انتهى

(١٧) في هذه الأسماء اختلاف بين ما في كتب النسب ، والوصول الى الصواب فيها صعب ، ويحسن مراجعة كتاب «جمهرة الأنساب» لابن حزم .

رحلة التميمي التونسي
إلى الحج

— ٥ —

ويتابع الشيخ القيرواني وصفه لما شاهده في مكتبة شيخ الإسلام في المدينة من مخطوطات ، فيذكر كتاب «اسعاف المُبَطَّا برجال المُوطَّا» للسيوطي — والكتاب مطبوع في عهدنا — فينقل عنه في ترجمة الامام مالك ، ومما نقل عن مالك : إنَّ هذا العلم دِينٌ ، فانظروا عمَّن تأخذون دينكم ، لقد أدركت سبعين ممَّن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الأساطين ، فما أخذتُ عنهم شيئاً وإنَّ أحدهم لو ائْتُمِن على بيت مالٍ لكان أميناً ، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن .

وقال الشيخ القيرواني : وقَفْتُ على ترجمة شيخ الإسلام السيد أحمد عارف — تغمده الله برحمته — تأليف سيدي ابراهيم حَمدي ، فاقتطفت منها جُملاً ، منها بيتان قدمها قبل اسم المترجم ها :

فَذَاكَ الفَرِيْدُ بِذَاكَ الزَّمان ومَنْهَجُهُ المَنْهجُ الأقْوَم
فهذا الفخار وفيه الفخَار بمثله فليفتخرْ آدم

ثم نقل نسب الشيخ إلى الإمام الحسين وذكر مولده ١٧ محرم سنة ١٢٠١ هـ واستمرَّ في سَرْد ترجمته حتى ذكر أنه تولى مشيخة الإسلام في الاستانة سنة ١٢٦٢ ، وأنه توفي في ١٦ شعبان سنة ١٢٧٥ .

وقد أوردت ما تقدَّم لصلته بالشيخ إبراهيم حمدي الذي أدركته ولكن لم أعرفه مُؤَلِّفاً ولعله اقتبس تلك الترجمة التي ألفها السيد محمود الألوسي بعنوان «شهي النغم ، في ترجمة عارف الحكم» ما عدا البيتين ، فهما بالشيخ ابراهيم — رحمه الله — أليق .

ومن الكتب التي رآها الشيخ القيرواني في مكتبة شيخ الإسلام :

مجموع فيه «التقصي» لمحمد بن عبد البر، و«إسعاف المُبطَّأ» و«تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك» للسيوطي والجواهر البهية، شرح الأربعين النووية» لمحمد للشبشيري — ورقم المجموع ٨٣٨ (مجاميع).

وكتاب «تقويم الأبدان، بتدبير الإنسان» لعلي بن يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي الطبيب؛ وقال: إنه نسخ سنة ٢٩٧ (؟) وأن رقمه ٥٢٠.

والأول من «الأفعال» لابن القوطية، رقمه ١٣١٤.

والجزء الأول من «الحلل السندسية» للسراج، وأنه استعاره، ورآى في صفحة ٧٨ ما نصه: (والقيروان لم يعلم الآن — بعد مدينة تونس — في الوطن الافريقي أعظم منها مدينةً، أهلها أشبَه الناس علماً، وأكثرهم حرافة، وأدرى الناس بتعاطي المتجر، وأحضر الناس جواباً، وأحَدُّهُم خطاباً، وأقواهم تَجَلُّداً على عضّ الدهر، وأبصرهم بعواقب الأمر، بينهم عُرى أخُوّةٍ لم تنهلهل، وثباتُ قَدَمٍ في الحميَّة لم يتزلزل، ووثوق عَهْدٍ في الذبّ عن أنفسهم لم يتخلخل).

وأشار إلى تراجم لها صلة بالقيروان — وهي كثيرة — في أربع صفحات من أصل مخطوطة الرحلة —

نسخة من «تفسير الكشاف» في مجلد ضخم مذهب (على أتقن صورة؛ وبصفحتيه الأوليين ورق أحمر مكتوب بالأبيض، وجميعه بخط أعجمي في غاية الحسن؛ وفي آخرها أنها نسخت من نسخة الأصل في ٢٣ ربيع الآخر سنة ٥٢٨.

نسخة فيها «أربعون حديثاً» بالخط الأعجمي وبين أسطرها شرحها بالفارسية، للجامي، بخط رفيع، مذهب، على غاية في الاتقان.

قال: ورأيت أربعين حديثاً بخط الشيخ عارف وهي، من تأليفه، وخطه أعجمي، على غاية من الاتقان.

ووجدت كتابا في أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قضى بها، أو أمر بها. ومؤلفها عبدالله بن فرج قال: حملني على ذلك أني وجدت لأبي بكر بن أبي شيبة صاحب «المسند» كتاباً من تصنيفه ترجمه بكتاب «أقضية رسول الله صلى الله عليه

وسلم» ولم يذكر فيه إلا أقضية قليلة ، وأنه استخرج ذلك من كتب عديدة سماها ، وهي نحو عشرة كراريس .

ثم ذكر الكتب التي رآها في تلك المكتبة ومنها : تنوير الحوالك على موطا مالك — للسيوطي — رقم ١١٧ .

توضيح ما خفي من ألفاظ الشّفا — لعبدالله محمد الحجازي — رقم ٤٣ .

التيسير بشرح الجامع الصغير ، للمناوي رقم ٤٥ (ورقة ٧٩٥) .

جمع الفوائد ، ومجمع الزوائد — من جامع الأصول ، للإمام محمد بن سليمان المغربي رقم ٧١ .

الديباج على صحيح مسلم للسيوطي — ومعه فتح المتعال في مدح النعال ، للمقري ، رقم ١٣٥

فضل الخيل للدمياطي — رقم ١٩٣ — ونقل عنه .

وقال إن الشيخ عمر عيطة المدرس في الحرم الشريف المدني أنشده بيتين ، أوردهما ، ولكنهما ركيكان مبنى ومَعنى .

ونقل أبياتاً سبعة كانت مكتوبة على جدران مكتبة شيخ الإسلام ، أولها :

خِزانةٌ للكُتب فاقَتْ غَيْرها   بما حَوَتْ من أنفَس العُلُوم

قال : وللسيد عبد الجليل برّادة ، يقرأها من كان خارج المكتبة ، داخل الشبّاك :

هَذي خزانة كتْبٍ   ما مثلها في البلاد
حوت من الكتب جمعا   وكلّ فنٍّ مُرَاد
وقل لمن رام علما   هلمّ نحوي وناد
فيغني ونفعي مضافٌ   للحاضرِ وللبادي

واجتمع في المكتبة بأحمد بن الحاج عمر أفندي المعروف بابن رسول زاده ، من كذاه اف الملحق ببلدة طرابزون ، وله أخلاق طيبة ، وهو أشيب ، ومعه ولده السيد محمد مفيد ، وهم من مجاوري المدينة ، ومذهبهم حنفي ، وطريقتهم نقشبندية .

ما اتّفق لفظُه وافترق مسمّاه من أسماء الأمكنة

للإمام محمد بن موسى الحازمي
(٥٤٨ / ٥٨٤ هـ)

— ١٣ —

١٧٨ — بابُ جُرَشٍ وجَرَشٍ وجَوْشٍ وحَرَسٍ، وحَرَمٍ وحَلَسٍ وحِرَسٍ وحُرَيسي[(١)]

أمّا الأوّلُ بِضَمِّ الجيمِ وفَتحِ الرّاءِ وآخِرُهُ شِينٌ مُعْجمة — : مِخْلافٌ مِنْ مَخاليفِ اليمنِ تُنْسَبُ إليهِ جَماعةٌ من أَهْلِ العِلْمِ، مِنْهُمُ الوَليدُ بْنُ عبد الرحمن الجُرَشِيُّ مَوْلىً

(١) في كتاب نصر سوى (حُرَمي) وزاد نصر (وخُرَّس) وقال عنه : (وخُرَّسُ أظنه موضعاً بقرب مصر.

وذكر اجتماعه ليلة الجمعة بدار الشيخ عمر حمدان بأفاضل منهم العالم الشيخ محمد خرمه، من علماء الشام، وأخوه عبد الغني، وان الأخ أنشد قصائد غريبة بألحان غريبة — والشيخ محمد بن عمر زاهد الحنفي، مدرس الحنفية، وأحد الخطباء بالحرم؛ وذكر أن هذا الشيخ خطب يوم الجمعة ٢١ محرم بالحرم خطبة بليغة، عن الحج والزيارة قال : (خطبها بقريحة، وكان جهوريَّ الصوت).

وبعد الصلاة ذهب الشيخ القيرواني صحبة السيد زين العابدين بن العربي بن زروق التونسي الأصل وتغدّى عنه بعلوي داره، وهي دار ضخمة البناء؛ يواجه شبابيك علويها الحرم الشريف، ووصف جمال منظر الحرم إذا أوقدت المصابيح ليلاً، ونظر من تلك الشبابيك، وأنه منظر عجيب يكشف ضريح حمزة وجبل أحد.

لآلِ أبي سفيان الأنصاري ، يَروي عن جُبَيْر بن نُفَير وغيره[1]

وأمَّا الثاني — بِفَتْحِ الجِيْمِ والرَّاء — : بَلْدَةٌ بالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيْلَ ابن حَسَنَة[2]

---

(1) عرّف نصرٌ جرَش بأنه بلد بين مكة واليمن ولم يزد.
أما ياقوت فأطال الكلام عليها مما نقل عن ابن الكلبي عن سبب تسميتها وعن أول من سكنها ، ومما قال ياقوت : ويُنسب اليها الأَدَمُ والنُّوق . وفُتِحت جرش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر صُلحاً . وذكر ممن يُنسَبُ إليها يزيد بن الأسود الجُرَشي من التابعين ، أدرك المغيرة بن شعبة وجماعةً من الصحابة ، كان زاهداً عابداً ، سكن الشام ، استسقى به الضحَّاك بن قيس وقتل معه بمرّج راهط .
ووصف الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» — ص ٢٥٦ — نشر دار اليمامة — وصف جُرش فقال : جُرَش هي كورة نَجْدِ العليا ، وهي من ديار عَنْز ، ويسكنها ويترأسُ فيها العواسج من أشراف حِمْيَر — إلى أن قال : وجرش في قاعٍ ، ولها أشراف غربية . بعيدة منها ، تنحدرُ مياهُها في مَسِيْلٍ يَمُرُّ في شرقيِّها ، بينها وبين حَمُومَة ناصية تسمى الأكمة السوداء ، حمومة وحَمَّة كولة — ثم يلتقي هذا المسيل أودية ديار عَنْز ، حتى تَصُبُّ في بِيْشة بعطان . فَجَرَش رأسُ وادي بيشة ، وذكرها الهمداني في مواضع أخرى وفي كتابه الإكليل .
وقال البكريُّ في «معجم ما استعجم» : جُرَشُ موضع معروف باليمن ، والعرب تقول : ناقةٌ جُرَشيَّة ، أي حَمْراء جيِّدةٌ ، وعِنَبٌ جُرَشيٌّ : جيِّدٌ بالغ . قال الهمداني : مرَّ تُبَّعٌ أسعدُ أبو كرِب في غزوته الأولى بجُرَش ، من أرض طَوْد ، فرأى موضعاً كثير الخير ، فخلّف فيه نفراً من قومه ، فقالوا : بِمَ نَعِيْشُ ؟ فقال : اجترِشوا من هذه الأرض وأثيروها وأعمروها ، فسُمِّيتْ جرش ، وقيل : سُمِّيَتْ بِجُرَش بن أسلم — انتهى — وجُرَشُ بن أسلم هو ابن زيد بن الغوث ، من حِمْيَر ، ذكر ياقوت نسبه ، كما أورد عن ابن الكلبيِّ خبراً في تسمية جُرَش عن ابن الكلبي أغرب مما نقل البكريُّ عن الهمداني . وكثيراً ما يحاول المتقدمون كابن الكلبي تعليل أسماء المواضع التي لا يفهمون معناها تعليلاتٍ ساذجة .
وجُرَش هذه تقع في بلاد عسير ، على مَقْرُبَةٍ من مدينة أَبْها ، قاعدة هذه البلاد ، وتبعد عنها جنوباً نحو ثلاثين كيلاً ، وأكمة حمومة لا تزال معروفة هناك ، لكنَّ جرش خالية من السكان منذ زمنٍ ، والعواسج الذين كانوا رؤساء سكانها انتقلوا الى وادي ابن هَشْبَل ، بين أبها وبِيْشَة ، وتقع جرش بقرب خط الطول : ٠٠/ ٤٣° وخط العرض ١٥/ ١٨° — وقد تحدثت عنها في كتاب «في سراة غامد وزهران» ص ٤٢ إلى ٤٩ .
وقد زار موقع جرش القائد التركي سليمان شفيق باشا حينما كان في بلاد عسير ، فتحدث عنه في مذكراته التي نشرت في مجلة «العرب» ومما جاء في وصفه له : ذهبت الى النقطة التي يتصل فيها وادي بيشة ووادي عنقة في الشمال ، وهناك أطلال بلد قديم ، زرتها فعلمت منها أنَّ البلد كان مبنياً بالآجر على خلاف عادة الأهالي الآن ، فإنَّ البناء الحاضر ليس فيه آجر ، ولا يصنعونه قط ، وفي الشمال الشرقي من هذه الأطلال على مسافة ألف متر ، وُجِدَ أكمة بركانية اسمها (حمومة) ارتفاعها مئة وعشرون متراً . والظاهر أنها كانت في القديم بركاناً يقذف الحُمَم ، وأنَّ خراب المدينة القديمة الباقية أطلالها إنما كان بحادثة بركانية . انتهى .

(2) جَرَش — بفتح الجيم — لم يزد الحازمي في تعريفه على ما جاء في كتاب نَصْرٍ ، وتحدث عنه ياقوت بتفصيل مُفيد ، وهو الآن بلدة عامرة من بلاد شَرْق الأُردنِّ ، ذات آثار قديمة ، يقصدها السُّيَّاح لمشاهدتها ، وموقعها وما حولها نَضِيرٌ بكثرة نباتاته وأشجاره وشهرة هذا الموضع تغني عن الحديث عنه .

وأمّا الثّالثُ ـــ بَعْدَ الجيمِ المفتوحة واوٌ ساكنة ـــ : جَبَلٌ في بِلاَدِ بَلْقَيْن بن جَسْرٍ له ذكر في الشّعر ، قال الفَرَزْدَقُ :

تَجَاوَزْنَ من جَوْشَيْنِ كُلَّ مَفَازَةٍ   وهُنَّ سَوَامٍ في الأَزِمَّةِ كَالإِجْلِ

قال السُّكَّرِيُّ : أراد جوْشا وحَدَداً ، وهُمَا جَبَلانِ في بلاد بَلْقَين بن جَسْرٍ[1]
وأمّا الرّابعُ ـــ أوّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ بعدها رَاء مفتوحة أيضاً : وآخره سِينٌ مُهْمَلَة ـــ : قَرْيَةٌ في شَرْقيَّةِ مِصْرَ تُنْسَبُ إليها جَمَاعَةٌ ، منهم أبو يحيي زكريّا بْنُ محمدِ بْنِ صالحِ بْنِ يعقوبَ القُضاعِيُّ ، الحَرَسِيُّ ، كاتِبُ عبد الرحمن ابنِ عَبْدِالله العُمَرِيِّ ، يروي عن المفَضَّل بْنِ فَضَالة وابْنِ وَهْبٍ ، توفي في شعبانَ سنة اثْنَتَيْن وأرْبَعين مئتين.[2]

---

(١) جَوْشٌ يعرف الآن باسم الطُّبَيْق سلسلة من الجبال تقع في غرب وادي السِّرحان ، والجبل الذي يُقرنُ به وهو بقربه هو جبل العَلَم ، وليس حَدَداً ـــ كما ذكر السُّكَّريُّ ـــ إذْ حَدَدٌ بعيد عن جَوْش ، فهو مشرف على بلدة تَيْما في جنوبها الشرقي ، ويعرف الآن باسم غُنَيم ـــ قال المُتنبيُّ :

طَرَدْتُ من مِصْرَ أَيْدِيها بأَرْجُلِها   حتّى مَرَقْنَ بِنَا مِنْ جَوْشَ والعَلَمِ

وقد يغلب اسم جوش كما قال البعيث

تَجَاوَزْنَ مِنْ جَوْشَيْن كُلَّ مَفَازَةٍ   وهُنَّ سَوَامٍ في الأَزِمَّةِ كَالإِجْلِ

كذا نسب ياقوت البيت للبعيث ، مع أنَّ الحازميَّ والبكريَّ نسباه للفرزدق.
وقد تحدثت عن الجبلين في كتاب «في شمال غرب الجزيرة» وفي قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» وأوردت ما اطلعت عليه من كلام المتقدمين عنهما.
وكلام نصر في تعريف جوش : (من بلاد القين ، أرض بين أذرعة ، عند دمشق ونجد) كذا والعبارة مضطربة وقال ياقوت : (جوش جبل في بلاد بَلْقَين بن جَسر ، بين أذرعات والبادية) انتهى.
والذاهب الى دمشق من نجد يَمُرّ بالجوشين ، ثم بأذرعات (ازرع الآن).

(٢) حَرَس بالتَّحْريك : الغريبُ أنَّ نَصْراً الاسكندريَّ وهو ممن عاش في مصر سَمَّى الموضع (خَرَساً) بالخاء المعجمة ، وقال : أظنه موضعاً بقرب مِصْر) فعلمه عنده مُجرَّدُ ظَنٍّ.
أما ياقوت فذكر ما أورد الحازميُّ وزاد : (نسب إلى هذا الموضع جماعة كثيرة مذكورة في تاريخ مصر) وأرّخ وفاة القضاعي سنة ٢٤٢ وذكر ابنه أبا بكر أحمد المتوفي سنة ٢٥٤ وأحمد بن رزق الله بن أبي الجرّاح الحرسي ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٤٦.

وأمَّا الخامِسَ الرَّاءُ ساكنةٌ والباقي نحو ما قبله ـــ : مآءٌ لِبَني عُقَيْل وقيل : جَبَلٌ في بلاد عامر بن صَعْصَعة[1] .

وأمَّا السَّادِسُ بَعْدَ الحَآءِ المَفْتُوحةِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مفتوحةٌ ـــ : بَلَدٌ مِنَ الشام يَسْكُنُهُ قَوْمٌ من لَخمٍ[2] .

---

(١) حَرْس ـــ بإسكان الراء ـــ لم يزد الحازمي على تعريف نَصْر ـــ .
وقال ياقوت : حَرْسٌ : من مياه بني عُقَيْل بنجد عن أبي زياد ، وأورد قول مُزاحم العُقَيْليّ .

تَطَرَّتْ بِمفْضَى سَيْلِ حَرْسَين والضُّحَى　　　يَلُوحُ بأطْرَافِ المَخَارِمِ آلُهَا

قال : وهما ماءان اثنان يُسَمَّيان حَرْسَيْن ، وهناك عِدَّةُ مياهٍ تُسَمَّى الحروس . قال ثَعْلَبٌ في قول الراعي :

رَجَاؤُكَ أنْسَاني تَذَكُّرَ إخوتي　　　وَمَالُكَ أنْسَاني بِحَرْسَين مَالِيَا

إنَّما هُوَ حَرْسٌ : ماءٌ بين بني عامرٍ وغطفان بين بلديهما . وإنما قال : بِحَرْسين لأنَّ الاسمين إذا اجتمعا وكان أحدُهُمَا مشهوراً غُلِّبَ المشهور . انتهى .
وأورد البكريُّ قول الراعي ـــ وأنه مدح هشام بن عبد الملك فلما سمع البيت قال : ذلك أحمق لك . ونقل عن الأصمعي : حَرْسان : جَبَلان في ديار بني عَبْسٍ ، وقال الزُّبير : حَرْسان وادي بني العجلان . وأورد لحميد بن ثَوْر :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إلى الحُمُولِ كَأنَّها　　　زُمَرُ الإشاءِ بِجَانِبَيْ حَرْسِ

وزعم ـــ أعني البكريَّ ـــ أنه جبل في ديار عبس .
ليس من المستبعد وجود جبال ومياه متعدِّدة تعرف باسم حَرْس ، ولكن القول بأن منها ماء بين بني عامر وغطفان غريبٌ ، فديار القبيلتين لَيْسَت مُتجاورة ، يفصل بينهما بلاد سُلَيم . ثم إنَّ بين القبيلتين من العداء ما يحول دون تشاركهما ، وبينهما حروب في الجاهلية منها يوم الرقم وغيره .
والذي يظهر لي أنَّ ماء بني عُقَيل هو المعروف الآن باسم حروس ـــ بلفظ الجمع ـــ وهو واقع في جبلي الظَّثرين اللذين أراهما هما الحَرْسين ، في جنوب نجد ، بقرب هضب الدواسر شمال الهضب ، جنوب هضب الدخول ، وتلك بلاد بني عُقَيْل قديماً ، فوادي الدواسر كان يعرف باسم عَقيق بني عُقَيل : وعقيق جَرْم ، وعقيق تَمْرَة .
(٢) حَدَسٌ : ـــ بفتح الحاء والدال المهملتين وآخره سين مهملة ـــ : تعريف الحازمي له هو نصُّ كلام نَصْر . ولم يزد ياقوت عليه ، إلا بتفسير الحَدْس ـــ وهو الرمي ، ومنه أخذ الظَّنُّ ـــ وأورد الاسم صاحب «تاج العروس» مُعَرَّفاً (الحدس) ولَمْ يأتِ بزيادة .
أتُرَى نَصراً اشتبه عليه اسم حدس اسم البطن الذي من قبيلة لخم ، فظنه اسم موضع ، أو أنَّ هناك من قُرَاهُمْ في الشام ما سُمِّي باسم ذلك البطن جاء في «القاموس المحيط» : وبنو حَدَسٍ بطن عظيم من العرب) وزاد صاحب «التاج» : من لخم ، وهو حدس بن أُرَش بن إراش بن حرملة بن نُجم ـــ كذا جاء في المطبوعة الأولى من «التاج» وفي الكلام أخطاء يصححها ما جاء في كتاب «الإيناس» لابن الوزير المغربي ـــ ص ١٢٩ ـــ نشر (دار اليمامة) ـــ : حدس بن أريش بن إراش بن جَزِيلة بن لخم .

ملاحظات على

المعجم الكبير

[يقوم مجمع اللغة العربية في القاهرة بتأليف معجم يَحوي ما عُرِف من المفردات اللغوية بصفة شاملة ، تعرض موادُّه على أعضاء المجمع في دورته السنوية ، بعد أن ترسل الموادُّ الى الأعضاء لابداء ملاحظاتهم عليها قبل العرض . وهذه بعض ملاحظات على ما طالعته من مواد ذلك المعجم التي ستعرض في الدورة التي ستعقد في خلال شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ (فبراير — مارس) سنة ١٩٨٢م من مادة (ج.ل.ج) الى آخر مادة (ج.م.ع.ل)]

وأمّا السَّابع — : أوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ ساكنة — : حِصْنٌ بِأَرْمِينِيَّة عَلَى البَحْرِ ، مُتَّصِلٌ بِشروان ، كَانَ مَرْوَان بْنُ مُحَمَّدٍ صَالَحَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ(١) .

وأمَّا الثَّامِنُ — : أوله خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثم رَآء ساكِنَةٌ ، وبعد السين ياءُ النِّسْبَةِ — : مُرَبَّعَةُ الـخُرْسِيِّ بِبَغْدَاد ، كَانَتْ تُنْسَبُ إلى الخُرْسِيِّ صَاحِبِ شُرْطَةِ بَغْدَاد(٢) .

---

(١) خِرْسٌ — بالخاء المعجمة بعدها راء ساكنة فسين مهملة — : لَم يزد الحازمي حَرفاً على تعريف تَصْرِ هذا الموضع . وكذا فعل ياقوت في «معجم البلدان» وأطال القول في شَرْوان ، وأنها من نواحي باب الأبواب (الدربند) بينها مئة فرسخ (١٠٠ × ٣ = ٣٠٠ ميل نحو ٦٦٠ كيلاً) . ولم يذكر اسم خِرس هذا السمعاني في كتاب «الأنساب» مع شدة عنايته بالمنسوبين إلى البلاد الشَّرقية ، كما لم يرد الاسم في كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» وقَدْ حَدَّدَ شِرْوان — ص ٢١٤ — تحديداً واضحاً .

(٢) الخُرْسِيُّ : قال الشيخ المعلِّمي — رحمه الله — في حاشية كتاب «الإكمال» ج ٢ ص ٢٤٢ — وذكر في «التوضيح» أن مُربعة الخرسي في الجانب الشرقي من بغداد ، ثم قال : وسعيد الخرسي بني سوق العطش ببغداد للمهدي ، في الجانب الشرقي من بغداد ، وحوَّل إليها التجّار ، قاله ابن الجوزيّ في المنتسب . قال المعلِّمي : لا يبعد أن يكون صاحب المُربعة انتهى . ولكن ياقوتاً قال في «معجم البلدان» : الخرسي نسبة الى خراسان . أما مُرَبّعة فكأنه يراد به الموضع المربّع — وهي محلة في شرقي بغداد ، فكان الخُرسي هذا صاحب شرطة بغداد ، وأظنه في أيام المنصور انتهى .

١ ــ ص : ٦١٦ ــ : (جُلاجل : جبل من جبال الدهناء (ل ، ق ، ت)[1]
وقيل : أرض باليمامة . ثم الاستشهاد بقول ذي الرُّمَّة .

جُلاجل موضعان : الأول جَبَل من جبال الدهناء ــ بالحاء المهملة ــ وهي الرمال الممتدة وهو الوارد في شعر ذي الرمة .

والثاني : أرض باليمامة أصبح موضعها بلدة كبيرة تعرف بهذا الاسم وقد ذكر موضع اليمامة الاصفهاني في كتاب « بلاد العرب » وياقوت الحمويُّ ذكره عرضاً في الكلام على وادي المياه في « معجم البلدان » وأنه أول ما يسقي جُلاجل ، ووادي المياه يعرف الآن باسم (أبو المياه) وهو في منطقة سُدَيْر شمال مدينة الرياض بنحو ١٥٠ كيلاً تقريباً .

٢ ــ ص ٦١٨ ــ : (ودارة جُلْجُل : موضع بديار كِنْدة ، قال امرؤ القيس (٨٠ ق هـ = ٥٤٥م)

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيَّما يوم بدارة جلجل

القول بأن هذه الدارة في بلاد كندة ناشيء عن كون الشاعر امرؤ القيس من تلك القبيلة ، وليس كلُّ موضع يذكره الشاعر في شعره يكون في بلاد قومه .

والصحيح أن دارة جلجل في حِمَى ضَرِيَّة في سُرَّة نجد على ما ذكر الهجريُّ في كتابه ، وعلى ما نقل ياقوت عن الأصمعي وأبي عبيدة وهذا أرجح الأقوال في تحديد ذلك الموضع .

٣ ــ ص : ٦٣٨ ــ : (أبو جِلْدة اليشكريُّ : شاعر أمَويٌّ كان من أخَصِّ الناس بالحجاج ، ثم خرج عليه مناصراً لابن الأشعث) .

تحسن الإشارة الى الاختلاف في هذا هل هو أبو جلدة بالجيم أو أبو خلدة بالخاء فقد قال ابن الوزير المغربي في كتاب « الايناس » ــ ص ١٣٦ ــ منشورات دار اليمامة : أبو خلدة اليشكريُّ رأيت بخط ابن دريد أبو خلدة بالخاء ومن قال بالجيم فقد أخطأ . ثم نقل ابن الوزير أقوالا أخرى أنه بالجيم وقال ابن الوزير أيضاً في كتاب « الاشتقاق بالاشتقاق » : الصحيح عندي في أبي خلدة أن يقال فيه القولان أبو خلدة لرواية ابن

دريد ، وأبو جلدة لإطباق أكثر العلماء عليه ثم ساق نسبه الى يشكر بن وائل .

٤ — ص : ٦٤٧ — : (جلذان : حِمىً قُربَ الطائف ، لَيِّنٌ مُسْتوٍ كالرَّاحة (ل ، مع ، ت ، ق) .

يُضرب المثل بلينه وسُهولته فيقولون : «أسْهَلُ من جِلْذَان» (ل ، مع ، ت) .

جلدان بالدال المهملة في كثير من المؤلفات القديمة مثل كتاب «صفة جزيرة العرب» للهمداني وكتاب «الجبال والمياه والأمكنة» للزمخشري «معجم ما استعجم» للبكري وهو اسم أرض تقع شرق الطائف بنحو ٥٠ كيلاً لا تزال معروفة وينطق الاسم الآن جلدان بالدال المهملة ، وذكر ياقوت الحمويُّ أنه ينطق بالدال والذال .

٥ — ص : ٦٥٥ — : (وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القَبَلِيَّة غَوريَّها وجَلسيَّها

القَبَلِيَّةُ : ناحية قرب المدينة، وقيل هي من ناحية الفرع)

القَبَلِيَّةُ على ما يُفهم من كلام العلماء المتقدمين هي السراة الواقعة بين المدينة وبين بلاد يَنْبُع ، ما سال منها الى ينبع يسمي بالغور ، وما سال منها الى المدينة يسمى بالْقَبَلِيَّة هذا التفسير نقله الزمخشري في كتابه وهو كثيراً ما يعول في كتابه على شيخه عُليٍّ بن وهَّاس الحسني ، وهو خبير بتلك المواضع لأنه من أهلها ولا صلة لهذه الجهة بالفرع .

والقول بأن القبلية من نواحي الفرع ينسب للقاضي عياض وهو من أهل سبْتة من المغرب الأقصى ولعله أخذ هذا من حديث آخر نقل عن مالك بن أنس — رحمه الله — أنه قال أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع . فإذا صحَّ هذا الحديث فهو إقطاع آخر غير القبلية لأن الفرع يقع شرق المدينة بميل نحو الجنوب والقبلية تقع غربها .

٦ — ص : ٦٥٨ — : يلاحظ تكرار خبر إقطاع بلال بن الحارث معادن القبلية في هذه الصفحة وفي صفحة ٦٥٥ .

وجاء في هذه الصفحة (قال الشمَّاخ : (٢٢هـ = ٦٤٣م) .

وأضْحَتْ على ماء العُذَيْب وعيْنُها كَوَقْبِ الصَّفَا جَلِسيُّها قد تغوَّرا

العُذيب : واد بظاهر الكوفة وقيل : ماء لبني تميم باليمامة) .

الشماخ في قصيدته هذه يصف رحلته الى العراق ، وهذا البيت ورد بعد ذكره زُبالة الواقعة شرق الجزيرة ، فهو بهذا يقصد الوادي الذي بظاهر الكوفة ، ولا صلة للبيت بالموضع الذي في بلاد بني تميم في اليمامة لبعده عن طريق سيره الموضح في قصيدته التي منها الشاهد .

وقد حدد المتقدمون المسافة من الكوفة الى العذيب بـ(٢٤ ميلاً) كما في كتاب «المسالك والممالك» لابن خرداذبه ، وذكر المستشرق موزل في كتابه «شمال نجد» أن العذيب يعرف اليوم باسم عين السيد وقدر المسافة بينه وبين الكوفة بـ(٣٥ كيلاً) — أنظر مجلة «العرب» س ٧ ص ١٩٦ .

٧ — ص : ٦٦٨ — : جلعب : جبل بالمدينة المشرفة (ت ، مع ، مي ، تك) تلقاء الخبيت بينها وبين المدينة بريدان (البريد= ١١,٥كم) اليه مَضَى الذين تولوا يوم التقى الجمعان في غزوة أحد . (مس ، لج) .

الغريب أن الذين ألفوا عن تحديد المواضع القريبة من المدينة والملحقة بها لم يذكروا جلعب ولا الخبيت ، ومنهم صاحب القاموس في كتابه «المغانم المطابة» ومؤرخ المدينة السمهودي في كتابيه «وفاء الوفاء» و«خلاصة الوفاء» .

أما القول بأن البريد يساوي (١١,٥ كيلا) فهذا خلاف المعروف فالبريد عند المتقدمين يساوي (٤ فراسخ) والفرسخ يساوي (٣ أميال) (١×٤ = ٤×٣ = ١٢ ميلا) والميل يساوي كيلين مع زيادة يسيرة وعلى هذا فالبريد يساوي ٢ × ١٢ = ٢٤ كيلاً لا كما تقدم ذكره . وقارن ما تقدم مع ما ورد ص ٧٠٢ (الفرسخ = ٥,٧٦كم) فهذا أقرب الى الصواب .

وقد قست عددا من الأميال الواقعة في طريق الحج بسير السيارة فوجدت الميل الواحد يتراوح قياسه بين ٢١٠٠ و٢٠٨٠ من الأمتار (أي ٢/١٠٠ و٢/٠٨٠ من الأكيال) .

٨ ـــ ص : ٦٨٩ ـــ : قالت امرأة من العرب :

ألا مَنْ لعَيْنٍ لا تَرَى قُلَلَ الْحِمَى ... ولا جَبَلَ الرَّيَّان إلاَّ اسْتَهَلَّتِ
لجوجٍ إذَا سَحَّتْ هَمُوعٍ إذَا بَكَتْ ... بَكَتْ فَأدقَّتْ في البكا وأجلَّتِ

البيتان أوردهما الهجري في كتابه «التعليقات والنوادر» مخطوطة دار الكتب المصرية من قصيدة بلغت ٥٣ بيتاً للصمة بن عبدالله القشيري والهجري من علماء اللغة والأدب الموثوق بهم لقدم عصره ولسعة علمه فهو أعلم ممن نسبوا البيتين لامرأة وأقدم منهم .

٩ ـــ ص : ٦٩٠ ـــ : (ذو نَجَبٍ يوم من أيام العرب) .
يحسن أن يقال : ذو نجب موضع جرى فيه يوم من أيام العرب .

١٠ ـــ ص : ٧٣٤ ـــ : (الْجَمَّاء جبيل بالمدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الْجُرُف وقيل : اسم هضبة سوداء وهما جماوان عن يمين الطريق للخارج من المدينة الى مكة) .

الجماوات ثلاثة جبيلات تقع شمال المدينة بعد العقيق ، وقد بلغها عمران المدينة وهي معروفة بهذا الاسم وقد حددها السمهودي في «وفاء الوفاء» أوضح تحديد : ويدعها طريق المتجه من المدينة الى مكة على يمينه رأي العين .

١١ ـــ ص : ٧٥٠ ـــ : (جُمْدان : وادٍ بين أمج وثنية غزال . (ت ، ق)
و ـــ : جبل بطريق مكة بين ينبع والعيص ، وقيل بين قُديد وعسفان ، من منازل بني سليم ويقال هو على ليلة من المدينة (ل ، معجم ما استعجم) .

جمدان : جبل لا يزال معروفاً هما جبلان مقترنان يسميان بهذا الاسم يقعان شرق الطريق من مكة الى المدينة على مسافة تقارب تسعين كيلاً من مكة وهما يقعان بين وادي (خُلَيْص) وبين ساحل البحر ويفصل بينهما وبين البحر أرض خالية من الجبال .

والقول بأن جمدان على ليلة من المدينة خطأ إذ بينهما ليال بمسير الإبل ، وجمدان هذا بين قديد وعسفان .

ويبعد عن المدينة نحو ثلاث مئة كيل .

أما القول بأنه جبل بطريق مكة بين ينبع والعيص فهو قول غير مستقيم ، إذ ينبع والعيص يقعان غرب المدينة ومكة تقع شرق المدينة إلا إذا كان هناك من الجبال بقرب ينبع والعيص ما يطلق عليه هذا الاسم فلا أعرفه .

١٢ — ص : ٧٦٢ — : (جُمْرَان : جبل بَحِمَى ضَرِيَّة ، وقيل جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديارهم وقيل موضع ببلاد الرباب (لج) .

جمران : جبل لا يزال معروفاً واقع غرب منطقة إقليم السِّرّ في بلاد نجد وفيه منهل بهذا الاسم ، وليس من جبال حمى ضرية بل يقع شرقها ، وهو جبل أسود وكان قديماً من بلاد الرِّباب ، أما الآن فمن بلاد قبيلة الرُّوقة من عُتيبة .

والقول بأنه بين اليمامة وفيد ليس صحيحاً فهو يقع في الجنوب الغربي من فيد واليمامة تقع جنوب فيد وشرقه ، وأصل هذا القول أن الذين يأتون الى اليمامة من العراق وشرقه يسلكون طريق الحج لكونه آمن الطرق ، لعناية الدولة بحفظه ، وقد يسيرون بعد فَيْد إلى الجنوب الغربي طلباً للأمن ، ثم بعد ذلك يرجعون الى اليمامة و يمرون بجمران ولكن هذا الطريق الطويل تلجيء إليه الضرورة لقلة الأمن في ذلك الوقت .

١٣ — ٧٨٤ : (جامع الجار فرضة لأهل المدينة)

ثم المصادر : التاج والقاموس ومعجم البلدان والتكلة .

ويلاحظ أن أقدم من ذكر ذلك — حسبما جاء في المصادر المذكورة هو صاحب « التكملة » الصاغاني المتوفي سنة ٦٥٠ وإخال الذين أتوا بعده نقلوا عنه — نقلاً مُجَرَّداً بدون تمحيص ، ونصُّ كلامه في كتاب « التكملة » — رسم جمع — : (وجامع الجار : فرضة لأهل المدينة ، كجدة ، لأهل مكة) . انتهى .

وأخشى أن يكون الصاغاني اطلع على كلام في وصف جامع الجار ، أي مسجد الجار الذي تصلى فيه الجمعة — ورد بعده وصف لبلدة الجار : (وهو فرضة لأهل المدينة) فخال الوصف متعلقاً بالجامع ، لا بالوصف .

ثم جاء ياقوت فنقل كلام الصاغاني .

أمَّا صاحب « القاموس » فإنه ينقل نَصَّ ما في كتاب ياقوت « معجم البلدان » حتى

بنو تميم في بلاد الجبلين

لقد اطلعت على كتاب الأخ عبدالله بن علي بن صُقَيه : «بنو تميم في بلاد الجبلين» الذي نشر مؤخراً ، وهذا الكتاب بلا شكٍّ مَبحث جديد ، وذو فائدة لا تنكر للباحث في نفس الموضوع ،

في الكلمات المصحَّفة .

والغريب أنه في كتابه «المغانم المطابة» الذي حاول فيه أن يحصر جميع المواضع المضافة الى المدينة ، لم يذكر (جامع الجار) ولا (الجار) نفسه .

والسمهودي مؤرخ المدينة الذي حاول حصر كل المواضع الملحقة بالمدينة ـــ لم يذكر في كتابيه «وفاء الوفاء» و«خلاصة الوفاء» (جامع الجار) وإنّما ذكر الجار .

ويجمع المتقدمون الذين تحدثوا عن تحديد الأمكنة في منطقة المدينة ، على أن الجار هو فُرْضة المدينة ، ومع أنَّ اسم الجار أصبح مجهولاً الآن ، إلا أن موقعه ـــ حسب تحديد المتقدمين له ـــ لا يزال معروفاً ، وآثار العمران لا تزال بارزة فيه ، وكان مستعملاً فُرْضَةً إلى عهد قريب ، ففي سنة ١٢٢٦ ـــ بعد هزيمة جيش محمد علي باشا بقيادة ابنه طوسون في وقعة الصفراء ، ركب المنهزمون من فلول جيشه السفن من تلك الفرضة التي عُرِفت باسم البُرَيكة ـــ بلفظ تصغير بِرْكة ـــ وهي موقع فرضة الجار ، وهذه الفرضة تقع غَرْب بَدْرٍ ، في أسفل واديه (وادي الصفراء) على مسافة ٣٠ كيلاً من بلدة بدر التي تبعد عن المدينة ١٥٠ كيلاً ـــ أي أن المسافة بين المدينة وبين الجار مئة وثمانون كيلاً .

ويقع الجار شمال ميناء الرايس بنحو خمسة أكيال ـــ على البحر الأحمر بين هذه المينا وبين ينبع .

ويقع بقرب خط الطول ٣٠/ ٣٨° وخط العرض ٤٠/ ٢٣° .

وقد شاهدت الموقع وتحدثت عنه في كتاب «في شمال غرب الجزيرة» ص ١٩١ .

وحبّذا لو أن المؤلف تعمّق في الإطلاع على عدد أكثر من المصادر والمراجع ، واستقصى ومَحّص أحاديث الرواة ، ليظهر الكتاب بفائدة أوفى ونفع أعم .

ولا يفوتني بهذه المناسبة تصويبُ بعض ما ورد في الكتاب مما أعرفه :

١ — في صفحة ٣٤ — مؤسس الروضة هو حمود بن سليمان العُمَير التّميمي رحمه الله وليس سليمان كما ورد في الكتاب ، وقد روي لي ذلك عدد من الأشياخ المُسنين ، يرحمهم الله وحتى قبره رحمه الله أعرفه الآن .

٢ — ص ٣٥ . ذكر جَدُّ أسرتنا (آل السُّويداء) هو أبو سعود السُّويداء ، والواقع أنه زيد بن ابراهيم السويداء رحمه الله .

وقد قدم جدنا إبراهيم بن سعد آل جناح من عُنيزة بعد حوادث عام ١١٧٤ بين آل جناح من جهة وآل جرّاح من جهة أخرى بعد مقتل فراج آل جناح قدم الى قُفَار ، وعاش فيها وتوفي رحمه الله وفي قفار لُقّب ابنه زيد (بالسُّويداء) ومنها هاجر مع حليفه حمود بن سليمان العُمير التميمي كما ورد في موضع آخر من الكتاب ، وقد تحالف الاثنان .

أما تأسيسها في الربع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري ، بدليل ما جاء بكتاب «تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد» لمؤلفه ابراهيم بن عيسى رحمه الله ص (١٢٠) في حوادث عام ١١٩٦ هـ من أنّ الأمير سعود بن عبد العزيز بن محمد رحمه الله أخذ الصُّهبة من مُطير على «المُستجدّة» وقتل رئيسهم دخيل الله بن جاسر الفغم وهذا دليل على أنها قائمة في ذلك العهد ، أما شُعَيب فهو من بني عم المؤسس لكنه في وقت متأخر عن زمن المؤسس الأول ، وقد عاش في حدود عام ١٢٦٥ أي بعد تأسيس المستجدة بما يقارب القرن من الزمان ، والدليل على ذلك انه عندما غارت مياه آبار المستجدّة في عهد طلال بن رشيد ، وهي في عنفوان قوتها كان شعيبُ هذا من أثرى أهل البلدة حيث يوجد لديه عدد من البساتين على أكثر من بئر معروفة الآن وعندما اجتمع أهلها عند أمير البلدة للنظر في مشكلة نقص الماء قال قولته المشهورة : (انا مستعد بحايف المستجدة ولايفها) بشرط ان تتركوا لي حرية نزف الماء كما أُريد ، فلم يوافقوه على ذلك ، ويعني كلامه انه مستعد بكل ما يترتب على البلد من التزامات نحو السلطة من دفع الزكاة وتجهيز الغزو وحماية البلد ، والقيام بواجب الضّيافة فيها وكل ما يلزمها . عند

ذلك تداعوا شرعاً حيث حكم لهم القاضي بأن تكون بداية سباق سوانيهم في آن واحد على صوت طلقة البندقية (ذات الفتيل) وهكذا فعلوا حتى توفرت المياه في جميع الآبار بعد فترة قصيرة الى ان عادت المياه إلى مجاريها.

ويمكن أن تكون علاقة شعيب مع صَديان كما وردت في الأبيات الواردة في صفحتي ٥٣/٥٢ من واقع مركزه المالي في ذلك الحين والله أعلم.

هذه إلمامة سريعة فيما يتعلق بالكتاب أرجو أن يتقبلها المؤلف بصدر رحب ليضُمنها الكتاب في حالة إعادة طباعته إن هو أراد.

عبد الرحمن بن زيد السويداء

مشايخ لا مشائخ

بعض من يحاول الحَذلقة في كلامه يَهمز ياء (مشايخ) فينطقها (مشائخ) وأنا من هذا البعض حتى نبهني أستاذنا الجليل الدكتور علي جواد الطاهر.

ولما رجَعتُ الى كتب اللغة وجدت في «تاج العروس»: الشَّيخ: من خمسين سنة الى آخر العمر.

جَمْعُهُ: شُيوخ، وشيوخ — بضم الشين وكسرها وأشياخٌ، وشيخةٌ، وشيخان، ومشيخة ومشيخة، ومَشيُوخا، ومَشيُخاء.

أمَّا مشايخ فقال بعض علماء اللغة: لا أصل له في كلام العرب.

وقال الزمخشريُّ: المشايخ ليست جمعاً لشيخ، وتصلح أن تكون جمع الجمع.

ثم نقل الزبيدي عن شيخه محمد بن الطِّيب الفاسي (١١١٠/ ١١٧٠هـ) عن حاشية الخفاجي على تفسير البيضاوي — قِيل: مشايخ جمع شَيخ، لا على القياس، والتحقيق انه جمعُ مَشيخةٍ، وهي جمع شيخ.

ثم نقل عن الزمخشريُّ: يقولون: هاؤلاء الاشايخ يُراد جَمْعُ أشياخ — مثل أنابيب وأنياب. انتهى.

أما مشائخ — بالهمزة — فتغاير بنية الكلمة (ش ي خ) ولهذا فهي خطأ.

وشكراً لأستاذنا الكريم الطاهر.

الأَحْساء — لا الإحساء

.. أحد المدرسين عندنا ينطق كلمة الأحساء — بكسر الهمزة ، ويقول انه النطق الصحيح ، خلاف ما ينطقه عامةُ السُّكان .

فهل هذا صحيح .

معهد الأحساء العلمي — عبدالله أبو بشيت

نُطْقُ المدرس الذي ذكرتم خطأ ، لا شكَّ فيه ، وكثير من الأساتذة الوافدين على هذه البلاد ينطقون الاسم ، ويكتبونه خطأً بكسر الهمزة .

والصَّواب الذي لا مرية فيه فتح الهمزة — الأحساء لأنَّ الاسم أول ما وُضِعَ قُصِدَ به جَمْعُ حِسي ، كما نَصَّ على ذلك العلماء المتقدمون .

وتجد طائفة من النصوص المتعلقة في الموضوع في المجلد الأول من كتاب (المنطقة الشرقية) لصاحب هذه المجلة .

آل عيَّاف — آل مقرن

اطَّلعنا على كتاب «عنوان المجد في تاريخ نجد» وقد حقَّقهُ وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ .

وجاء في (ص ١٠ ج٢ طبعة وزارة المعارف سنة ١٣٩١) أن آل عيَّاف انقرضوا ، ولم يبق منهم إلاَّ ذرية الشيخ محمد بن عيَّاف وهم عبد العزيز ومشاري وعبد الرحمن .

والحقيقة أن آل عياف لم ينقرضوا كما ذكر ، فقد بقي منهم ذرية الشيخ محمد المذكور .

وذرية الشيخ عبد العزيز بن حسن بن عيَّاف الملقَّب (أبو مناحي) وهم ثلاثة محمد وعبدالله وعبد الرحمن .

ومحمد له من الأولاد عبد العزيز وعبد الرحمن وخالد .

وذرية الشيخ محمد وذرية الشيخ عبد العزيز أبناء عمومة ، فنودُّ أن الشيخ عبد الرحمن يتدارك ويصحح التَّعليق الذي أشرنا إليه ولا نظنُّ ذلك عليه بعسير ، والله المعين .

محمد وعبدالله وعبد الرحمن

أبناء عبد العزيز بن حسن بن عياف

- عيون التواريخ :

هذا الكتاب يعتبر من المصادر الوافية في التاريخ الإسلامي .

بدأه مؤلفه محمد بن شاكر الكتبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٤ بالسيرة النبوية ، ثم استمر يسجل حوادث التاريخ ، وتراجم مشاهيره إلى عهده في أكثر من عشرين جزءاً) .

وقد طبع من هذا الكتاب جزء يحوي حوادث سنوات ما بين (٥٠٥ و ٥٥٥) في بغداد سنة ١٣٩٧ هـ بتحقيق الأستاذين الدكتور فيصل السامر ، ونبيلة عبد المنعم داود .

وجزء آخر — هو العشرون بحسب تجزئة المؤلف — يبتديء بسنة ٦٤٥ وينتهي بسنة ٦٧٠ وليس آخر الكتاب .

وهذا الجزء حققه الأستاذان اللذان حققا الجزء الذي قبله ، ونشرته وزارة الثقافة والاعلام العراقية في سلسلة (كتب التراث) فكان الحلقة الـ(٩٠) وصدر في عام ١٤٠٠ — ١٩٨٠ م — وجاء في ٥٠٤ من الصفحات ، طباعة وتحقيقاً يمتازان عن كثير من المطبوعات .

ويظهر أن الدكتور السامر وزميلته في العمل رأيا أن الأجزاء الأخيرة من هذا التأريخ أجدر بالبَدْءِ بالنشر لقرب الأزمنة التي ورد تاريخها في تلك الأجزاء من عصر المؤلف ، فهو قد يضيف معلومات شاهدها وتراجم أدرك أصحابها ، بخلاف ما حوته الأجزاء الأولى التي يُعوِّلُ المؤرخ فيها على النقل مما اطلع عليه من المؤلفات . ولهذا جاء في المقدمة : عن نشر الأجزاء التي تغطي الفترات اللاحقة في القرنين السابع والثامن : (اعتقاداً منّا بأهمية توفير مصادر أساسية ، وجديدة ، عن حقبة تاريخية ، تكاد أن تكون مهملة) .

وأتحف «العرب» بنسخة من هذا الجزء أستاذنا الكريم الدكتور علي جواد الطاهر ، ثم صدر الجزء الأول من هذا التاريخ بتحقيق الأستاذ حسام الدين القُدْسي — رحمه الله — مطبوعاً على نفقة الشيخ أبي منصور الحافظ ، في القاهرة في العام الماضي (١٩٨٠ م) بمقدمة ضافية عن المؤلف وعن وصف الأجزاء المخطوطة من الكتاب ، كتبها الأستاذ الحافظ .

ويحوي هذا الجزء السيرة النبوية وخلافة الصِّدِّيق .

ويقع في ٥١٦ صفحة من القطع الكبير — بفهرس عامٍّ عن الموضوعات ليس مُفصّلاً وجُهْد المحقق — رحمه الله — بارز في صفحات الكتاب .

وقد أفضل الناشر الكريم بإتحاف «العرب» بنسخة من هذا الجزء المفيد ، ونرجو أن تتظافر الجهود لنشر الكتاب كاملاً .

☐ — **الأمثال الشعبية :**

حَظِيَت الأمثال الشعبية في بلادنا بعناية كثير من الباحثين الذين اتجهوا لجمعها ودراستها ، ثم نشرها في مؤلفات .

ومن أول من اتجه لهذا الأستاذ الشيخ محمد العبودي ، والأستاذ الشيخ عبد الكريم الجُهيمان . فصدر للأول مؤلف ضخم يقع في خمسة أجزاء — ٢١٨٨ صفحة — يحوي ثلاثة آلاف مثل باللهجة العاميّة ، مشروحة ومقارنة بأمثال الناطقين بالعربية في الأقطار الأخرى ، وألحق بهذا المؤلف فهرس مفصّل رتبت فيه الأمثال على موضوعاتها وهي في الكتاب مرتبة على حروف المعجم — وهذا المؤلف «الأمثال العامية في نجد» من منشورات (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر» .

أما مؤلف الأستاذ عبد الكريم بن جهيان :

فقد صدر منه ستة أجزاء ، ولا يزال الأستاذ يوالي التأليف والنشر .

وصدر للأستاذ الشاعر يحيى بن إبراهيم الألمعي «الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية» يضم (١٠٨٦) مثلاً ، بلهجة سكان منطقة عسير في كتاب بلغت صفحاته ٢٨٨ — والأمثال مضبوطة الكلمات بالشكل الكامل ، ومشروحة موضحة المعنى . وبصرف النظر

عن كون كثير منها لا يزال مستعملاً في مناطق أخرى من بلادنا ـــ إلاَّ أنَّ ضَبْطَ النطق مع بعض المفردات المستعملة في هذا الجزء الحبيب من بلادنا مما يفيد المعنيين بدراسة اللّهجات .

وقد طبع الكتاب على نفقة سمو أمير الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز ، عام ١٤٠١هـ ويظهر أنه طبع في الرياض مع أن اسم المطبعة لم يذكر .

وأصدرت دار تهامة ـــ في العام الماضي ١٤٠١هـ ـــ كتاب «الأمثال الشعبية في مدن الحجاز» تأليف الأستاذ الجليل أحمد السباعي . ويحوي سَرْداً لطائفة من الأمثال باللغة العاميّة ، غير مضبوطة الكلمات ، ولا موضحة المعاني ، وهي مرتبة على حروف المعجم ، وكثير منها مما هو متداول في كثير من البلاد ، مع اختلاف يسير في طريقة النطق .

وبالإجمال فتلك المؤلفات ذخيرة جيّدة لمن يعني بهذا النوع من المأثورات الشعبية ، ويحاول تنسيقها والمقارنة بين نصوصها وإرجاعها الى أصولها الصحيحة .

ثم الاستفادة منها في الدراسات الاجتماعية العامة لسكان هذه البلاد .

☐ ـــ موجز تاريخ الطب :

أشارت «العرب» س ١٦ ص ٣١٦ إلى اتجاه الأستاذ الدكتور يوسف عبدالله الحُمَيدان لدراسة تاريخ الطب العربي ، والى صدور كتابين أَلفها في هذا الموضوع . وها هو قسم ثالث عن «موجز تاريخ الطب لمرحلة ما قبل الإسلام» سار فيه المؤلف الكريم سيرته في سابقيه من مزج المعلومات التاريخية بالتحليلات الطبية ، وألحق به كثيراً من الصور والرسوم التوضيحية ، ومع جَفَاف كثير من الموضوعات التي تناولها الكتاب بالبحث إلاَّ أن أسلوب المؤلف السَّهل يدفع القارىء إلى عدم الإحساس بذلك الجفاف ، ويرجع هذا إلى أن الدكتور يوسف عانى الكتابة الأدبية منذ كان طالباً في القاهرة قبل ثلاثين عاماً حين كانت مجلة «اليمامة» في دورها الأول تنشر ما يكتبه لها بعنوان : (الأطباء يقولون) وهو الآن يوالي نشر مقالاته في المجلة الطبية التي تصدرها وزارة الصحة ، ويقوم الدكتور بالاشراف عليها .

و«موجز تاريخ الطب» من منشورات (الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون) والدكتور من أنشط العاملين فيها.

وقد صدر هذا العام مطبوعاً على (مطابع الفرزدق) في الرياض — بدون ذكر تاريخ الطبع.

☐ — **اللغة العربية بين القاعدة والمثال.**

ومن منشورات (نادي القصيم الأدبي) كتاب «اللغة العربية بين القاعدة والمثال» تأليف الأستاذ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

والكتاب يضم مباحث في اللغة مختلفة، وفي قواعد الإملاء، وفي علامات الترقيم.

ويظهر أنه قسم من كتاب، ففي أعلى طُرّته (الفنون الصغرى - السفر الثالث).

ومطالع هذا الكتاب — بعد أن يَجأرَ إلى الله لكي يمنحه من الفهم ما يمكنه للاستفادة من هذا الكتاب، يبتهل إليه — جَلَّ وعَلا — أن يُمتِّعَ المؤلف الكريم بالصحة وطول العمر ليواصل الغَوْصَ في التراث العلمي بحثاً ودراسة وتحقيقاً.

ويقع الكتاب في (١٧٤) صفحة من القطع الكامل، وطباعته حسنة، بمطابع الفرزدق في الرياض، وصدر عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م).

☐ — **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني:**

وصدر الجزءان الحادي عشر والثاني عشر من السنة الرابعة من «مجلة مجمع اللغة العربية الأردني» في ٢٤٠ صفحة، يحوي موضوعات مُنوَّعَة في اللغة والأدب ونقد الكتب، كما يتضمن أخباراً عن أعمال المجمع، وعن زواره.

ومن أطرف ما يحويه ذلك الجزء (التّشامَي في اللغة العربية) هذه الكلمة الشائعة في كثير من الأقطار العربية.

وما أجمل أن يَتَصَدّى الباحثون من علمائنا إلى التغلغل في المجتمع العربي بالدراسة، وبذلك يكون لجهدهم الأثر النافع.

☐ — المناسك وأماكن طرق الحج :

وصدرت الطبعة الثانية من كتاب «المناسك وأماكن طرق الحج ، ومعالم الجزيرة ، للإمام ابراهيم الحربي (١٩٨/ ٢٨٥) أو لتلميذه محمد بن خلف — القاضي وكيع — ويحوي هذا الكتاب دراسة عن الحربي تقع في ٢٧٦ صفحة — ثم أصل الكتاب من ص ٢٧٩ إلى ص ٦٥٨ ثم الفهارس المفصلة من ص ٦٥٩ إلى ٨٠٤ .

والكتاب من أقدم المراجع وأوثقها في تحديد مواضع طرق الحج ، وفي عمارة المسجدين الكريمين في البلدتين الطاهرتين . وفيه مباحث جغرافية عن جزيرة العرب .

وقد صدر عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) .

☐ — مخطوطات فضائل بيت المقدس :

وقام (مجمع اللغة العربية الأردني) بنشر كتاب «مخطوطات فضائل بيت المقدس» تأليف الدكتور كامل جميل العسلي ، ويحوي وَصْفَ تسعة وأربعين مُؤلَّفاً منها المطبوع ، ومنها المخطوط .

وجاءت هذه الدراسة في ١٤٤ صفحة ، مطبوعة في عَمَّان سنة ١٩٨١م .

وحبَّذا لو شمل مثلُ هذا العمل المُدن العربية كلَّها ، ليكون خير عَونٍ لمن يتصدَّى لدراسة تاريخها بل البحث في أحوالها بصفة عامَّة .

☐ — جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد :

هذا الكتاب من تأليف صاحب هذه المجلة ، وقد صدر في جُزءين صفحاتهما ٩٩٢ .

الأول : يحوي من الأسماء من حرف الألف إلى آخر حرف الضاد .

والثاني : يحوي بقية الحروف .

وطباعة الكتاب من حيث الحروف والورق حسنة بمطبعة نهضة مصر ، في القاهرة .

وصدر في عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) وهو من منشورات (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) .

□ — الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

ألف حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ — الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسالة قيمة بعنوان «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الماضي والحاضر» تحوي معلومات وافية من الكتاب والسنة ، مع توجيهات وارشادات عامّة تتعلق بذلك العمل الجليل ، من كبار المسؤولين عنه ، ومن فضيلة الشيخ عبد العزيز .

وتقع تلك الرسالة في ٨٠ صفحة بطباعة حسنة ، وقد صدرت في العام الماضي (١٤٠١ هـ) مطبوعة بمطابع (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) في الرياض .

وهذه الرسالة جديرة بالمطالعة لإدراك الغاية السامية التي تهدف هيئات الأمر بالمعروف في هذه البلاد لتحقيقها ، ولإزالة ما علق في أذهان كثير من الذين يجهلون تلك الغاية ، أو يتخذون من بعض حوادث الأفراد وسيلة لتشويهها .

□ — علي بن المقرب العيوني .

تقدم الأستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الخُضَيْري الى (جامعة الإمام محمد بن سعود) في الرياض بدراسة وافية عن الشاعر الاحسائي علي بن مُقَرَّب المتوفي سنة ٦٣٠ — تقريباً — تقدم بتلك الدراسة فنال بها اجازة (الدكتوراه) بمرتبة الشرف .

وتقع في بابين :

الأول — عن عصر الشاعر وحياته .

والثاني — عن دراسة شعره .

وقد أوْفى كُلَّ موضوع حقه من البحث — مع قلة المصادر عن أحوال ذلك الشاعر ، وقد رجع الى ما يزيد على سبعين مصدراً . وصدرت تلك الدراسة مطبوعة في مجلد بلغت صفحاته ٥٤٩ — عن (مؤسسة الرسالة) في بيروت في العام الماضي (١٤٠١هـ) .

□ — محمد علي وشبه الجزيرة العربية :

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من كتاب «من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث» .

أما الجزء الأول فهو : «الدولة السعودية الأولى» الذي صدر في طبعته الثالثة سنة ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) عن (دار الكتاب الجامعي) في القاهرة .

وهذا الجزء المتعلق بمحمد علي — يتناول حقبة من التاريخ فيما بين سنتي ١٢٣٤ و١٣٥٦هـ (١٨١٩ و١٨٤٠م) ويقع في أبواب خمسة ، تحوي ثلاثة عشر فصلاً وخاتمة ، ها هو تفصيلها :

الباب الأول : محمد علي وشبه الجزيرة في أعقاب سقوط الدرعية ، وفيه فصول :

١ — الوضع في نجد وشرقي شبه الجزيرة في تلك الفترة .

٢ — الحجاز وعسير واليمن .

٣ — نُظُم الحكم والإدارة .

الباب الثاني : محمد علي والحجاز وعسير . وفصوله :

٤ — تمردات عربان الحجاز والاشراف .

٥ — ثورة عسير .

٦ — ثورة الجنود غير النظاميين

الباب الثالث : محمد علي واليمن . وفصوله :

٧ — محمد علي واليمن

٨ — موقف بريطانيا من تدخل قوات محمد علي في اليمن .

الباب الرابع : محمد علي ونجد . وفصوله :

٩ — تركي بن عبدالله وعودة النفوذ السعودي الى الحكم

١٠ — فيصل بن تركي وعلاقته بحكومة الحجاز .

الباب الخامس : محمد علي وشرق شبه الجزيرة ، وفصوله :

١١ — حملة خورشيد على الاحساء والبحرين .

١٢ ــ سياسة محمد علي إزاء إمارات الساحل العُماني وسلطنة مسقط .
١٣ ــ محمد علي وشمال الخليج (الكويت والبصرة والعراق) .

وخاتمة الكتاب : صورة الوضع في شبه الجزيرة في نهاية فترة حكم محمد علي ثم الملاحق . فهارس مفصلة وافية . وذكر المصادر .

ومؤلف الكتاب هو الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الأستاذ في كليتي الانسانيات في جامعتي الأزهر وقطر ، الذي أفضل بإهداء نسخة منه اليّ .

ويقع هذا الجزء في ٦٧٠ صفحة ، بطباعة حسنة عن (مطابع الجبلاوي في القاهرة ، وهو من منشورات (دار الكتاب الجامعي) في القاهرة لعام (١٩٨١ م) ١٤٠١ هـ .

ومما يحويه هذا القسم مجموعة من الوثائق التاريخية ، من كتب وتقارير عن الحقبة التي تناولها المؤلف بالدراسة والبحث . وهي وثائق لم يسبق ان اطلعت عليها منشورة في غير هذا الكتاب ، وأصولها محفوظة في (دار الوثائق التاريخية) في القاهرة . وتقع تلك الوثائق من هذا الجزء في مئتي صفحة فيما بين صفحتين ٤٠٢ و٦٠٤ .

وبالإجمال فالكتاب بجزءيه يُعَدُّ من المصادر المهمة التي لا يستغني عنها الباحث في تاريخ (شبه الجزيرة العربية) في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) .

□ ــ الحصري :

وصدر للدكتور محمد بن سعد الشويعر كتاب «الحُصْري وكتابه زهر الآداب» يحوي دراسة واسعة عن ابراهيم بن علي الحُصْري المتوفي سنة ٤٥٣ هـ من علماء الأدب والنقد ، وهو من القيروان ، من البلاد التونسية .

وتقع تلك الدراسة في مقدمة وثلاثة أبواب شملت الموضوعات المتعلقة بالحصري ، وبكتابة المذكور الذي استغرقت دراسته كثيراً من فصول الكتاب .

وجاء الكتاب في مجلد بلغت صفحاته (٦٠٨) . وقد قامت بنشر الكتاب (الدار العربية) في تونس وصدر هذا العام في طباعة حسنة .

فهارس السنة السادسة عشرة

أولاً : الكتاب والمعلقون

ثانيًا : الموضوعات العامة

ثالثا : الأعـلام

رابعًا : القبائل والأسر والجماعات

خامسًا : أسماء الكتب والصحف

سادسًا : المواضيع